# ديوان البيت الواحد

## في الشعر العربي

أدونيس



# ديوان البيت الواحد

## في الشعر العربي

# أدونيس

# ديوان البيت الواحد
## في الشعر العربي




بيروت ـ لندن

الطبعة الأولى ٢٠١٠

ISBN 978-1-85516-656-1

دار الساقي
بناية النور، شارع العويني، فردان، ص.ب: ١١٣/٥٣٤٢ بيروت، لبنان
الرمز البريدي: ٦١١٤ ـ ٢٠٣٣
هاتف: ٨٦٦٤٤٢ ١ ٠٩٦١، فاكس: ٨٦٦٤٤٣ ١ ٠٩٦١
e-mail: info@daralsaqi.com

# مقدّمة

هذه محاولة أخرى لبناء سياق مشترك بين ماضي الشعر العربي وحاضره. تنهض هذه المحاولة على قاعدة البيت الواحد. وهو بيتٌ يقوم على الفكرة - الوَمْضة، أو الصورة - اللمحة، أو المعنى - الصّورة.

هنا في البيت الواحد، يَصفو الإيجاز، وتتكثَّفُ حكمةُ البداهة وبداهةُ الحكمة. هنا كذلك يُرتجل العميقُ الغامض، وتتعانق الرّويّةُ والشفويّة.

هكذا ينفتحُ مجالٌ آخر لامتحان التّجربة، رؤيةً وكشفاً.

هي، إذاً، بعد «ديوان الشعر العربي بأجزائه الأربعة» محاولة أخرى لبناء سياق إبداعي مشترك في ماضٍ عربيّ تُؤَرْجحهُ النّزعاتُ والمعتقدات، تارةً في اتّجاه ذاكرةٍ مُلتبسة، عدا أنّها موضع صراعٍ وتنازعٍ واقتتالٍ - أحياناً، وتارةً في اتجاه مستقبلٍ لا ذاكرة له، وليس له في الحاضر مستندٌ راسخ.

عمليّاً، تتيح هذه المحاولة للقارئ الذي يحبّ السّفرَ في اتّجاه الذاكرة والتّاريخ والماضي، أن يسيرَ خفيفاً في دروب الفكر والمخيّلة حيث تتبجّس أشعّةٌ مفردة، مفاجئة، وتتموّج ينابيع

شاهقة من اللذّة والغبطة: غبطة الفكر ولذّة الحسّ والمخيّلة. أقول ذلك وأعرف أن الشعر ليس ذاكرةً، بل حضورٌ أيضاً.

نظريّاً، تتيحُ لهذا القارئ أن يلتقي، بسهولةٍ عاليةٍ، ذرواتٍ شعريّة تُيَسِّر له استحضارَ ماضٍ غنيّ لا يُسْتَنفد. وتيسّر له، بسهولةٍ عاليةٍ أيضاً، إمكانَ التأكّد من أنّ لغة الشعر هي، أوّلاً وقبل كل شيءٍ، فنٌّ وإتقان.

اللّغة في هذا كلّه، تتجاوز كونَها أداة إيصالٍ أو تخاطبٍ أو تفاهم، لتكونَ طاقة اكتشافٍ وإبداع.

هكذا يبدو الشعراء، فيما وراء الأزمنة والأمكنة، شُهباً تأتلف وتختلف، فيما يشقّون معاً طريق الإنسان نحو المجهول. ويبدو الشعر كمثل انفجارٍ ضوئيٍّ يَتواصَلُ في فضاء المعنى.

**أدونيس**

(بيروت، حزيران ٢٠١٠)

### دوَيْد بن زيد الحميري

لــو كــانَ لِـلـدَّهـرِ بِـلـىً أَبْـلـيـتُـهُ.

### الشّنفرى الأزدي

لَعـمركَ ما بـالأرض ضِيقٌ عـلى امرئٍ

سَرَى راغِـبـاً أو راهِـبـاً، وهـو يَـعْـقِـلُ.

### المهلهل بن ربيعة التغلبيّ

وصــار الــلَّـيــلُ مـشـتـمِـلاً عـلـيـنـا

كــأنَّ الــلَّـيــل لــيــس لــه نَــهــارُ.

❧

ونـبـكـي، حـيـن نـذكـركـم، عـلـيـكـم

ونـقـتـلـكُـم كـأنّـا لا نُـبـالـي.

### بشْر بن أبي خازم الأسدي

ثــوى فــي مُــلْــحَــدٍ لا بُــدَّ مــنــه

كـفـى بـالـمـوت نـأيـاً واغـتـرابـا.

**امرؤ القيس**

ألـم تَـريـانـي، كـلَّـمـا جِـئـتُ طـارِقـاً
وجـدتُ بـهـا طـيـبـاً، وإن لـم تَـطَـيَّـبِ.

❧

وقـد طَـوّفْـتُ فـي الآفـاقِ حـتَّـى
رضـيـتُ مـن الـغـنـيـمـةِ بـالإيـابِ.

❧

كَـذلـكَ جَـدِّي، لا أصـاحـب صـاحـبـاً
مـن الـنّـاس، إلاّ خـانـنـي وتـغـيّـرا.

❧

تُـخـيِّـرنـي الـجِـنُّ أشـعـارَهـا
فـمـا شـئـتُ مـن شِـعْـرِهِـنَّ، اصـطـفـيـتُ.

❧

ومـا خِـلْـتُ تَـبْـريـحَ الـحـيـاةِ كـمـا أرى
تـضـيـقُ ذراعـي أن أقـومَ فـألـبـسـا.

❧

يـجـولُ بـآفـاقِ الـبـلادِ مُـغَـرِّبـاً
وتَـسْـحَـقُـه ريـحُ الـصَّـبـا كـلّ مَـسْـحَـقِ.

❧

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ.

## تأبّط شرّاً

يرى الوحشةَ الأنسَ الأنيس ويهتدي
بحيث اهتدت أُمُّ النُّجومِ الشَّوابكِ.

## أبو دؤاد الإياديّ

رُبَّ ثَوْرٍ رأيت في جُحْرِ نَمْلٍ
وقَطاةٍ تُحَمَّلُ الأَثقالا.

⁂

أَكُلَّ امرئٍ تَحسبين امْرَأً
ونَارٍ تَوَقَّدُ بالليل، نَارا؟

⁂

والعبد يُقْرَع بالعَصا والحرُّ تكفيه المقالَهْ.

## المرقّش الأكبر

أينما كنتِ أو حللتِ بأرضٍ
أو بلادٍ، أحييتِ تلك البلادا.

### السَّموأل بن عادياء

تُــعــيِّــرنــا أَنّــا قــلــيــلٌ عــديــدُنــا
فــقــلــتُ لــهــا إنّ الــكــرامَ قــلــيــلُ.

### طرفة بن العبد البكري

فـإن كـنـتَ لا تَـسْـطِـيـعُ دفـعَ مـنـيَّـتـي
فَـدَعْـنـي أبـادِرْهـا بـمـا مـلـكـت يـدي.

ستُـبـدي لـك الأَيَّـام مـا كـنـتَ جـاهـلاً
ويـأتـيـكَ بـالأخـبـارِ مَـن لـم تُـزوِّدِ.

### الحارث بن حِلِّزة اليشكري

لا يُـقـيـم الـعـزيـزُ بـالـبَـلـدِ الـسَّـهـلِ
ولا يـنـفَـع الـذَّلـيـلَ الـنَّـجـاءُ.

### الأَفْوَه الأَوْدِيّ

لا يـصـلـحُ الـنَّـاس فـوضـى لا سَـراةَ لـهـم
ولا سَــراةَ إذا جُــهَّــالُــهــم ســادوا.

إنَّــمــا نِــعــمــةُ قــومٍ مُــتْــعَــةٌ

وحــيــاة الــمــرء ثــوبٌ مُــسْــتَــعــارُ.

## حاتم الطَّائيّ

فَـنَـفْـسَـكَ أَكـرِمْـهـا، فـإنّـكَ إِنْ تَـهُـنْ

عليكَ فلن تُلفي لكَ الدَّهر مُكْرِمَا.

## المثقِّب العبديّ

إنّ شَــرّ الــنّــاس مــن يــضــحــك لــي

حــيــن يــلــقــانــي، وإن غــبــتُ شَــتَــمْ.

## عَديّ بن زيد العَبَّاديّ

عَنِ الـمَرْءِ لا تَسْأَلْ، وَسَلْ عن قرينهِ

فــكــلّ قــريــنٍ بــالــمُــقَــارنِ يَــقْــتَــدي.

## ذو الإصبع العدْوانيّ

عَـفٌّ يـؤوسٌ، إذا مـا خِـفـتُ مِـن بَـلَـدٍ

هُـونـاً، فـلـسـتُ بِـوقّـافٍ عـلـى الـهُـونِ.

### عبيد بن الأبرص الأسدي

فــلا تَــجْــزَعــوا لِــحِــمَــامٍ دنَــا
فَــلِــلْــمــوتِ مــا تَــلِــدُ الــوالِــدهْ.

### عنترة العبسيّ

ووَددْتُ تــقــبــيــلَ الــسّــيــوفِ لأنّــهــا
لَــمَــعَــتْ كــبــارقِ ثــغــركِ الــمــتــبَــسِّــمِ.

### قسّ بن ساعدةِ الإياديّ

تــجــري عــلــى كَــبــدِ الــسَّــمــاء كــمــا
يــجــري حِــمــامُ الــموتِ فــي الــنَّــفْــسِ.

### مالك بن حريم الهمداني

يــرى دَرَجــاتِ الــمــجــد لا يَــســتــطــيــعُــهــا
ويــقــعــدُ وسْــطَ الــقــوم لا يــتــكــلَّــمُ.

### باقِل الرَّبْعيّ

خُــروج الــلِّــســان وفَــتْــح الــبَــنــانِ
أحــبُّ إلــيَّ مــن الــمــنْــطِــقِ.

### حاجِز الأزْدي

فإن تَأْتِني الدُّنيا بِيَوْمي فُجاءةً
تَجِدْني، وقد قَضَّيْتُ منها مآربي.

### عبيد بن ماويّة الطائيّ

وقافيةٍ مثلِ حَدِّ السِّنانِ
تبقى ويَذْهَبُ مَن قالَها.

### قُريْط بن أُنَيْف العنبري

لا يَسألونَ أخاهم حين يندبُهم
في النّائِباتِ على ما قال بُرْهانا.

### قَيْس بن الحِدادِيَّة

فَلاَ يَسْمَعَنْ سِرّي وسرّكِ ثالثٌ
أَلا كلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثنيْنِ شائِعُ.

**النابغة الذبياني**

لا مَـرْحـبـاً بـغـدٍ، ولا أَهْـلاً بـهِ

إن كـان تَـفْـريـق الأحـبَّـةِ فـي غَـدِ.

❧

فـإنَّـكَ كـالـلَّـيـل الـذي هـو مُـدْركـي

وإن خِلـتُ أَنَّ الـمُنْتأَى عنكَ واسِـعُ.

❧

وَلـسـتَ بـمـسـتـبـقٍ أخـاً لا تَـلـمُّـه

عـلى شَـعَـثٍ، أيّ الـرّجالِ الـمُهـذَّبُ؟

**سُليك بن السُّلَكة السَّعدي**

يَـعـافُ وصـالَ ذاتِ الـبـذل قـلـبـي

وأَتَّـبـعُ الـمـمـنَّـعـةَ الـنُّـوارا.

**زهير بن أبي سلمى المزنيّ**

ومَـنْ يَـغْـتـرِبْ يـحـسـب عـدوّاً صـديـقَـهُ

ومَـن لا يُـكـرّم نـفـسـهُ لا يُـكـرّمِ.

❧

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ
وإن خالَها تخفى على النّاسِ، تُعلَمِ.

تزوَّدْ إلى يوم الممات فإنه
ولو كرهته النَّفس، آخر موعدِ.

تراهُ إذا ما جئتهُ، متهلِّلاً
كأنَّك تعطيه الذي أنت سائِلُهْ.

## الحصين بن الْحُمام المرِّي

تأخَّرتُ أَسْتبقي الحياةَ فلم أَجِد
لِنفسي حياةً مثلَ أن أَتقدَّما.

## كَعْب بن سعد الغَنَوِيّ

ولن يلبث الجهَّالُ أن يتهضَّموا
أخا الحِلْم، ما لم يَسْتَعن بجهولِ.

**عروة بن الورد العبسيّ**

أُقَسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ

وأحسو قَراحَ الماء والماءُ بارِدُ.

❧

فلا أنا مِمّا جرّت الحربُ مُشْتَكٍ

ولا أنَا مِمّا أحدثَ الدّهرُ جازِعُ.

❧

أليس عظيماً أن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ

وليس علينا في الحقوقِ مُعوَّلُ؟

**أوس بن حجر**

وليس يُعابُ المرءُ من جبْنِ يومهِ

وقد عُرِفت منه الشَّجاعة بالأَمسِ.

❧

ألأَلمعيّ الذي يظنُّ لك الظنَّ

كَأَنْ قد رَأى وقد سَمِعا.

❧

ولستُ بِخابِئٍ أبداً طعاماً

حِذارَ غَدٍ، لكلّ غَدٍ طَعامُ.

## قيس بن الخطيم الأَوْسيّ

أمرُّ على الباغي فيغلظُ جانبي
وذو القَصْدِ أَحْلَوْلِي لَهُ وأَلِينُ.

## مَنظور بن سُحَيْم

ذهبْتُ إلى الشَّيْطانِ أخطبُ بنتَهُ
فأَوْقَعَها من شقْوَتي في حِباليا.

## أميَّة بن أبي الصَّلْت الثَّقَفيّ

هيَ القرارُ، فما نَبْغي لها بَدَلاً
ما أَرْحَمَ الأَرضَ، إلاَّ أَنَّنا كُفُرُ.

ربّما تجزعُ النّفوسُ مِنَ الأَمْر
لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ.

## الأعشى الكبير

قالت هُريْرة لمَّا جِئتُ زائرَها
ويلي عليكَ وويلي منكَ يا رجلُ.

فَبانَتْ، وفي الصَّدر صَدعٌ لها
كصَدْعِ الزُّجاجةِ ـ ما يَلْتَئِمْ.

وكأسٍ شربتُ على لَذّةٍ
وأخرى تَداويتُ مِنها بِها.

## جِرانُ العَوْدِ النُّميْرِيّ

فتقتلني وأقتلها ونحيا
ونخْلِط ما نُموِّتُ بالنّشورِ.

ووَدَّ اللَّيلَ زِيدَ عليهِ ليلٌ
ولم يُخلَقْ له أبداً نهارُ.

## دُريْد بن الصِّمّة

والنّاسُ صِنْفَانِ: هذا قلبهُ خَزَفٌ
عند اللّقاءِ، وهذا قُدَّ من حَجرِ.

### عامر بن الطّفيل

وقد نال آفاق السَّماواتِ مجدُنا

لنا الصَّحوُ مِن آفاقِها، وغيومُها.

❧

فما سوَّدتني عامِرٌ عن وِرَاثةٍ

أبَى اللّه أن أسْمُو بأمٍّ ولا أَبِ.

### عمرو بن بَرَّاقَة الهَمْدانِيّ

متى تَجمعِ القلب الذكيَّ وصارماً

وأَنْفاً حَمِيّاً، تَجْتَنِبْكَ المظالِمُ.

### العبَّاس بن مِرداس السُّلَميّ

ولي نفسٌ تتوقُ إلى المعالي

ستتلفُ، أو أبلِّغها مُناها.

### عمرو بن شأس الأَسدي

إذا نحنُ أَدْلَجنا، وأنتِ أمامَنا

كفى لمطايانا بوجهكِ هَادِيا.

## عمرو بن معد يكرب الزّبيدي

ذَهَبَ الذين أُحبّهم

وبقيتُ، مثل السَّيفِ، فَرْدا.

## الخنساء

إنَّ الجديدَيْنِ في طولِ اختلافِهما

لا يفسُدانِ، ولكن يفسُد النَّاسُ.

## كعب بن زهير

طَافَ الرُّماةُ بِصيدٍ راعهم فإذا

بعضُ الرُّماةِ بِنَبْلِ الصَّيدِ مَقْتولُ.

ما أَرانا نقول إلاّ رجيعاً

أَوْ مُعاداً من قولِنا مكرورا.

ومَن دعا النّاسَ إلى ذَمّهِ

ذَمُّوه بالحقِّ وبالباطلِ.

### تميم بن مُقبِل

فَـأَخْـلِـفْ وأَتْـلِـفْ، إنَّـمـا الـمـالُ عـارَةٌ

وكُـلْـهُ مـع الـدَّهـرِ الـذي هـو آكِـلُـهْ.

ما أطيبَ العيشَ لو أنَّ الفتى حَجَرٌ

تَـنْبـو الـحـوادِثُ عنـه، وهـو مَـلْـمومُ.

### أبو ذُؤيْب الْهُذَلِيّ

يـرمـي بـعـيـنـيـهِ الـغـيـوبَ وطـرفُـه

مُـغْـضٍ، يـصـدِّقُ طـرفُـه مـا يـسـمـعُ.

### حُمَيْد بن ثور الهِلاليّ

يَـنـامُ بـإحـدى مُـقْـلَـتَـيْـهِ وَيـتَّـقـي

بِأُخْرَى المنايا ـ فهو يَقْظانُ هاجِعُ.

### أبو مِحْجَن الثقفي

إذا مُـتُّ فَـادْفـنِّـي إلـى جَـنْـبِ كـرمـةٍ

تـروّي عِـظـامـي بـعـد مـوتـي عـروقُـهـا.

## سُحَيْم عبد بني الْحَسْحاس

تُوسِّدني كفّاً وتثني بمعصمٍ
عليَّ، وتحوي رِجْلَها من ورائيا.

❧

ماذا يُريدُ السَّقامُ مِن قمرٍ
كلُّ جمالٍ لوجهِهِ تَبَعُ؟

## لبيد بن ربيعة العامري

فلا أنا يأتيني طريفٌ بِفرْحَةٍ
ولا أنا مِما أحدثَ الدّهرُ جازِعُ.

## النَّابغة الجعدي

إذا ما الضَّجيعُ ثَنى جيدَها
تَثنَّتْ عليهِ ـ فكانت لِباسا.

## ابن أَرْطاة

إنَّا لَنشربُها حتى تميلَ بِنا
كما تمايَلَ وَسْنانٌ بِوَسْنانِ.

## هُدْبَة بن خَشْرَم

فــإن يَــكُ صــدرُ هــذا الــيــوم ولّــى

فـــإنَّ غـــداً لِـــنـــاظـــرهِ قـــريـــبُ.

## حسَّان بن ثابت الأنَصاري

خُــلِــقْــتَ مُــبــرَّأً مِــن كــلِّ عــيــبٍ

كــأنَّــك قــد خُــلِــقْــتَ كــمــا تَــشــاءُ.

❧

ربَّ حِــلْــمٍ أضــاعَــهُ عَــدَمُ الــمــالِ،

وجَــهْــلٍ غَــطَّــى عــلــيــهِ الــنَّــعــيــمُ.

❧

إنّ الــتــي نــاولــتَــنــي فــرَددتُــهــا

قُــتِــلَــتْ، قُــتِــلْــتَ، فــهــاتِــهــا لــم تُــقْــتَــلِ.

❧

إذا انــصــرفــت نــفــســي عــن الــشّــيءِ مــرّةً

فــلــســتُ إلــيــهِ، آخــرَ الــدَّهــر، مُــقْــبِــلا.

❧

لا بأسَ بالقوم مِن طولٍ ومن عِظَمٍ:
جسمُ البِغَالِ وأحلامُ العصافيرِ.

❧

وإنّ أشعرَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ
بيتٌ يقال، إذا أنشدتَه، صدَقا.

❧

تَغنَّ في كلّ شعرٍ أنتَ قائلُهُ
إن الغناءَ لهذا الشعر مضمارُ.

## كعب بن جُعَيْل التّغلبيّ

تَزَيَّنُ حتَّى تَسْلُبَ المرءَ عَقْلَهُ
وحتى يَحَارَ الطَّرف فيها ويَسْكرا.

❧

فلم أَسْتَطِعْ إدراكَهُ بعدما مَضى
وكيف يردُّ الدّرَّ في الضَّرْعِ حالِبُهْ؟

## عمرو بن الأهتم

لعمركَ ما ضاقَتْ بلادٌ بأهلِها
ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ.

**الحطيئة**

أرى لـيَ وجـهـاً شـوَّه الـلَّـه خـلـقَـه
فَـقُـبِّـحَ مِـن وجـهٍ وقُـبِّـح حـامِـلُـهْ.

❧

تَشاغَلَ لـمَّا جئتُ في وجه حاجتي
وأطْرقَ حتى قلت قد مات أوْ عسى.

**سُوَيْد بن أبي كاهِل اليشكريّ**

كـيـف بـاسْـتـقـرار حُـرٍّ سـاخِـطٍ
بـبـلادٍ لـيـسَ فـيـهـا مُـتَّـسـعْ؟

**مالك بن الرّيب المازني**

فـفـي الأرض عـن دار الـمـذلّـةِ مَـذْهَـبٌ
وكـلّ بـلادٍ أَوْطَـنَـتْ، كـبـلادي.

**أبو زُبَيْد الطَّائي**

وأنـتَ امـرؤٌ مِـنَّـا، خُـلِـقْـتَ لِـغـيـرنـا
حياتُـك لا تُـرجَـى، ومـوتُـكَ فـاجِـعُ.

### أبو دَهْبَل الْجُمَحِيّ

جِنِّيةٌ، أَوْلَها جِنٌّ يُعلِّمها
رَمْيَ القلوبِ بقوْسٍ مَا لَها وَتَرُ.

❧

أليس عجيباً أن نكونَ ببلدةٍ
كلانا بها ثَاوٍ، ولا نتكلَّمُ؟

❧

ليتَ شعري أَمِن هَوىً طار نومي
أم بَراني الباري قصيرَ الجفون؟

### عمرو بن أحمر الباهلي

ملُّوا البلادَ وملَّتْهم وأَحْرقهم
ظُلم السُّعاةِ، وباد الماءُ والشَّجَرُ.

### الأُبَيْرِد الريّاحي اليَرْبوعيّ

عَساكِرُ تغشى النَّفسَ حتَّى كأَنني
أخو سَكْرةٍ طارَتْ بهامتهِ الخَمْرُ.

## قيس بن ذَرِيح

فَتُنْكِرُ عينـي بعدَها كلَّ مَنْظَرٍ
ويكرَهُ سَمْعي بعدَها كلّ مَنْطِقِ.

❦

وإنِّي لأَهْوى النَّومَ في غير حينهِ
لَعلّ لِقاءً في المنام يكونُ.

## عبيد اللَّه بن الْحُرّ الْجُعْفيّ

إذا القِرنُ لاقاني وملّ حياتَه
فلستُ أبالي أيّنا ماتَ أوَّلُ.

## المجنون

وقالوا: لو تَشاءُ سلوتَ عنها
فقلتُ لهم، فَإنِّي لا أَشَاءُ.

❦

فيا عَجبي ما أشبهَ اليأسَ بالمُنى
وإن لم يكونا عندنا بِسَواءِ.

❦

ولـي أَلـفُ وجـهٍ قـد عـرفْـتُ طـريـقَـه
ولـكـن بـلا قَـلْـبٍ إلـى أيـن أَذَهَـبُ؟

❦

أَرى الإزارَ عـلـى لـيـلـى فـأحـسـده
إنَّ الإزارَ عـلـى مـا ضَـمَّ مَـحْـسـودُ.

❦

زَهـا جِـسْـمُ لـيـلـى فـي الثِّـيـابِ تَـنـعّـمـاً
فـيـا لـيـتَـنـي لـو كـنـتُ بـعـضَ بُـرودِهـا.

❦

مـتـى يـسـتـريـحُ الـقـلـبُ، إمّـا مُـجـاوِرٌ
حـزيـنٌ، وإِمَّـا نـازِحٌ يَـتـذكَّـرُ.

❦

ولـيـس الـذي يـجـري مـن الـعـيـنِ مـاؤُهـا
ولـكـنَّـهـا نـفـسٌ تـذوبُ وتـقـطُـرُ.

❦

وقـالـوا: بـهِ مـن أعـيـن الـجـنِّ نـظـرةٌ
ولـو عـقـلـوا، قـالـوا: بـهِ نـظـرة الإنْـسِ.

❦

فأبكي لِنفسي رحْمَةً مِن جفائِها
ويبكي من الهِجران بعضي على بَعْضي.

❧

وأنتِ التي صيَّرتِ جسمي زُجاجةً
تَنِمُّ على ما تحتويهِ الأَضالِعُ.

❧

فأصبحتُ مِن ليلى الغَداةَ كقابضٍ
على الماء خانَتْهُ فُروجُ الأَصابعِ.

❧

وعُروةُ ماتَ موتاً مُسْتَريحاً
وها أَنذا أَموتُ بكلِّ يومِ.

❧

إذا الحُجَّاجُ لم يَقِفُوا بليلى
فلستُ أرى لِحِجِّهِمُ تمامَا.

## أبو الأسود الدُّؤلي

كِلانا جاهِدٌ، أدنو وينأى
فذلك ما استطعْتُ وما استطاعا.

## يزيد بن مُفَرِّغ الحِميْري

يَغسلُ الماء ما صنعتَ، وقولي
راسِخٌ منكَ في العِظامِ البوالي.

## زُفَر بن الحارث الكلابيّ

سقيناهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمثلِها
ولكنَّهم كانوا على الموتِ أَصْبَرا.

## الأقَيشر الأَسَديُّ

إنَّما نشرَبُ مِنْ أَموالِنا
فَسلوا الشُّرَطيَّ: ما هذا الغَضَبْ؟

❦

يُرَوِّيهِ الشَّراب فيزدهيهِ
وينفخُ فيه شَيطانٌ رجيمُ.

## الحارث بن خالد المخزوميّ

ومَا بي وإن أَقْصَيْتَني، من ضَراعةٍ
ولا افْتَقَرتْ نفسي إلى مَن يَضيمُها.

## حُرَيث بن عَنَّاب الطَّائيّ

إذا نــحــن سِــرْنــا بــيــن شَــرْقٍ ومَــغْــرِبٍ

تــحــرَّكَ يَــقْــظــانُ الــتُّــرابِ ونــائِــمُــهْ.

## أبو صَخْر الْهُذَلي

فــيــا حُــبَّــهــا زِدْنــي جــوىً كــلَّ لــيــلــةٍ

ويــا سَــلْــوةَ الأيَّــامِ مــوعــدكِ الــحَــشْــرُ.

## ليلى الأخيليَّة

إذا هَــبَــطَ الــحــجَّــاجُ أرضــاً مَــرِيــضــةً

تَــتَــبَّــعَ أَقْــصــى دائِــهــا فَــشَــفــاهــا.

## عبد الرحمن بن حسان

دعــتــنــي أخــاهــا بــعــدمــا كــان بــيــنــنــا

مــن الأمــر، مــا لا يــفــعــلُ الأخــوانِ.

**جميل بثينة**

يموتُ الهوى مِني إذا ما لَقِيتُها
ويحيا، إذا فارقتُها فيعودُ.
يقولون: جاهِدْ يا جميلُ بِغَزْوةٍ
وأَيّ جهادٍ، غيرهنَّ، أُريدُ
لكلِّ حديثٍ بينهنَّ بَشاشَةٌ
وكلّ قتيلٍ عندهنَّ شَهيدُ.

❧

إذا ما نظمتُ الشِّعر في غير ذكرِها
أَبى، وأبيها، أن يُطاوِعني شعري.

❧

ما أنتِ والوعد الذي تَعِدينني
إلاَّ كَبْرق سحابَةٍ لم تُمْطِرِ.

❧

قريبانِ مَرْبَعُنا واحِدٌ
فكيف كَبِرتُ ولم تَكْبَري؟

❧

رفعْتُ عن الدّنيا المنى غير ودِّها
فما أَسْأَلُ الدّنيا، ولا أَسْتزيدُها.

❦

أفي كلِّ يومٍ أنتَ مُحْدِثُ صَبْوةٍ
تَموتُ لها ـ بُدِّلتُ غيركَ مِن قَلْبِ!

## أعشى هَمْدان

ويركبُ رأسَه في كلّ وَحْلٍ
ويعثرُ في الطَّريقِ المسْتَقيمِ.

❦

إن نلتُ لم أفرح بشيءٍ نلتُه
وإذا سُبِقْتُ بهِ، فلا أَتَلَهَّفُ.

## عُبَيْد اللَّه بن قيس الرُّقيَّات

مَرَّةً فوقَ جِلده صَدَأ الدّرعِ
ويوماً يَجري عليه العبيرُ.

### الأخطل

وإنـــي وإيّـــاهـــا، إذا مـــا لَـــقـــيـــتُـــهـــا
لكالماءِ، من صَوْبِ الغمامة، والخَمْرِ.

### مِسْكين الدَّارميّ

أُقـيـم بـدار الـحَـزْمِ ما لَـمْ أَهُـن بـهـا
فإن خِفْتُ مِن دارٍ هَواناً، تركتُها.

### ذو الخِرَق الطُّهَويّ

إنّـا إذا حَـطْـمَـةٌ حَـتَّـتْ لـنـا وَرَقـاً
نُمارِسُ العودَ حتَّى ينبتَ الورَقُ.

### عبد اللَّه بن الحشرج الْجَعْدي

إذا أَبْـصَـرْتَـنـي، أَعْـرضْـتَ عـنّـي
كـأنَّ الـشَّـمـسَ مِـن قِـبَـلـي تَـدورُ.

### عبد اللَّه بن سَبْرة الحَرَشِي

حـاسَيْتُهُ الموتَ حتَّى اسْتَفَّ آخِرَهُ
فما اسْتَكانَ لما لاقى ولا جَزِعا.

## وضّاح اليمن

واسقُطْ علينا كسقوط النَّدى
ليلةَ لا نَاهٍ ولا زاجرُ.

## عمر بن أبي ربيعة

إذا جئتَ فامْنَح طَرْفَ عينيكَ غيرَنا
لكي يحسبوا أنَّ الهوى حيث تنظرُ.

❧

وتَقَلَّبتُ في الفراشِ ولا تعرفُ
إلاَّ الظّنونُ أين مَكَاني.

❧

كيف صَبْري عن بعضِ نَفسي،
وهل يصبر عن بعضِ نفسهِ إنسانُ؟

❧

كلَّما قلتُ: متى مِيعادُنا
ضَحِكت هِندٌ وقالت: بَعْدَ غَدْ.

❧

أَلـرِّيـحُ تـسـحـبُ أذيـالاً وتـنـشـرُها
يا ليتَني كنتُ مِمَّن تَسْحبُ الرِّيحُ.

سلامٌ عليها، ما أحبَّت سلامَنا
فإن كَرهتْه، فالسَّلامُ على أُخرى.

وكنَّ إذا أَبْصرنني أَوْ سمِعْنَ بي
جَريْنَ فرقَّعنَ الكوى بالمحاجرِ.

## الصِمَّة القشيريّ

كأنّ فؤادي، من تذكّره الحِمى
وأهل الحِمى، يهفو به ريشُ طائرِ.

كأنّا خُلِقْنا للِنَّوى، وكأنّما
حرامٌ على الأَيَّام أن نَتَجَمَّعا.

## عَدِيّ بن الرِّقاع العامليّ

أَهَواها يشفُّهُ، أم أُعِيرَتْ
منظراً فوق ما أُعيرَ النِّساءُ؟

## قَعْنَب بن ضَمْرة

إن يسمعوا ريبةً طاروا لها فَرحاً
منِّي، وما سمعوا مِن صالحٍ دفَنُوا.

## عُبَيْد اللَّه بن عُتْبَة الْهُذلي

أكادُ إذا ذكرتُ العهدَ منها
أطيرُ لَو انَّ إنساناً يطيرُ.

❧

سَأُنْفِقُ مالي على لَذَّتي
وأُوثِرُ نَفسي على الوارثِ.

## قتَادة اليشكري

لَلَيْلَتي حين بِتِّ طالِقةً
أَلَذُّ عندي مِن ليلةِ العُرُسِ.

## أبو الطُّفَيْل

ولمَّا رأيتُ البابَ قد حِيلَ دونَه
تكسَّرتُ، باسْمِ اللَّهِ في مَنْ تَكسَّرا.

## الحَكَم بن عَبْدل

يا مَنْ رأى ضَبَّ الفَلاةِ قرينَ حوتٍ في مكانِ.

## الأحوص الأنصاري

وزادَني كَلَفاً في الحبِّ أَنْ مُنِعَتْ:

أَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا.

## كُثَيِّر عَزَّة

ومَا ذَكَرَتْكِ النَّفسُ إلاَّ تَفَرَّقت

فريقَيْنِ منها ـ عاذِرٌ لي ولائِمُ.

❧

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأَعناقِ المطَيِّ الأباطِحُ.

## سعد بن ناشب

إذا هَمَّ أَلْقى بين عينيهِ عزمَه

وَنَكَّبَ عن ذكر العواقبِ جانِبا.

### نُصَيْب

كـذَبـتُـكِ الـودّ، لـم تَـقـطُـرْ عـلـيـك دَمـاً
عيني ولـم يَـنْـصدِع قـلـبـي مـن الـحَـزَنِ.

❧

فـإِن يـكُ مِـن لَـوْنـي الـسَّـواد، فـإنّـنـي
لَكالمِسْكِ ـ لا يَرْوى مِن المِسْكِ ذائقُهْ.

### الفرزدق

ولَـجَّ بـك الـهـجـرانُ حـتـى كـأنَّـمـا
ترى الموتَ في البيت الذي كنتَ تألَفُ.

❧

أحـلامُـنـا تَـزِنُ الـجـبـالَ رزانَـةً
وتَـخـالُـنـا جِـنّـاً، إذا مـا نَـجـهـلُ.

❧

ألا لـيـتَـنـا نـمـنـا ثـمـانـيـنَ حِـجَّـةً
تـنـام مـعـي عُـريـانـةً وأَنَـامُـهـا.

## جَرير

تـبـيــتُ لــيـلَــكَ ذا وَجْــدٍ يُــخَــامِــرُه
كـأنَّ فـي الـقَـلـب أطـرافَ الـمـسـامـيـرِ.

❧

إنَّ الـعـيـونَ الـتـي فـي طَـرْفـهـا حَـوَرٌ
يَـقـتـلْـنَـنـا، ثـم لا يُـحـيـيـن قـتـلانـا.

## ذو الرُّمَّة

زَيْـنُ الـثِّـيـابِ، وإِنْ أَثـوابُـهـا اسْـتُـلِـبَـتْ
عـلـى الـحَـشِـيَّـةِ يَـوْمـاً زانَـهـا الـسَّـلَـبُ.

❧

إذا خَــطَــرت مِــن ذكْــرِ مَــيَّــةَ خَــطْــرَةٌ
على النَّفْسِ، كادت في فؤادِكَ تجرَحُ.

❧

يَــئِــنُّ إلــى مَــسِّ الــبَــلاطِ كــأنَّــمــا
يَـراهُ الـحـشـايَـا مِـن ذَواتِ الـزَّخـارفِ.

❧

يُـــدَوِّمُ رَقْـــرَاقُ الـــسَّـــرابِ بِـــرَأْسِـــهِ
كما دَوَّمَتْ في الخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ.

### العرجيّ

فـي الـحـجِّ، إن حَـجَّـتْ، ومـاذا مِـنـىً
وأهــلــهُ، إن هِــيَ لــم تَــحــجُــجِ؟

❧

مِن اللاّءِ لم يـحـجـجْـنَ، يـبغين حِسْبةً
ولـكـن لِـيـقـتـلْـنَ الـبـريء الـمـغـفَّلا.

### جعفر بن عُلْبَة الحارثيّ

أَلَـمَّـت فَـحـيَّـت، ثـم قـامـت فـودَّعـت
فـلـمَّـا تـولَّـت، كـادت الـنَّـفسُ تُـزْهَـقُ.

### الطِّرمّاح الطَّائي

إذا قُـبِـضـت نـفسُ الـطِّرماحِ أَخْـلَـقَـت
عُرى المجد، واسْتَرْخى عِنانُ القصائدِ.

❧

يــبــدو وتُــضْــمِــرهُ الــبــلادُ كــأنَّــه
سـيـفٌ عـلـى شـرَفٍ يُـسَـلُّ ويُـغْـمَـدُ.

❧

لـقـد زادَنـي حـبّـاً لِـنـفـسـيَ أنَّـنـي
بـغـيـضٌ إلـى كـلِّ امـرْىءٍ غـيـر طـائـلِ.

## النَّابغة الشَّيْبانيّ

عـسـاكـرُ مـن وجـدٍ وشـوقٍ تـنـوبُـنـي
إذا رُفِّـهـتْ عـنِّـي، أَتـتْـنـي عـسـاكِـرُ.

❧

ثـمَّ قـلْ لـلـمـريـدِ حَـوْكَ الـقـوافـي
إن بـعـض الأَشـعـار مـثـلُ الـخَـبـالِ.

## الكُميْت بن زيد الأسَديّ

لا الـدَّارُ ردَّت جـوابَ سَـائِـلـهـا
ولا بَـكَـتْ أَهـلَـهـا إذِ اغْـتَـربـوا.

❧

كـلاَمُ الـنَّـبِـيِّـيـن الـهُـداةِ كـلامُـنـا
وأَفْـعـال أهـلِ الـجـاهـلـيَّـةِ نَـفْـعَـلُ.

❧

تَـحـلُّ دِمـاءُ الـمـسـلـمـيـن لَـديـهـمُ
ويَـحْـرمُ طَـلْـعُ الـنَّـخْـلَـةِ الـمُـتَـهَـدِّلُ.

## الوليد بن يزيد

فـالـلَّـيـلُ أطـولُ شـيءٍ حـيـن أفـقـدُهـا
والـلَّـيـل أقـصـرُ شـيءٍ حـيـن أَلـقـاهـا.

أَتُـوعِـدُ كـلَّ جَـبَّـارٍ عـنـيـدٍ
فـهـا أنـا ذاكَ جـبَّـارٌ عـنـيـدُ،
إذا مـا جـئـتَ ربّـك يـومَ حَـشْـرٍ
فـقـل: يـا ربِّ مـزَّقـنـي الـولـيـدُ!

مـا زلـتُ أرمـقُـهـا بِـعـيـنَـيْ وامِـقٍ
حـتَّـى بـصـرتُ بـهـا تـقـبِّـل عُـودا ـ
فـسـألـتُ ربِّـيَ أن أكـون مـكـانَـه
وأكـونَ فـي لَـهـب الـجـحـيـمِ وقـودا.

## يَزيد بن الطَّثْرِيَّة

وكـنـتُ إذا حـلَّـت عـلـيَّ ديـونُـهـم
أضـمُّ جَـنـاحَـيْ طـائـرٍ فـأطـيـرُ.

### عروة بن أُذينة

ألستَ تُبصر مَن حولي؟ فقلتُ لها؟

غَطَّى هواكِ وما أَلْقى على بَصَري.

### القُطاميّ الثعلبيّ

والنَّاسُ، مَنْ يلقَ خيراً، قائلون له

ما يَشْتَهي، ولأُمِّ المخطىءِ الهَبَلُ.

### أبو جِلْدَة اليَشْكُرِيّ

ما عَضَّني الدَّهرُ إلاَّ زادَني كَرَماً

ولا اسْتَكَنْتُ له إن خانَ أو خَدَعا.

❧

لَعمري لئن أوعدتَني ما ذعرتَني

فدونكَ فاغْضَبْ إن غضبت، على الشَّمسِ.

### حطَّان بن المعُلَّى

وإنما أولادُنا بيننا

أكبادُنا تمشي على الأرضِ.

## الحكَم بن عمرو البَهْرانيّ

وتزوَّجتُ في الشَّبيبةِ غولاً
بغزالٍ، وصدْقَتي زِقُّ خمْرِ.

## أُمُّ حكيم

أحملُ رأساً قد سئِمتُ حَمْلَهُ
وقد مَللتُ دَهْنَهُ وغَسْلَهُ
أَلا فتىً يحملُ عني ثِقْلَهُ؟

## حُنْدجُ بن حنْدُج المرِّي

ليلٌ تَحيَّر ما يَنْحطُّ في جهةٍ
كأنّه فوق مَتْنِ الأرض مَشْكولُ.

## خلف بن خليفة

رُبىً حولَها أَمْثالُها، إِن أَتَيْتَها
قَرَيْنَكَ أَشْجاناً وَهُنَّ سكونُ.

### أبو الشَّغب العَبْسيّ

وتـــأخـــذه عـــنـــد الـــمـــكـــارمِ هِـــزَّةٌ
كما اهْتَزَّ تحت البارحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ.

### ضاحية الهلاليَّة

وأقـــســـم لـــو خـــيّـــرت بـــيـــن فـــراقِـــه
وبـــيـــن أَبـــي، لاخـــتـــرْتُ أن لا أَبـــاً لِـــيـــا.

### عبد الملك الحارثيّ

وأَسْـــمَـــعَـــنـــا بـــالـــصَّـــمْـــتِ رَجْـــعَ جـــوابِـــه
فَـــأَبْـــلِـــغْ بـــهِ مِـــنْ نـــاطـــقٍ لـــم يُـــحـــاور.

### عُبَيْد بن أيُّوب العَنْبريّ

لـــه نَـــسَـــبُ الإِنْـــسِـــيِّ يُـــعـــرَفُ نَـــجْـــرُهُ
ولـــلـــجـــنِّ مـــنـــه شـــكـــلُـــهُ وشـــمـــائِـــلُـــهْ.

❧

فـــلـــيـــس بِـــجِـــنِّـــيٍّ فَـــيُـــعْـــرَف شـــكـــلُـــه
ولا أَنَـــسِـــيٌّ تـــحـــتـــويـــهِ الـــمـــجـــالِـــسُ.

❧

فمن قال خيراً، قلت: هذا خديعَةٌ
ومَنْ قال شَرّاً، قلت: نُصْحٌ فَشَمِّرِ.

## الكَروَّس اليشكري

يطيب تراب الأَرضِ إِن نَزلوا بها
وأطيبُ منه، في المماتِ، قبورُها.

## المَرَّار الفقعسيّ

إذا افتقرَ المرَّارُ لم يُرَ فقرهُ
وإن أَيْسَرَ المرَّارُ أيسرَ صاحِبُهْ.

## مضرِّس المزنيّ

أَلا إنّما العينانِ للقلب رائِدٌ
فما تَأْلَفُ العينان فالقلبُ آلِفُ.

## أبو النَّشْناش النَّهْشليّ

فَلَلْموتُ خيرٌ للفتى من قُعودِهِ
فقيراً، ومِن مولىً تدبُّ عقارِبُهْ.

**ابن مَيَّادة**

إذا ما هَبَطْنَ الأَرض ـ قد ماتَ عودُها

بكَيْنَ بها حتَّى يعيشَ هشيمُ.

**إبراهيم بن هَرْمة**

أَسأل اللَّه سكرةً قبل موتي

وصياحَ الصبيان: يا سكرانُ!

❧

وأَترك الثّوبَ يوماً وهو ذو سِعَةٍ

وأَلبَسُ الثّوبَ وهو الضَيِّقُ الخَلَقُ.

❧

يَكادُ إذا ما أَبْصَرَ الضَّيفَ مُقْبِلاً

يُكَلِّمهُ، مِن حبّهِ، وهو أَعْجَمُ.

**إسماعيل بن عَمَّار الأسدي**

نُسقَى شراباً لِعُمرانٍ يُعَتِّقهُ

يُمسي الأَصحّاءُ منه كالمجانينِ

إذا ذكرنا صَلاةً بعد ما فَرَطَت

قُمنا إليها، بلا عَقْلٍ ولا دينِ

نـمـشـي إِلـيـهـا بِـطـاءً لا حِـراكَ بِـنـا
كـأَنّ أَرجـلَـنـا يُـقْـلَـعْـنَ مـن طـيـنِ.

## ابن الْمَوْلى

رِشْـتَ الـنّـدى، ولـقـد تـكـسَّـر رِيـشُـهُ
فـعـلا الـنّـدى فـوق الـبـلادِ وطـارا.

## أَبو دُلامَة

إِذا تَـشَـكَّـت إلـيَّ الـجـوعَ قـلـتُ لـهـا
مـا هـاج جُـوعَـكِ إِلاَّ الـرِّيُّ والـشّـبَـعُ.

## حَمَّاد عجْرد

أُقـاد إلـى الـسّـجـونِ بـغـيـرِ ذنـبٍ
كـأَنّـي بـعـضُ عُـمّـالِ الـخـراجِ.

❧

فَـصـارَ إنـسـانـاً بِـذكـري لـه
ولـم يَـكُـنْ، مِـن قَـبْـلُ، إنـسـانـا.

❧

لـم أجِـدْ لـي مِـن الـعِـبَـادِ مُـجِـيـراً
فَـاسْـتَـجـرْتُ الـتُّـرابَ والأَحـجـارا.

## صالح بن عبد القُدّوس

لـيـس مـن مـات فـاسـتـراحَ بِـمَـيْـتٍ
إنّـمـا الـمَـيْـتُ مَـيِّـتُ الأحـيـاءِ.

## بشَّار بن بُرْد

واسْـتـخَـفَّ الـفـؤَادُ شَـوْقـاً إلـى قُـرْبِـكَ
حـتّـى كـأنـنـي فـي الـهـواءِ.

❦

دونَ وجـهِ الـبـغـيـضِ وحـشـةُ هَـوْلٍ
وعـلـى وجـهِ مَـن تـحـبُّ الـبَـهـاءُ.

❦

قَـدَرانـا مِـثـل الـيـديْـنِ تـلـقَّـى
هـذه هـذه بـودٍّ وطـيـبِ.

❦

أَنــتِ يـاقــوتَــةٌ قَــدرْتُ عــلــيــهــا
لا أُحــبّ الــشــريــكَ فــي الــيــاقــوتِ.

❦

فَيـا عَـجـبـا زَيّـنْـتُ نـفـسـي بـحـبّـهـا
وزانَـت بـهـجـري نـفـسَـهـا وتـحـلَّـتِ.

❦

أَقـامَ فـي بـلـدٍ حـتـى بـكـى ضَـجـراً
مِن بعضِـهـا، وبـكـت من بـعـضـهِ بَـلَـدُ.

❦

فَــلــهــوْتُ، والــظّــلــمــاءُ جــاثِــمــةٌ،
بــالــشَّــمــس، إلاّ أَنَّــهــا جَــسَــدُ.

❦

أَصـبـحـتُ مـثـلَ الـسّـرابِ يـدنـو فـلا
يُـوجِـدُ شـيـئـاً، وإن نـأى خَـفَـقـا.

❦

تــبــوحُ بِــســرّكَ، ضِــيــقــاً بــهِ
وَتــبــغــي لــسِــرّكَ مــن يــكــتــمُ؟

## الحسين بن مُطَيْر الأَسَدي

ويا عَجَبًا مِن حبِّ مَن هُو قاتِلي
كأَنّي أَجْزيهِ المودّةَ عَنْ قَتْلي.

❧

كلَّ يومٍ بِأُقْحُوانٍ جديدٍ
تَضْحَكُ الأَرضُ مِن بُكاءِ السّماءِ.

## الأُحَيْمر السّعدي

عوى الذّئب، فاستأنَسْتُ بالذئبِ إِذْ عوى
وصوَّتَ إنسانٌ فكدتُ أَطيرُ.

## السيّد الحِمْيَريّ

لا يَسمعون إِلى قولٍ أَجيءُ بهِ
وكيف تَسْتَمِعُ الأَنْعامُ لِلْبَشَرِ؟

## أبو الشّمَقْمَق

فمنزليَ الفضاءُ وسَقْفُ بيتي
سماءُ اللَّه أَو قِطَعُ السّحابِ.

❧

فـلـوَ أنّـي وضـعْـتُ يـاقـوتـةً حـمـراءَ
فـــي راحـــتـــي لـــصـــارت زُجـــاجـــا.

❧

لـيـس لـي شـيءٌ إِذا قِـيـلَ: لِـمَـنْ ذا؟ قـلـتُ: ذا لـي.

❧

مـن رأى شـيـئـاً مُـحـالاً فـأنـا عـيـنُ الـمُـحـالِ.

## أبو نُواس

فـسـكـبـت مـنـهـا فـي الـزّجـاجـة شَـرْبـةً
كـانـت لـه حـتـى الـصّـبـاح صـبـاحـا.

❧

قُطْربّلٌ مَربعي ولي بقُرى الكَرْخِ مَصِيفٌ وأُمّيَ العِنَبُ.

❧

فـأرسـلَـتْ مـن فَـم الإِبـريـق صـافـيـةً
كـأَنّـمـا أَخـذُهـا بـالـعـيـن إِغـفـاءُ

❧

نـغـلـبـهـا أَولاً وتـغـلـبـنـا فنحن فرسانُها وصَرعاها
ذِي لغةٌ تسجدُ اللغاتُ لها أَلـغَـزهـا عـاشِـقٌ وعـمَّـاهـا.

❧

لا تَلُمْني على التي فَتَنَتْني
وأَرتْني القبيحَ غيرَ قبيحِ.

❧

تسقيكَ من عينِها خَمْراً ومن يدِها
خمراً فما لك من سُكْرين من بُدِّ.

❧

في كؤُوسٍ كأَنهنَّ نجومٌ
جارياتٌ بُروجُها أَيدينا
طالعاتٍ مع السُّقاة علينا
فإذا ما غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فينا.

❧

هُبُّوا خذوها فقد شكانا
إلى الإبريق من طول نومِنا القدَحُ.

❧

ما زلتُ أَستلُّ روحَ الدَّنِّ في لُطُفٍ
وأَسْتقي دمَه من جوف مجروحِ
حتى انثنيتُ ولي روحان في جَسَدٍ
والدَّنُّ مُنطرحٌ جسماً بلا روحِ.

❧

إنــنــي عــنــد مُــلام الــنَّــاس فــيــهــا أَشْــتــهــيــهــا.

❧

تــتــرك الــمــرءَ إذا مــا ذاقــهــا، يُــرخــي الإِزارا
ويــرى الــجــمــعــة كــالــسّــبــتِ وكــالــلَّــيــل الــنَّــهــارا.

❧

مــا لــي ومــا لــكَ قــد جــزَّأتــنــي شِــيَــعــاً
وأَنــتَ مــمَّــا كَــســانــي الــدَّهــرُ عُــرْيــانُ.

❧

صفراءُ تضحك عند المزج من شغبٍ
كــأنَّ أَعْــيُــنَــهــا أَنــصــافُ أجــراسِ.

❧

مــا زال يــجــلــوهــا تــقــادُمــهــا
حــتــى غــدت روحــاً بــلا جِــسْــمِ.

❧

حــامِــلُ الــهــوى تَــعِــبُ يَــســتــخــفُّــه الــطَّــربُ.

❧

تــعــجــبــيــن مــن سَــقَــمــي صِــحَّــتــي هــي الــعــجَــبُ.

❧

أَلحسنُ في كل جزءٍ منها مُعادٌ مُردَّدْ
فبعضُهُ في انتهاءٍ وبعضُه يتولَّدْ.

❧

فَتَنتْ قلبي مُحجَّبةٌ
وجهُها بالحُسنِ مُنْتَقِبُ
حَليت والحُسْنُ تأخذه
تنتقي منه وتنتخبُ
فاكتست منه طرائفَه
واستزادت فضلَ ما تَهبُ
فهي لو صيَّرتَ فيه لها
عودةً لم يَشْنِها أَرَبُ.

❧

كأَنَّما أَنتِ شيءٌ حوى جميعَ المعاني
لَينْعتَنَّكِ وَهْمي إِنْ كلّ عنكِ لساني.

❧

ما مَسَّكِ الطّيبُ إلاّ أَهديتِ للطيب طيبَا.

❧

ما لي وللناس كم يَلْحونني سَفهاً
دِيني لنفسي ودينُ النَّاسِ للنَّاسِ.

❦

تَغَمَّس في العبير قميصُها حتى شَكا الغَرَقا.

❦

تَمَّتْ وتَمَّ الحسنُ في وجهها
فكلُّ شيء ما خلاها مُحالْ
للنَّاس في الشَّهر هلالٌ ولي
في وجهها كلّ صباحٍ هلالْ.

❦

لو تستطيع الأَرض لانقبضَتْ
حتى يصيرَ جميعُهُ فيها.

❦

كأَنَّما أثنوا ولم يشعروا
عليك عندي بالذي عابوا.

❦

أَصِبْني منك يا أَمَلي بذنْبٍ
تتيهُ على الذّنوب به ذُنوبي.

❦

ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلبِ.

❧

وخالَط النَّفسَ حتى قد صار للنَّفس نَفْسا.

❧

يُناجي بعضُهُ بعضاً بتكبيرٍ وتهليلِ.

❧

سبَقَ القضاءُ لحسنهِ ألاّ يكونَ له قرينُ.

❧

أَظلُّ يقظانَ من تذكّرهِ
حتى إذا نمتُ كان لي حلُما.

❧

قَصّرْتَ بالرّاحِ، فَاحْذَرْ أَن تُسَمِّعها
فيحلف الكَرْمُ أن لا يحمل العِنَبا.

❧

فَاسْتَنْطِقِ العودَ قد طال السكوتُ بِهِ
لا ينطِق اللهو حتى ينطِقَ العودُ.

❧

أَحسنُ من سيرٍ على ناقةٍ
سَيْرٌ على اللَّذةِ مقصورُ.

❦

غيرَ أَنِّي قائِلٌ ما أَتاني
مِن ظنوني، مُكْذِبٌ للعِيانِ
آخِذٌ نفسي بتأليفِ شيءٍ
واحدٍ في اللّفظِ، شتّى المعاني
قائِمٌ في الوَهْمِ حتى إِذا ما
رُمْتُهُ، رُمْتُ مُعَمّى المكانِ
فكأَنِّي تابِعٌ حُسْنَ شيءٍ
مِن أَمامي ليس بالمُسْتَبانِ.

❦

أَنِفَتْ نفسيَ العَزيزةُ أَن
تقنعَ إِلاَّ بِكلّ شيءٍ حرامِ.

❦

أَتمنع ريقكَ المعسول عنّي
وأَنْتَ على الجدارِ بهِ تجودُ؟

❦

إذا جعلَ اللّحظَ الخفيَّ كلامه
جَعلتُ له عيني لتفهمه أُذْنَا.

إنّ بيتاً أنتَ ساكِنهُ ليس محتاجاً إلى السُّرُجِ.

هذا زَمَانُ القُرودِ، فَاخْضَعْ
وكُنْ لها سامِعاً مُطيعا.

## ابن الدُّمينة

لئن سَاءَني أَن نِلتني بمسَاءةٍ
فقد سرّني أَنّي خطرتُ ببالكِ.

لو يَستطيعُ ضجيعُ الحبِّ أَدخلَها
في جوفهِ، عجبَاً مما يرى فيها.

## أبو حَيّة النميْريّ

إِذا ما تَغَنّى أَنَّ مِن بعد زفرةٍ
كما أنّ من حرّ السِّلاح جَريحُ.

وقامت، فلمّا أفرغتْ في فؤَادِه
وعينيهِ منها السّحرَ، قالت له نَمِ.

## العبّاس بن الأَحْنَف

قد رَقَّ أعدائي لِما حلّ بي
فليتَ أحبابي كأعدائي.

❧

أَيا ساكني شرقيّ دجلةَ، كلُّكم
إِلى النّفس من أَجل الحبيبِ حبيبُ.

❧

منزلٌ أَشْرقت بساكنهِ الأَرضُ
وأَشْقَت به العيونُ القلوبا.

❧

إذا لم يكن في الحبّ سُخْطٌ ولا رِضاً
فأين حَلاواتُ الرّسائِلِ والكتْبِ؟

❧

حتَّى إذا داره عنّي به نزحَت
بقيت أشكو هوى قلبي إِلى الرّيحِ.

❧

أَنَّى أَصيدُ، وما لِمثلي قوّةٌ،
ظبياً يموتُ إذا رآه الصّائدُ؟

❧

طال الوقوف بباب الدّار مِن غُللي
حتى كأَنّي لباب الدّارِ مسمارُ.

❧

ماذا على أهلكِ أن لا يروا
عِطراً، وأَنتِ العِطْرُ للعِطر؟

❧

لمّا بدت فرأيتُها في صُفْرَةٍ
كَلفَ الفؤَادُ بكلّ شيءٍ أصفرِ.

❧

وما عرضت لي نظرةٌ مُذْ عرفتُها
فأنظر إِلاَّ مُثِّلت حيث أَنظرُ.

❧

لا يُضمِر السّوءَ إِن طال الجلوسُ به
عَفُّ الضّمير، ولكن فاسِقُ النّظَرِ.

❧

ومـا مـرّ يـومٌ أرتـجـي فـيـه راحـةً
فـأخـبـره إِلاَّ بـكـيـتُ عـلـى أمـسِ.

❧

ولـلِـهـوى جَـرسٌ يُـدعـى الـمـحـبُّ بـهِ
فـكـلّـمـا كـدتُ أُغـفـي حـرَّكَ الـجـرسَـا.

❧

وأَكـبـرُ حـظّـي مـنـكِ أَنِّـي إِذا جـرَتْ
لـيَ الـرِّيـحُ مـن تِـلْـقـائِـكـم أَتـنَـشَّـقُ.

❧

صـرتُ كـأنـي ذُبـالـةٌ نُـصِـبـت
تُـضـيء لـلـنـاس وهـي تـحـتـرقِ.

❧

أَلا لـيـتَـنـا نَـعْـمـى إِذا حـيـل بـيـنَـنـا
وتُـجـلـى لـنـا أَبـصـارُنـا حـيـن نَـلْـتـقـي.

❧

مـلّـنـي واثِـقـاً بِـحُـسْـنِ وفـائـي
مـا أضـرَّ الـوفـاءَ بـالإِنـسـانِ!

❧

وشـاربُ الـحـبِّ وِرْدُ الـمـوتِ غـايـتُـهُ

وقــد وجــدتُ أمــرَّ الــحــبِّ أحــلاهُ!

❧

فـإِن زعـمـتِ بـأن الـحبّ مـعـصـيةٌ

فـالـحبّ أحـسنُ مـا يُعـصَـى بـه اللَّـهُ.

## أبو الشِّيص

أَجِـدُ الـمـلامَـةَ فـي هـواكِ لـذيـذةً

حُـبّـاً لـذكـركِ، فَـلْـيَـلُـمْـني الـلُّـوَّمُ.

❧

مـا هـبّـتِ الـرِّيـحُ إلاَّ هـبَّ نـائِـلُـه

ولا ارتـقـى غـايـةً إلاَّ تـخـطَّـاهـا.

## محمدُ بن يَسير الريّاشِيّ

وا غَـفْـلَـتـا - فـي كـلِّ يـومٍ مـضـى

يَـذْكُـرنـي الـمـوتُ وأَنْـسـاهُ.

## مسلم بن الوليد الأنَصاري

ينالُ بالرّفْقِ ما يعيا الرِّجالُ به
كالموتِ مستعجلاً يأتي على مَهَلِ.

❧

هل العيشُ إلاَّ أَن أروح مع الصِّبا
وأَغدو صريعَ الرَّاحِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ.

❧

خلوتُ بها واللَّيلُ يَقظانُ قائِمٌ
على قَدَمٍ كالرَّاهبِ المتَبتِّلِ.

❧

لم نَأْمنِ اللَّيلَ حتَّى حين فُرْقَتِنا
كأَنَّما اللَّيلُ يَقْفُو خلفَنا الأَثَرا.

❧

إِذا نظرتُ إِليه تاهَ عن نَظري
وإِن شكوتُ إِليه زادَني تِيها.

❧

والدَّار تملكني، ويْحي، وساكِنُها
فلي مَلِيكانِ: ربُّ الدَّارِ والدَّارُ.

❧

مـا مـاتَ مـن حَـتْـفٍ ولـكـنَّـه
مـاتَ مـن الـشَّـوْقِ إلـى الـمـوتِ.

❧

أَعْـشَـبَ خَـدِّي مـن الـبُـكـاء وقـد
أَوْرَقَ غُـصْـنُ الـهـوى عـلـى كَـبِـدي.

❧

وإِنِّـي لأَخـلـو مُـذ فـقـدتُـكِ دائِـبـاً
فـأنـقش تـمـثـالاً لـوجـهكِ في التُّرْبِ.

❧

إِن يـحـجـبـوهـا عـن الـعـيـونِ فـقـد
حـجـبـتُ عـيـنـي لـهـا عـن الـبَـشَـرِ.

❧

أَلـوردُ فـي وجـنـتِـه مُـشـرقٌ
كـأَنَّـمـا يـشـربُ مـن مَـدْمـعـي.

❧

يـجـودُ بـالـنّـفس، إذ ضَـنَّ الـجـوَادُ بـهـا
والـجـودُ بـالـنّـفس أَقْـصـى غـايـةِ الـجـودِ.

❧

فـي عَـسْـكَـرٍ تَـشْـرَق الأرضُ الـفـضـاءُ بـهِ
كـالـلّـيـلِ، أنـجـمُـه الـقُـضْـبـانُ والأسَـلُ.

**أَبو حَفْص الشّطْرنجي**

ومـــا مَـــرَّ يـــومٌ أَرْتـــجـــي فـــيـــه راحـــةً
فـــأذكـــرَه، إِلاَّ بـــكـــيـــتُ عـــلـــى أَمْـــسِ.

**أَبو العتاهِيَة**

كـيـف تـلـهـو، وأَنـتَ في حَـمْـأةِ الـطِّـيـنِ
وتَـــمْـــشـــي، وأَنـــتَ ذو إِعـــجـــابِ؟

ولـو طـابَ لـي غَـرْسـي لـطـابَـت ثِـمـارُه
ولو صحَّ لي غيبي، لَصحَّت شهادتي.

ولـــي ســـاعَـــةٌ لا شـــكَّ فـــيـــهـــا وشـــيـــكـــةٌ
كـــأَنّـــيَ قـــد حُـــنِّـــطْـــتُ فـــيـــهـــا وكُـــفِّـــنْـــتُ.

مَـوْتُ بـعـضِ الـنـاس في الأَرضِ عـلـى الـبعـض فُـتُـوحُ.

إِنِّـي لأغـتَـرُّ بـالـدُّنـيـا وأَرْفَـعُـهـا
مِـن تـحت رِجْـليَ أَحيانـاً عـلى راسـي.

❧

خُـطَـواتُـهُ الـمتـحـرّكـات كـأَنَّـهـنَّ سـواكِـنُ.

❧

نـرى وكـأَنَّـا لا نـرى كـلَّـمـا نـرى
كـأَنَّ مُـنـانـا لـلـعـيـونِ سُـجُـونُ.

❧

أَلـنَّـاسُ فـي غـفَـلاَتِـهـم ورحـى الـمـنـيَّـةِ تَـطْـحَـنُ.

## أَبو فِرعون السَّاسي

مَـنـزلٌ أَوطـنـه الـفـقـر فـلـو
دخـل الـسَّـارق فـيـه سُـرِقـا.

## علي بن جبَلة

ضـدّان لـمـا اسْـتُـجْـمِـعـا حَـسُـنـا
والـضـدّ يُـظـهـر حـسـنَـه الـضـدُّ.

❧

ولــهــا هَــنٌ رابٍ مــجــسّــتــه
وعْــر الــمــســالــك حــشــوهُ وَقْــدُ
فــإذا طــعــنــتَ طــعــنــت فــي لــبــدٍ
وإِذا نــزعــت يــكــاد يــنــســدُّ.

أبَــا دُلَــفٍ، يــا أكــذَب الــنّــاسِ كــلِّــهــم
سِــوايَ، فــإنّــي فــي مــديــحــكَ أكْــذَبُ.

## أبو يعقوب الخُرَيْميّ

تــمــرّ بــه الأَيّــام تــســحــب ذيــلَــهــا
فــتــبــلــى بــه الأَيّــامُ وهــو جــديــدُ.

أَوردَ أَمــلاكُــنــا نــفــوسَــهــم
هُــوَّةَ غَــيٍّ أعــيــت مــصــادِرُهــا.

## محمّد بن حازِم الباهليّ

أَعَــرْتُــهُ إِعْــراضَ مُــسْــتَــكْــبِــرٍ
فــي مَــوْكــبٍ مَــرَّ بِــكَــنَّــاسِ.

أَعَــزَّنــي الــيــأسُ وأَغْــنــى، فــمــا
أَرجــو ســوى الــلَّــهِ، ولا أَرهــبُ.

❧

بَــلَــوْتُ خِــيــارَهــم فَــبَــلَــوْتُ قَــوْمــاً
كــهــولُــهُــم أَخَــسُّ مــن الــشَّــبَــابِ
ومــا مُــسِــخــوا كِــلابــاً غــيــرَ أَنِّــي
رأَيــتُ الــقــومَ أَشْــبــاهَ الــكِــلابِ.

❧

وإِنــي لأَرجــو الــلَّــهَ حــتــى كــأَنَّــنــي
أَرى بــجــمــيــلِ الــظــنِّ مــا الــلَّــه صــانِــعُ.

❧

لَئِن كنتُ محتاجاً إلى الحِلْم، إنّني
إلى الجهل، في بعض الأَحايينِ، أَحوَجُ

## دِعْبِل بن علي الخُزاعي

إِنِّــي لأَفــتــحُ عــيــنــي حــيــن أَفــتــحُــهــا
عــلــى كــثــيــرٍ، ولــكــنْ لا أَرى أَحــدا.

❧

مـــا أَطـــولَ الـــدّنـــيـــا وأَعـــرضَـــهـــا
وأَدلَّـــنـــي بـــمـــســـالـــكِ الـــطـــرُقِ.

## كُلثوم بن عمرو العَتَّابِيّ

أَتَـتـركـنـي جَـدْبَ الـمـعـيـشـةِ مُـقْـفِـراً
وكـفَّـاكَ مِـن مـاء الـنّـدى تَـكِـفَـانِ؟

❧

مُـسْـتَـنْـبِـطٌ عَـزَمـاتِ الـقَـلْـبِ مِـن فِـكَـرٍ
مـا بـيـنَـهـنَّ وبـيـن الـلَّـهِ مَـعْـمـورُ.

❧

فـكـأَنَّـهـا وصَـلـت بـمُـقْـلـتِـه
تِـمـثـالَـهـا، مِـن حـيـث مـا ذَهَـبـا.

❧

أَوْحـشَ الـنَّـاسُ جـانِـبَـيَّ فـمـا آنَـسُ
إِلاَّ بـــوحـــدتـــي وانـــفـــرادي.

## نَاهِض بن ثُومَة الكلابِيّ

يـا حَـبَّـذا عـمـلُ الـشّـيـطـانِ من عَـمَـلٍ
إِن كـان مِـنْ عَـمـلِ الـشّـيـطـانِ حُـبِّـيـهـا.

### ابن أَبي عُيَيْنَة

يُدِلّ عليها، مستظِلاً بِظلِّها
فيضحكُ منها، وهي مطرقةٌ تبكي.

### محمود الورّاق

ما زال يظلمني وأرحمه
حتى رثيتُ له من الظلمِ.

❧

يُحبُّ الفتى طولَ البقاء كأَنَّه
على ثقةٍ أَنَّ البقاءَ بقاءُ.

### محمّد بنُ وهيب الحِمْيَري

وحارَبني فيه رَيْبُ الزّمانِ،
كأَنَّ الزّمانَ له عاشِقُ.

❧

قَدَحت كفّاكَ زَنْدَ هوىً
في سَوادِ القَلب، فَاحْتَرَقا.

❧

عــلــيــمٌ بــأعــقــاب الأَمــور كــأَنَّــمــا
تُــخَــاطِــبُــهُ مــن كــلّ أمــرٍ عــواقــبُــهْ.

**أبو تمّام الطائي**

لا تَــسْــقِــنــي مــاءَ الــمــلام فــإنــنــي
صَــبٌّ قــد اســتــعــذبــتُ مــاءَ بُــكــائــي.

❧

يُــخــفــي الــزّجــاجــةَ لــونُــهــا فــكــأَنَّــهــا
فــي الــكــفّ قــائــمــةٌ بــغــيــر إِنــاءِ.

❧

أَلِــفَ الأَسَــى، وكــأَنَّــمــا بــيــن الأَسَــى
قُــرْبٌ، وبــيــن غــوامــضِ الأَحــشــاءِ.

❧

ضــوءٌ مــن الــنَّــار، والــظّــلــمــاءُ عــاكِــفــةٌ
وظــلــمــةٌ مــن دخــانٍ فــي ضُــحــىً شَــحِــبِ
فــالــشَّــمــسُ طــالــعــةٌ مــن ذا وقــد أَفــلــت
والــشّــمــسُ واجــبــةٌ فــي ذا ولــم تَــجِــبِ.

❧

لا تُنكري منه تخديداً تخلّلَهُ
فالسّيف لا يُزْدَرَى إِن كان ذَا شُطَبِ.

❧

تكاد عَطاياهُ يُجَنُّ جنونُها
إِذا لم يُعوِّذْها بِنَغْمةِ طالبِ.

❧

وضياءُ الآمال أَفْتحُ في الطَّرْفِ
وفي القلب من ضياءِ البلادِ.

❧

مُتوقِّدٌ منه الزّمانُ وربّما
كان الزّمانُ بآخرين بليدا.

❧

وطولُ مُقام المرء في الحيِّ مُخلِقٌ
لِديباجَتَيْه، فاغْتَرِبْ تتجدّدِ.

❧

لِمَ تُنكرِينَ مع الفِراق تبلُّدي
وبَراعةُ المشتاق أَن يتبلَّدا؟

❧

ومَـــا لـــي ضَـــيْـعَـــةٌ إلاَّ الـــمـــطـــايـــا
وشِـــعْـــرٌ لا يُـــبـــاعُ ولا يُـــعـــارُ.

❧

ذُلُـــلٌ ركـــائـــبُـــه إِذا مـــا اســـتَـــأْخـــرتْ
أَســـفـــارهُ، فـــهـــمـــومُـــه أَسْـــفـــارُ.

❧

مـــطَـــرٌ يـــذوب الـــصـــحّـــو مـــنـــه وبـــعـــده
صَـــحـــوٌ يـــكـــادُ مـــن الـــنَّـــضـــارة يُـــمْـــطِـــرُ.

❧

هُـــذِّب فـــي جـــنـــسِـــه ونـــال الـــمـــدى
بـــنـــفـــســـهِ، فـــهـــو وحـــدَه جِـــنـــسُ.

❧

يَـــشـــتـــاقُـــه مـــن جـــمـــالـــه غَـــدُهُ
ويُـــكـــثـــر الـــوجـــدَ نـــحـــوه الأَمـــسُ.

❧

لا تَـــنْـــسَـــيَـــنْ تـــلـــك الـــعـــهـــودَ، فـــإِنـــمـــا
سُـــمّـــيـــتَ إِنـــســـانـــاً لأَنَّـــك نـــاســـي.

❧

كالنَّجم إِن سافرتَ كان موازياً

وإِذا حططتَ الرّحلَ، كان جليسا.

❧

تَوَجَّعُ أَن رَأَتْ جسمي نحيلاً

كأَنَّ المجدَ يُدْرَكُ بالصِّراعِ!

❧

والشِّعرُ فَرْجٌ ليست خَصِيصَتُهُ

طولَ اللّيالي إِلاَّ لِمُفْتَرِعِهْ!

❧

يَسْتعذبون مناياهم كأَنَّهمُ

لا يَيأَسُون من الدُّنيا إِذا قُتِلوا.

❧

لا تُنكري عَطَلَ الكريم من الغنى

فالسّيلُ حربٌ للمكان العالي.

❧

وأَصْرفُ وجهي عن بلادٍ غدا بها

لسانيَ معقولاً وقلبي مُقفلا

وجَدّ بها قومٌ سواي فصادفوا

بها الصُّنْعَ أعشى والزّمانَ مُغفّلا.

❧

بيضاء تسْري في الظّلام فيكتسي
نوراً وتسْرب في الضّياءِ فيُظلمُ.

ولذاك قِيل: من الظّنونِ، جَليّةً،
صِدقٌ، وفي بعض القلوب عيونُ.

عِلْمٌ طلبتُ رسومَهُ فوجدتُها
في الظنّ، إنّ الألْمَعِيَّ مُنَجِّمُ.

مُسْترسلينَ إلى الحُتوفِ كأَنَّما
بين الحتوفِ وبينهم أَرحامُ.

فكاد شوقيَ يتلو الدّمعَ منسجماً
إن كان في الأَرض شوقٌ فاضَ فانسجما.

وكأَنَّ عَبْرتَها عشيَّةَ ودَّعت
مُهْراقَةٌ مِن ماءِ وجهيَ أو دمي.

جـانـي نَـخـيـلٍ سِـواهُ كـان أَلْـقَـحـهـا

غَـرْسـاً، وسـاكِـنُ قَـصْـرٍ غـيـرُه الـبـانـي.

فـمـا وجـدْتُ عـلـى الأَحـشـاءِ أَوْقَـدَ مِـن

دَمْـعٍ عـلى وطـنٍ لي، في سـوى وطـني.

عـلـى أَنَّـهـا الأَيـام قـد صـرنَ كـلّـهـا

عـجـائـبَ حـتّـى لـيـس فـيـهـا عـجـائِـبُ.

مـضـى طـاهِـرَ الأَثـواب لـم تَـبـق روضَـةٌ

غـداةَ ثـوى إِلاَّ اشْـتَـهـتَ أَنَّـهـا قـبـرُ!

عـهـدي بـهـم تَـسْـتَـنـيـرُ الأَرض إِن نـزلـوا

بـهـا، وتَـجـتـمـعُ الـدّنـيـا إِذا اجْـتَـمـعُـوا.

وقـد كـان يُـدعـى لابِـسُ الـصَّـبـر حـازِمـاً

فـأَصـبـح يُـدعـى حـازِمـاً حـيـن يَـجْـزَعُ.

فما كنتَ إِلاَّ السَّيفَ لاقى ضريبةً
فَقَطّعها، ثم انثنى فَتَقطّعا.

❧

مُسْتَبْسِلونَ كأَنَّما مُهَجاتُهمْ
ليست لهم إِلاَّ غَداةَ تَسيلُ.

❧

إِذا المرءُ لم تهدم عُلاهُ حياتَه
فليس لها الموتُ الجميلُ بِهادمِ.

❧

وحَنَّ للموتِ حتّى ظنّ جاهِلهُ
بأَنَّه حَنّ مُشْتاقاً إِلى وطنِ.

❧

ما يَرعوي أَحَدٌ إِلى أحدٍ ولا
يشتاقُ إِنسانٌ إِلى إِنسانِ.

❧

أَأَصابَ منكَ الموتُ فُرصةَ ساعةٍ
فَعَدا عليكَ، وأَنتما أَخَوانِ؟

❧

إِنِّي أَظنّ البِلَى، لو كان يفهمهُ
صَدَّ البلى عن بقايا وجههِ الحَسَنِ.

ورأَت شحوباً رابَها في جسمهِ
ماذا يُريبك من جوادٍ مُضمَرِ؟

دنيا... ولكنّها دنيا ستنصرمُ
وآخِرُ الحيوانِ الموتُ والهرَمُ!

فلو عصرتَ الصَّخْر صار ماءَ.

خمَش الماء جلده الرّطب حتّى
خلته لابساً غِلالة خَمْرِ.

سألتُ عن وصفكِ الصّفات فما
نطقنَ إلاّ بأَلْسُنٍ خُرْسِ.

أُسكّن قلباً هائماً فيه مأَتَمٌ
من الشَّوق، إلا أنّ عينيّ في عُرْسِ.

ليت نِصفي على الفراش لِحافٌ لِنصْفِها.

❧

نَقِّل فؤَادكَ حيث شئتَ من الهوى
ما الحبُّ إلاَّ للحبيب الأَوَّلِ
كم منزلٍ في الأَرض يألفه الفتى
وحنينهُ أَبداً لأَوَّلِ منزلِ.

❧

كلُّ جزءٍ من محاسنهِ فيه أَجزاءٌ من الفِتَنِ
لِيَ في تركيبهِ بِدَعٌ شغَلت قلبي عن السُّنَنِ.

❧

فالماءُ ليس عجيباً أنَّ أَعذبَهُ
يَفْنى، ويَمتدُّ عمر الآجنِ الأَسِنِ.

❧

ويَصعَدُ حتّى يَظُنَّ الجَهولُ
بأنَّ لهُ حَاجةً في السَّماءِ.

❧

أَجْدِرْ بِجمرةِ لَوْعَةٍ ـ إطْفَاؤُها
بالدّمع، أن تزدادَ طولَ وَقُودِ.

❧

تاهَت على صورة الأَشياء صورتُه
حتى إِذا كملت تاهت على التِّيهِ.

## محمّد بن عبد الملك الزيّات

عصيتُ النَّاسَ في حبّي كأَني أُمّةٌ وحدي.

وقُنوعي بِالدُّونِ أَلْبَسني الذلَّ
وأَلْقى عليَّ ثوبَ الهوانِ.

## ديك الجنّ الحمصيّ

خَافَ الملالَ إِذا دامَتْ إِقامَتُه
فصار يظهر حِيناً ثمّ يَحْتَجِبُ.

إِن تكنِ الأَيّامُ قد أَذْنَبَتْ
فيكِ... فإِنَّ الدَّمْعَ لا يُذْنِبُ.

قال ذو الجهلِ: قد حَلُمْتَ،
ولا أَعلمُ أَنّي حلمتُ حتى جَهِلْتُ.

فَـتـىً يَـنْـصَـبُّ فـي ثَـغْـرِ الـفَـيـافـي
كـمـا يَـنْـصَـبُّ فـي الـمُـقَـلِ الـرُّقَـادُ.

❧

جَسَّ الطّبيبُ يَدي جَهْلاً، فقلتُ لَهُ:
إنّ الـمـحبَّـةَ فـي قـلـبـي، فَـخَـلِّ يَـدي.

❧

أَأَتْــرِكُ لَــذّةَ الــصّــهــبــاءِ عَــمْــداً
لــمــا وَعــدوهُ مِــن لَــبَــنٍ وخَــمْــرِ؟
حــيــاةٌ ثــمَّ مــوتٌ ثــمَّ بَــعْــثٌ
حــديــثُ خُــرافــةٍ يــا أُمَّ عَــمْــرِو.

❧

عَـفّـرْتُ خَـدِّي فـي الـثّـرى لـكِ طـائِـعـاً
وعـزَمْـتُ فـيـكِ عـلـى دخـولِ الـنَّـارِ.

❧

مُـهَـفْـهَـفٌ، لـم يَـبْـتَـسِـمْ ضـاحِـكـاً
مُــذْ كــانَ - إلاّ نُــبِــذَ الــجــوْهَــرُ.

❧

يــرقــدُ الــنَّــاسُ آمِــنــيــنَ وريْــبُ
الـدّهـرِ يـرعـاهُـمُ بِـمُـقْـلَـةِ لِـصِّ.

❧

مِقَتي لِمَنزِليَ الذي استحدَثْتُه
أَمّا الذي وَلّى فليس بمنزلي.

❧

أَنا لا أَسْلَمُ مِن نفسي، فمن يَسْلَمُ مِنّي؟

❧

روّيتُ مِن دَمِها الثّرى ولَطالَما
روَّى الهوى شَفَتيَّ من شَفَتيْها.

❧

ما كانَ قَتْليها لأَنّي لم أكن
أَخشى إِذا سَقَطَ الغُبارُ عليها
لكنْ ضَنَنْتُ على العيونِ بِحُسْنِها
وأَنِفْتُ من نَظَرِ الحَسُودِ إِليها.

## الْمُعلّى بن أبي زُرْعة الدمشقي

حتى إِذا ريحُ الصَّبا نسَمت
ملأَ العبيرُ بسيرِها الطّرُقا.

### عيسى بن زينب

لــو كــان يَــســبــقُ مَــيِّــتٌ أَجَــلاً
لَسكـنـتُ، قـبـل مـنـيّـتـي، قـبـري.

### عبد الصّمَد بن المعذّل

فـلـو تـرانـا فـي قـمـيـصِ الـدُّجـى
حـسِـبْـتـنـا فـي جَـسَـدٍ واحـدِ.

### إبراهيم بن العبّاس الصّوليّ

مَـن شـاءَ بـعـدكَ فَـلْـيَـمُـتْ
فـعـلـيـكَ كـنـتُ أُحَـاذِرُ.

❧

حَـنَـى الأَبـاريـقَ فـوق أَكْـؤُسِـهـا
كـمـا انْـحَـنـى والِـدٌ عـلـى وَلَـدِ.

❧

وَرُمْـنـا وداعـاً فـاسْـتَـمـرّت بِـنـا نَـوىً
قَـذُوفٌ، وبعـضُ النّـأيِ للشّـمْلِ أجمَعُ.

❧

راحت به العِيسُ عن أَرضٍ بها شَجَنٌ
يؤمّ داراً بِهِ، فيها له سَكَنُ
حتّى إِذا وطَنٌ ناداه عن وَطَنٍ
وقلبهُ بهما صَبٌّ ومُرْتَهَنُ
أَضحى من الفُرقةِ الأُولى على ثِقَةٍ
وحالَ عن سَنَنِ الأُخرى بِهِ سَنَنُ
فلا أَقَامَ على عَيْنٍ ولا أَثَرٍ
ولا مِنَ الوطَنَيْنِ اخْتَارَهُ وطَنُ.

واختلجَتْ عيني فأَبْصَرْتُه
كأَنَّ عيني تعلمُ الغَيْبا.

## محمّد بن صالح العلويّ

فالنَّارُ ما اشْتَمَلت عليه ضلوعُه
والماءُ ما سَحَّتْ بِهِ أَجفانُهُ.

## علي بن الجَهْم

وأَحكمَهُ التَّجريبُ حتّى كأَنّما
يُعَايِنُ من أَسراره ما تَوهَّما.

❧

أَنا أَشكو إِليكَ قسوةَ قلبي
كيف لم ينصدعْ وأَنتَ عليلُ؟

❧

مِن أَيّ أَقْطارها أَتيتَ،
رأَيتَ الحُسْنَ حَيرانَ في جوانبِها.

❧

رُبَّ صوتٍ حَسَنٍ
يُنْبِت في الرأسِ قُرونا.

❧

قالوا: حُبِسْتَ، فقلتُ: ليس بِضائري
حَبْسي، وأيُّ مُهنَّدٍ لا يُغْمَدُ؟

## الحسين بن الضّحّاك

نحن شَخْصانِ، إن نَظَرْتَ، وروحانِ،
إذا ما اختبرْتَ، يَمْتَزِجانِ.

وقد شربوا حتى كأَنّ رِقابَهم
مِن اللِّينِ لم تُخْلَق لهنّ عِظامُ.

## أَبو هِفّان المِهْزَميّ

لَعمْري، لَئِن بَيّعْتُ في دار غُرْبَةٍ
ثِيابيَ، أَنْ ضاقَتْ عليّ المآكِلُ
فما أَنا إلا السَّيف يأْكل جفنَه
لَهُ حِلْيَةٌ من نَفْسهِ، وهْو عاطِلُ.

## ابن الرومي

أَنت عيني وليس من حَقِّ عيني
غَضُّ أجفانِها على الأَقذاءِ.

لَكَ مَكْرٌ يَدِبُّ في القومِ أخفى
من دبيبِ الغذاء في الأَعضاءِ.

❧

رُبَّ قَومٍ رأوك، رِيعوا، فقالوا:
هل تكونُ العيونُ في الأقفاء؟

❧

غير أنّ اليقينَ أضحى مريضاً
مَرَضاً باطِناً شديدَ الخفاءِ.

❧

وظنون الذكيّ أنفذُ في الحقِّ
سهاماً، من رؤيةِ الأغبياءِ.

❧

إِنني إِن نَفَرْتُ أَمْعنْتُ في النَّفْرِ
ومثلي عَمَّن تَناءى، تَناءَى.

❧

مِن أُنَاسٍ لا يُرتَضَوْنَ عبيداً
وهُمُ في مراتبِ الأَرْبابِ.

❧

عكسَت أمْرِيَ النّحوسُ فَعنْزي
أبداً حائِلٌ وتَيْسي حَلُوبُ.

❧

مَن عَذيري مِن دَولةٍ يَدِيَ
المنكوحُ فيها ورِجْليَ المركوبُ؟

❧

وَيْحَ القوافي، ما لها سَفْسَفَتْ
حَظّي، كأنّي كنتُ سَفْسَفْتُها؟

❧

قد جَعلنا الكؤُوسَ فيها نجوماً
وجعلنا الأَكفَّ كالأَبراجِ.

❧

يَسْتغفر النّاسُ بأيديهم
وهُنّ يسْتَغفرن بالأَرجلِ.

❧

أَنا كالمرآةِ أَلقى كلَّ وجهٍ بمثالِهْ.

❧

كأَنَّ فؤَادي ليس يَشفي غليلَه
سوى أن يرى الرّوحَيْنِ يَمْتزجانِ.

❧

إِنَّ مَـن سـاءه الـزّمـانُ بـشـيءٍ
لأَحَـقُّ امْـرِئٍ بـأن يـتـسـلّـى.

نـارُ الـرويّـة نـارٌ غـيـرُ مُـنْـضِـجـةٍ
ولـلـبـديـهـةِ نـارٌ ذات تـلـويـحِ
وقـد يُـفـضِّـلُـهـا قـومٌ لـعـاجِـلِـهـا
لـكـنّـه عـاجِـلٌ يـمـضـي مـع الـرّيـحِ.

كـأنّ سِـرّيَ فـي أحـشـائـهِ لَـهَـبٌ
فـمـا تُـطـيـق لـه طـيّـاً حـواشـيـهـا.

ومـا الـمـجـدُ لـولا الـشـعـر إلا مَـعـاهِـدٌ
ومـا الـنّـاسُ إلا أعـظـمٌ نَـخِـراتُ.

أَهْـيَ شـيءٌ لا تَـسْـأَمُ الـعـيـنُ مـنـه
أم لـهـا كـلَّ سـاعـةٍ تـجـديـدُ؟

**البُحْتُرِيّ**

إِذا احتربتْ يوماً ففاضت دماؤها
تذكّرتِ القُربى ففاضت دُمُوعها.

❦

إِذا النجومُ تراءَت في جوانبها
لَيْلاً حَسِبْتَ سماءً رُكِّبت فيها.

❦

غرَّهُ وعدُكِ السرابُ وعادَى
بين جفنيْهِ قلبُكِ الجُلْمودُ.

❦

ورقّ نَسيمُ الريحِ حتى حسبتُهُ
يجيءُ بأنفاسِ الأَحبّةِ نُعَّما.

❦

مدَّ ليلاً على الكُماةِ فما
يَمْشونَ فيه إِلا بضوءِ السّيوفِ.

❦

وكأَن الذكاءَ يبعثُ منه
في سوادِ الأُمورِ شُعْلَةَ نارِ.

❦

وإذا صَحّت الرويّة يوماً

فسواءٌ ظنُّ امْرئٍ وعِيانُهْ.

ولَوَ انّ مشتاقاً تكلّفَ فوقَ ما

في وُسْعِهِ، لَسعَى إليكَ المنبرُ.

بِجَمْعٍ تَرى فيه النّهارَ قَبيلةً

إذا سارَ فيه، والظّلامَ قَبائلا.

إذا محاسِنيَ اللاّتي أَدلُّ بها

كانت ذنوبي، فقل لي: كيف أعتذرُ؟

مُفْحِماتٌ تُعْيِي الصّفاتِ فما تُدْرَكُ إلا بالظَّنِّ والأَوهامِ.

**ابن المعتزّ**

والبدرُ في أُفقِ السماءِ كدِرْهَمٍ

ملقىً على ديباجةٍ زرقاءِ.

كـدتُ أقـولُ: الـبـدرُ شـبـهٌ لـهـا
أَجْـعَـلُـهـا كـالـبـدر؟ حـاشـاهـا.

❦

نـورٌ، وإِن لـم يـغِـبْ، ووهـمٌ إِذا
صـحَّ، ومـاءٌ لـو كـان يـنـسـكِـبُ.

❦

كـأَنَّـمـا صـاغـهُ الـنّـفـاقُ، فـمـا
يـخـلُـصُ مـنـه صِـدقٌ ولا كَـذِبُ.

❦

ورُكّـبَ الـقُـبْـحُ فـوقَ حُـسْـنِـهـمُ
فـفـي سـمـاجـاتِـهِـمْ مـلاحـاتُ.

❦

قَـدُّكَ غُـصْـنٌ لا شـكّ فـيـه كـمـا
وجـهُـك شـمـسٌ نـهـارُهـا جَـسَـدُكْ.

❦

فـأمـسـكْـنَ صـيـداً ولـم تُـدْمِـه
كَـضَـمِّ الـكـواعِـبِ أولادَهـا.

❦

سُقوفُ بيوتي صِرْنَ أَرضاً أدوسُها
وحيطانُ داري رُكَّعٌ وسجودُ.

❧

وقفتُ بالرّوضِ أبكي فقدَ مُشْبِهِهِ
حتى بكت بدموعي أعينُ الزَّهَرِ
لو لم تُعِرْها جُفُوني الدَّمعَ تسفحهُ
لِرَحْمتي، لاَسْتعارَتْه من المطَرِ.

❧

انظرْ إِليهِ كزورقٍ من فضّةٍ
قد أَثْقَلَتْهُ حمولةٌ من عنبرِ.

❧

يا ليلةً نسيَ الزمانُ بها
أَحداثَهُ، كوني بلا فَجْرِ.

❧

فكأَنَّ كفّيهِ تُقَسِّمُ في
أقداحنا قِطعاً من الشّمسِ.

❧

ما أُطْلِقُ العَيْنَ في شيءٍ أُسَرُّ به
ولستُ أُبدي الرِّضا إلا على السَّخَطِ.

❧

وسَلِ البيداءَ عن رجلٍ
يَخْطِمُ الرِّيحَ بثُعْبانِ
ساهرٍ فيك ومُقْلَتُهُ
ليس يَكْسُوها بأجفانِ.

وما خفنا من الناسِ وهل في النّاسِ إنسانُ؟

ليَ من ذكركِ مرآةٌ أرى وجْهَكِ فيها.

## منصور التميمي

أَلنّاسُ بحرٌ عميقٌ والبعدُ عنهم سفينَهْ.

إنّ هذا زمانُ كَدْحٍ إلى الموتِ،
وقوتٍ مُبلِّغٍ، والسّلامُ.

## ابن العلاّف

كم دخلت لُقْمةٌ حشا شَرِهٍ
فأخرجت روحَه من الجسد.

## أبو بكر بن دُرَيد الأزدي

لَهبٌ يكون إذا تلبّس بالحشا
قيظاً ويظهر في الجفون ربيعا.

❧

قالت، تُعرِّضُ: مَسُّ شيطانٍ به
بل أنتِ حين ملكتهِ شيطانُهُ
قد ضَلّ عنه فؤادهُ فاسْتخبري
عينيكِ أين محلُّهُ ومكانُهُ؟

## جَحْظَة البرمكيّ

ورَقّ الجوُّ حتّى قيل: هذا
عِتابٌ بين جَحْظَةَ والزّمانِ.

## الْخُبز أرْزيّ

وكان الصّديقُ يزور الصّديقَ
لشرب المُدام وعزفِ القيانِ
فصار الصّديقُ يزور الصّديقَ
لبثِّ الهموم وشكوى الزّمانِ.

## أبو بكْر الصّنوبري

مَـن شَـمَّ طـيـبَ ريـاحـيـن الـرّبـيـع يَـقُـلْ:
لا الـمِـسْـكُ مِـسْـكٌ، ولا الـكـافـورُ كـافـورُ.

❧

لـو كـنـتُ أمـلـك لِـلـرّيـاض، صـيـانَـةً
يـومـاً، لَـمـا وَطِـئَ الـلِّـئـامُ تُـرابَـهـا.

❧

خَـجِـلَ الـوَرْدُ حـيـن لاحـظَـهُ الـنّـرجـسُ
مِـن حُـسْـنـهِ، وغـارَ الـبَـهـارُ.

❧

إنَّ آذارَ لـم يَـذَرْ تـحـتَ وَجْـه الأرضِ شـيـئـاً أَكَـنّـه كـانـونُ.

## القاضي التّنوخيّ

كـأنّـكَ مِـن كـلّ الـنّـفـوس مُـركّـبٌ
فـأنـتَ إلـى كـلّ الـنّـفـوسِ حـبـيـبُ.

### أبو القاسم الزاهي

كـأنّـمـا الـلّـيـل جـفـنٌ والـبـروقُ لـه

عـيـنٌ مـن الـشـمـس تـبـدو ثـمَّ تـنـطـبقُ.

❧

كـأنّـهـا فـوق قـامـاتٍ ضـعـفـنَ بـهـا

أَوائِـلُ الـنّـار فـي أَطـرافِ كـبـريـتِ.

### المهلّبي

أَلا مـوتٌ يُـبـاعُ فـأشـتـريـهِ

فـهـذا الـعـيـشُ مـا لا خـيـرَ فـيـهِ

إِذا أَبـصـرتُ قـبـراً مـن بـعـيـدٍ

وددتُ لَـو انّـنـي مِـمّـا يـلـيـهِ.

❧

حـتّـى إِذا أَبـصـرْتُـه، ذُبـتُ فـي

يـديـهِ، ذَوْبَ الـمِـلْـحِ فـي الـمـاءِ.

فـافـتـرقـنـا حـولاً، فـلـمّـا الـتـقـيـنـا
كــان تَــســلــيــمــهُ عــلــيَّ وَداعَــا.

❧

أَمِـطْ عـنـكَ تَـشـبـيـهـي بـمـا وكـأنَّـهُ
فـمـا أحَـدٌ فـوقـي ولا أحَـدٌ مِـثـلـي.

❧

كَـبُــرَ الــعِــيــانُ عــلــيَّ حــتّــى إنّــه
صـارَ الـيـقـيـنُ مـن الـعـيـانِ تَـوهُّـمَـا.

❧

وضـاقـتِ الأرضُ حـتّـى كـان هـارِبُـهـم
إذا رأَى غــيــرَ شَــيءٍ، ظــنّــه رَجُــلا.

❧

كــلّ شــيءٍ مــن الــدّمــاء حــرامٌ
شُــرْبُــه مــا خــلا ابــنــةَ الــعــنــقــودِ.

❧

فـاطْـلـبِ الـعِـزّ فـي لَـظَـى، ودَعِ الـذّلَّ
ولــو كــانَ فــي جِــنــان الــخُــلــودِ.

❧

لا بِقَوْمي شَرُفْتُ، بل شَرُفوا بي

وَبِنفسي فَخرْتُ، لا بِجُدودي.

❧

وعذلتُ أهلَ العِشْق حتّى ذُقتهُ

فَعجِبتُ كيف يَموتُ مَن لا يَعْشقُ.

❧

وشَكيَّتي فقدُ السَّقامِ لأنَّهُ

قد كان لَمَّا كان لي أعْضاءُ.

❧

وإذا خفيتُ على الغبيّ، فعاذِرٌ

أن لا تراني مقلةٌ عمياءُ

شِيَمُ اللّيالي أنْ تُشكِّكَ ناقتي

صَدري بها أفْضى أم البيْدَاءُ؟

❧

في خَطِّهِ من كل قلبٍ شهوةٌ

حتَّى كأنَّ مدادَهُ الأَهْواءُ.

❧

ومَن صحبَ الدّنيا طويلاً تقلّبت

على عينهِ حَتْى يَرى صِدْقَها كِذْبَا.

❧

وفي الجسْمِ نفسٌ لا تشيبُ بشيْبِهِ
ولو أَنّ ما في الوجهِ منهُ حِرابُ.

❦

يُغيِّرُ مِنِّي الدَّهرُ ما شاءَ غيرَها
وأبْلُغُ أَقصى العُمْرِ وهْي كعَابُ.

❦

غَنيٌّ عنِ الأَوطانِ لا يَسْتَفِزُّني
إِلى بَلَدٍ سافرتُ عنه إِيابُ.

❦

ولِلْخَوْدِ منِّي ساعَةٌ ثم بَيْننا
فَلاةٌ إِلى غيرِ اللِّقاءِ تُجابُ
أَعَزُّ مكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ.

❦

بِذا قضَتِ الأيّامُ ما بين أهلِها
مصائِبُ قومٍ عند قَوْمٍ فوائِدُ.

❦

تَلَجُّ دموعي بالجفونِ كأنما
جفوني لِعيْنيْ كُلِّ باكيةٍ خَدُّ.

❦

فـلا مـجدَ فـي الـدّنـيـا لـمـن قـلَّ مـالُـه
ولا مـالَ فـي الـدّنـيـا لـمـن قـلَّ مـجـدُهُ
وفي الـناس من يرضى بـميسورِ عيْشِه
ومَـرْكُـوبُـهُ رِجْـلاهُ والـثَّـوبُ جِـلْـدُهُ
ولـكِـنَّ قـلْـبـاً بـيـنَ جـنـبـيَّ مـا لَـهُ
مـدىً يـنـتـهـي بـي فـي مُـرادٍ أَحُـدُّهُ.

❧

لـم يـتـرك الـدهـرُ من قـلـبـي ولا كـبـدي
شـيـئـاً تُـتَـيِّـمـهُ عـيـنٌ ولا جـيـدُ.

❧

أَصـخـرةٌ أَنـا؟ مـا لـي لا تُـحَـرِّكـنـي
هـذي الـمُـدامُ ولا هـذي الأغـاريـدُ؟

❧

إنّـي نـزلـتُ بـكـذّابـيـنَ ضَـيْـفُـهـمُ
عـن الـقِـرى وعـنِ الـتَّـرحـالِ مـحـدودُ
مـا يـقـبـضُ الـموتُ نفساً من نُفُوسِهِمُ
إلا وفـي يـدهِ مـن نَـتْـنِـهـا عـودُ.

❧

تـمـرَّسْـتُ بـالآفـاتِ حـتّـى تـركـتُـهـا
تـقـولُ: أَمـاتَ الـمـوتُ أَم ذُعِـرَ الـذُّعـرُ

❧

ومـا قـلـتُ مِـن شِـعْـرٍ تـكـادُ بـيـوتُـهُ
إذا كُتبتْ، يبيضُّ من نُورها الـحِبْرُ.

❧

وَمـا أنـا وحـدي قـلـتُ ذا الـشّـعـرَ كُـلَّـه
ولـكـنْ لِشعـري فيك مِن نفسه شِعْرُ.

❧

نـصـيـبُـكَ فـي حـيـاتِـكَ مـن حـبـيـبٍ
نـصـيـبُـكَ فـي مـنـامِـكَ مـن خـيـالِ
رمـانـي الـدّهـرُ بـالأَرزاءِ حـتـى
فـؤَادي فـي غِـشـاءٍ مـن نِـبـالِ
فـصـرتُ إِذا أَصـابـتـنـي سِـهـامٌ
تـكـسّـرتِ الـنّـصـالُ عـلـى الـنِّـصـالِ.

❧

ومـا الـتَّـأنـيـثُ لاسْـمِ الـشـمـس عـيـبٌ
ولا الـتّـذكـيـرُ فـخـرٌ لـلـهـلالِ.

❧

وأَيّاً شئتِ يا طُرُقي، فكوني
أَذاةً، أَو نَجاةً، أَوْ هلاكا.

❧

كأنّ الجفونَ على مُقْلَتي
ثيابٌ شُقِقْنَ على ثاكلِ.

❧

إذا ما تأمَّلْتَ الزّمانَ وصَرْفَهُ
تيقَّنْتَ أنّ الموتَ نوعٌ من القَتْلِ.

❧

والهجرُ أقتلُ لي مما أراقبهُ
أنا الغريقُ فما خوفي من البلَلِ؟

❧

خُذْ ما تَراهُ، ودَع شيئاً سمعتَ بهِ
في طَلْعةِ البَدْرِ ما يُغنيكَ عن زُحَلِ.

❧

ألم يَرَ هذا الليلُ عينيكِ رؤْيتي
فتظهرَ فيه رِقّةٌ ونحولُ؟

❧

يَهونُ علينا أَنْ تُصابَ جُسومُنا
وتَسْلَمَ أعراضٌ لنا وعقولُ.

❧

في سَعَةِ الخافقيْنِ مُضطَرَبٌ
وفي بلادٍ من أُخْتِها بَدلُ.

❧

هانَ على قلبهِ الزَّمانُ فما
يبينُ فيه غَمٌّ ولا جَذَلُ
تُعْرَفُ في عينهِ حقائقُهُ
كأَنّه بالذَّكاءِ مكتحِلُ.

❧

أَبْلَغُ ما يُطلبُ النجاح بهِ
الطّبعُ وعندَ التّعمّقِ الزَّلَلُ.

❧

على قَلقٍ، كأنَّ الريحَ تحتي
أوجِّهُها جنوباً أو شمالا.

❧

وما انتفاعُ أخي الدّنيا بناظِرهِ
إذا اسْتوتْ عنده الأنوارُ والظُّلَمُ.

❧

أَنامُ ملءَ جفوني عن شوارِدها
ويَسهرُ الخَلْقُ جَرَّاها ويَخْتَصِمُ.

❧

إِن كان سَرّكمُ ما قال حاسِدُنا
فما لِجُرحٍ إذا أَرضاكمُ أَلَمُ.

❧

إذا ترحّلْتَ عن قومٍ، وقد قَدَروا
أَلاّ تُفارِقَهم، فالرّاحلون هُمُ.

❧

أتوْكَ يجرّون الحديدَ كأنّهم
سَرَوْا بجيادٍ ما لَهُنَّ قوائِمُ
وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ
كأَنَّكَ في جفنِ الرَّدى وهو نائمُ.

❧

بـــكُـــلِّ أرضٍ وطـــئـــتـــهـــا أُمَـــمٌ
تُـــرْعَـــى بـــعـــبـــدٍ، كـــأَنَّـــهـــا غـــنـــمُ.

❧

إِنـــي وإِن لـــمـــتُ حـــاسِـــديَّ فـــمـــا
أُنـــكـــرُ أنـــي عـــقـــوبـــةٌ لَـــهُـــمُ.

❧

ودهـــرٌ نـــاســـهُ نـــاسٌ صـــغـــارٌ
وإِن كـــانـــت لـــهـــم جُـــثَـــثٌ ضِـــخـــامُ
ومـــا أَنـــا مـــنـــهـــمُ بـــالـــعـــيـــشِ فـــيـــهـــم
ولـــكـــنْ مَـــعْـــدِنُ الـــذَهَـــبِ الـــرَّغـــامُ.

❧

خـــلـــيـــلُـــكَ أنـــتَ، لا مـــن قـــلـــتَ خِـــلِّـــي
وإِن كَـــثُـــرَ الـــتـــجـــمُّـــلُ والـــكَـــلامُ.

❧

ذلَّ مـــن يـــغـــبـــطُ الـــذّلـــيـــلَ بـــعـــيـــشٍ
رُبَّ عـــيـــشٍ أخَـــفُّ مـــنـــه الـــحِـــمـــامُ
مـــن يَـــهُـــنْ يـــســـهُـــلِ الـــهـــوانُ عـــلـــيـــهِ
مـــا لـــجـــرحٍ بـــمـــيِّـــتٍ إيـــلامُ.

❧

هَبيني أَخذتُ الثّأْرَ فيك من العِدى
فكيف بأخذ الثأرِ فيكِ من الحُمَّى؟
وما انسدَّتِ الدنيا عليَّ لِضيقها
ولكنّ طَرْفاً لا أراكِ به أعمى.

❧

يقولون لي: ما أنتَ في كلِّ بلدةٍ؟
وما تبتغي؟ ما أَبتغي جلَّ أَن يُسْمَى.
وما الجَمْعُ بين الماءِ والنار في يدي
بأصعَبَ من أَن أَجمع الجدَّ والفَهْما
وإِني لمِن قومٍ كأنّ نُفوسَهم
بها أَنَفٌ أَن تسكن اللّحمَ والعَظما
فلا عَبَرتْ بي ساعةٌ لا تُعِزّني
ولا صَحِبَتْني مُهْجةٌ تقبلُ الظُّلْما.

❧

أَبِنْتَ الدّهرِ عنديَ كُلُّ بنتٍ
فكيف وصلتِ أَنتِ من الزِّحام؟
جرحتِ مُجَرَّحاً لم يبقَ فيه
مكانٌ للِسيوف ولا السهامِ.

❧

هَـوِّنْ عـلـى بَـصَـرٍ مـا شَـقّ مـنـظـرُه
فـإنّـمـا يَـقـظـات الـعـيـن كـالـحُـلـمِ.

✤

أَتَـى الـزّمـانَ بـنـوهُ فـي شـبـيـبـتـهِ
فـسـرَّهـم، وأَتـيـنـاهُ عـلـى الـهـرَمِ.

✤

أَرِجَ الـطـريـقُ فـمـا مـررتَ بـمـوضـعٍ
إِلا أَقـامَ بـه الـشـذا مُـسْـتـوطِـنـا
لـو تـعـقـلُ الـشَّـجـرُ الـتـي قـابـلـتَـهـا
مـدَّت مُـحَـيِّـيـةً إِلـيـك الأَغـصـنـا.

✤

ولا أُعـاشِـرُ مِـن أَمـلاكـهـم أَحَـداً
إِلاّ أَحـقَّ بِـضَـرْب الـرّأس مـن وَثَـنِ.

✤

وهـكـذا كـنـتُ فـي أهـلـي وفـي وَطـنـي
إنّ الـنّـفـيـس غـريـبٌ حـيـثـمـا كـانـا.

✤

أريـدُ مـن زَمـنـي ذا أَن يُـبـلِّـغَـنـي
مـا لـيـس يـبـلـغـهُ مِـن نـفـسـهِ الـزمـنُ.

لا تَـلْـقَ دهـرَكَ إلا غـيـرَ مـكـتَـرِثٍ
ما دام يَـصـحَـبُ فـيـه روحـكَ الـبـدَنُ.

ما كـلّ مـا يـتـمـنّـى الـمـرءُ يـدركـهُ
تـجري الرّياحُ بما لا تشتهي السّفُنُ.

كـفـى بـك داءً أن تـرى الـمـوت شـافِـيـا
وحَـسْـبُ الـمـنـايـا أن يـكـنَّ أمـانِـيـا

خُـلِقْتُ أَلُوفاً، لـو رحـلـتُ إِلـى الصِّبا
لـفـارقتُ شَـيـبـي مـوجـعَ الـقـلـب بـاكـيـا.

فالموتُ أَعْذرُ لي، والصّبْرُ أجملُ بي
والـبَـرُّ أوسـعُ، والـدّنـيـا لِـمـن غَـلَـبَـا.

أَظـمَـتْـنِـيَ الـدّنـيـا، فـلـمّـا جـئـتُـهـا
مُـسْـتَـسْـقِـيـاً، مَـطـرَتْ عـلـيَّ مـصـائِـبَـا.

فلم أرَ بدراً ضاحِكاً قبلَ وَجْهها
ولم ترَ قَبلي مَيّتاً يتكلَّمُ.

قَصرَت مَخافتُهُ الخُطَى فكأنّما
ركِبَ الكمِيُّ جوادَهُ مَشْكولا.

فلو كنتَ امْرأً يُهْجَى، هَجونا
ولكن ضاقَ فِتْرٌ عن مَسيرِ.

وإذا أتتكَ مذمّتي مِن ناقِصٍ
فهيَ الشّهادةُ لِي بأنّيَ كامِلُ.

عَرَفْتُ نوائبَ الحَدَثانِ حَتّى
لو انتسبتْ لكنتُ لَها نقيبَا.

أمّا الفِراقُ فإنّه مَا أَعْهدُ
هُوَ تَوْأَمي، لو أَنَّ بَيْناً يُولَدُ.

مِنَ الحِلْم أن تَستعملَ الجهلَ دونه
إذا اتّسعت في الحِلْمِ طُرْقُ المظالمِ.

❧

كثيرُ حياةِ المرءِ مِثلُ قليلها
يزولُ وباقي عيشِهِ مِثلُ ذاهبِ.

❧

إليَّ، لَعَمْري، قَصدُ كلّ عجيبةٍ
كأنّي عجيبٌ في عيونِ العجائبِ.

❧

وإذا كانت النّفوس كِباراً
تَعبت في مُرادِها الأجسامُ.

❧

إذا اعتادَ الفتَى خَوض المنايا
فأَهْونُ ما يمرُّ بهِ الوحولُ.

❧

تمشي الكِرامُ على آثارِ غيرهم
وأنتَ تخلقُ ما تأتي، وتَبْتدِعُ.

❧

سُبِقنا إلى الدّنيا، فلو عاشَ أهلُها
مُنِعنا بها مِن جيئةٍ وذهوبِ
تملّكَها الآتي تملُّكَ سالبٍ
وفارقها الماضي فِراقَ سليبِ.

❧

وما فكّرْتُ قبلكَ في مُحالٍ
ولا جَرّبْتُ سيفيَ في هَبَاءِ.

❧

وليس يَصِحُّ في الأَذْهانِ شيءٌ
إذا احتاجَ النّهارُ إلى دليلِ.

❧

لا تعذلِ المشتاقَ في أشواقهِ
حَتّى يكونَ حَشَاكَ في أَحشائهِ.
إنّ القتيلَ، مُضرَّجاً بدموعهِ،
مِثلُ القتيلِ، مُضرَّجاً بدمائهِ.

❧

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ
وإن أنتَ أكرمتَ اللّئيمَ تَمرّدا.

❧

وكيفَ يتمُّ بأسُكَ في أناسٍ
تُصيبهمُ فيؤلمكَ المُصابُ؟

❧

لولا العقولُ لكان أدنى ضَيْغَمٍ
أَدْنَى إلى شرَفٍ من الإنسانِ.

❧

وإذا خامرَ الهوَى قلبَ صَبٍّ
فعليهِ لكلّ عينٍ دليلُ.

❧

وكثيرٌ من السّؤالِ اشتياقٌ
وكثيرٌ من رَدّهِ تعليلُ.

❧

إذا ساءَ فِعلُ المرء ساءت ظنونهُ
وصدّقَ ما يعتادهُ مِن توهُّمِ.

❧

وَمُرادُ النّفوس أَصغرُ مِن أَنْ
تتعادَى فيه وأن تَتفانَى.

❧

وَلَوَ أنَّ الحياةَ تبقى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنا أضلَّنا الشّجعانَا
وإذا لم يكن مِن الموت بُدٌّ
فمِن العارِ أن تكون جَبانَا.

❧

لو فكّر العاشِقُ في مُنتهَى
حسْنِ الذي يَسْبيهِ، لم يَسْبهِ.

❧

وغايةُ المُفْرِطِ في سِلْمِهِ
كفاية المفرطِ في حَرْبهِ
فَلا قضَى حاجتَه طالِبٌ
فؤادُه يخفِقُ من رعْبهِ.

❧

وشِعْرٍ مَدحْتُ بهِ الكَرْكَدنَّ
بين القريضِ وبين الرُّقَى
فَما كان ذلكَ مَدْحاً لهُ
ولكنّه كان هَجْوَ الورَى،
ومَن جهلت نفسُهُ قَدْرَهُ
رأى غيرُهُ فيهِ ما لا يَرى.

**أبو فِراس الحَمْداني**

بِـمـن يَـثِـقُ الإِنـسـانُ فـي مـا يـنـوبُـه
ومـن أيْـنَ لـلـحُـرّ الـكـريـمِ صِـحـابُ؟
وقـد صـارَ هـذا الـنّـاسُ إِلاّ أقـلَّـهـم
ذئـابـاً عـلـى أجـسـادِهـنَّ ثـيـابُ.

❧

زَيْـنُ الـشـبـاب أبـو فِـراسٍ لـم يُـمـتَّـعْ بـالـشّـبـاب.

❧

ولـو أنّـي أمُـلَّـكُ فـيـه أمْـري
ركـبْـتُ إِلـيـهِ أعْـنـاق الـرّيـاحِ.

❧

تـكـادُ تـضـيء الـنّـارُ بـيـن جـوانـحـي
إِذا هـيَ أذكَـتْـهـا الـصّـبـابـةُ والـفـكـرُ.

❧

ونـحـن أنـاسٌ لا تـوسُّـط عـنـدنـا
لـنـا الـصَّـدْرُ دونَ الـعـالـمـين أو الـقـبْـرُ.

❧

يقول ليَ: انتَظِرْ فَرَجاً، ومَنْ لي
بأنّ الموْتَ ينتظِرُ انتظاري؟

❧

أَفي كلِّ دارٍ لي صديقٌ أَوَدُّه
إِذا ما تفرّقْنا حَفِظْتُ وضَيَّعا؟

❧

ذُدْتُ الأُسودَ عن الفرائسِ، ثم تَفْرِسُني الضِّباعُ.

❧

أَسْلَمَنا قومُنا إِلى نُوَبٍ
أَيْسَرُها في القلوبِ أَقْتَلُها.

❧

لم أَبُحْ بالوداعِ جَهْراً ولكن
كانَ جفني فمي، ودمعي كلامي.

## كشاجم (أبو الفتح، محمود بن الحسين)

فتأَمّلتُ في الغلالة منها
جسدَ النور في قميص الهواءِ.

❧

ذهـــب الـــبـــكـــاءُ بـــعَـــبْـــرتـــي

حـــتـــى بـــكـــيـــتُ عـــلـــى الـــبـــكـــاءِ.

❧

فـأَبـيـتُ أُدنـي مُـهـجـتي مـن مُـهـجـتي

وأَضـــمُّ أَحـــشـــائـــي إِلـــى أَحـــشـــائـــي.

❧

والـــلّـــهِ، مـــا شَـــطّـــت نـــوَى صـــاحـــبٍ

ســـارَ مِـــن الـــعـــيـــنِ إلـــى الـــقـــلـــبِ.

❧

مـــنـــعـــوهـــا لُـــبْـــسَ الـــحـــدادِ ولـــكـــن

نـــشـــرَت شـــعـــرَهـــا فـــكـــان حِـــدادا.

❧

ورأيـــتـــه فـــي الـــطِّـــرْسِ يـــكـــتـــبُ مـــرّةً

غَـــلـــطـــاً يُـــواصِـــل مَـــحْـــوهُ بِـــرُضَـــابِـــهِ

فَـــوددتُ أَنّـــي فـــي يـــديـــه صَـــحـــيـــفـــةٌ

وَوَددتُـــهُ لا يـــهـــتـــدي لِـــصَـــوابـــهِ.

❧

إِذا مُـــزْنـــةٌ ســـكـــبـــت مـــاءَهـــا

عـــلـــى بُـــقـــعـــةٍ أَشـــعـــلـــت نـــارَهـــا.

❧

فـالـزّهـرُ فـي الأَرض لـي بِـسـاطٌ
والـغـيـمُ فـي الـجـوّ لـي شِـراعُ.

تَـرِدُ الـجـوانِـحَ والـقـلـوبُ شـواخِـصٌ
فـيـهـا، فـتـجـلِـسُ والـقـلـوبُ وقـوفُ.

وإذا أَخـطـأ الـكـتـابـةَ حـظٌّ
سـقـطـت تـاؤهـا فـصـارت كـآبَـهْ.

وَعـلـيَّ أنْ أَسْـعَـى، ولـيـس عـلـيَّ إدراكُ الـنّـجـاحِ.

## ابن هانِئ الأندلُسي

وبـعـدتُ، شَـأْوَ مـطـالـبٍ وركـائِـبٍ
حتّى امْتَطَيْتُ إِلى الغمام الرِّيحا.

وَطـئـت نـفـسـي عـلـيـه قَـدَمـي
ومَـشـى فـي فَـضْـلَـةِ الـرّوح الـجـسَـدْ.

مِـمّـا دَهـانـا أنّ حـاضِـرَنـا
أَجْـفَـانُـنـا، والـغـائِـبَ الـفِـكَـرُ.

ومَـنَـحْـنَ الـفِـراقَ رِقّـةَ شـكـواهُـنَّ
حـتَّـى عـشِـقْـتُ يـومَ الـفـراقِ.

تـكـونُ لـنـا، عـنـد الـلّـقـاء، مَـواقِـفٌ
ولـكـنّـهـا فـوق الـحـشـايـا مَـعـارِكُ
نُـنـازِلُ مِـن دونِ الـنّـحـور أسِـنَّـةً
إذا انْـتَـصَـبت فـيـهـا الـثُّـدِيُّ الفـوالِـكُ.

أَجـزْتُ عـلـيـهـا غـائِـراً وخـرقْـتُـهـا
كـأَنّ الـمـنـايـا تـحـت جَـنْـبـي أَرائِـكُ.

**السّري الرّفاء**

والـحُـسْـنُ ضِـدّان: لا أدري إِذا اجـتَـمـعـا
أنـوارُه فَـتَـنَـتْـنـي أم غـيـاهِـبُـهُ.

جـمـع الـلـه شـمْـلَـنـا فَـودَدْنـا

أَنّ بـيـن الـصّـبـاحِ والـلّـيـلِ سَـدّا.

❧

والـشـعـرُ كـالـرّيـح، إِن مَـرّت عـلـى زَهَـرٍ

طابَتْ، وتخبُثُ إِن مرّت على الجِيَف.

❧

نـظـامٌ مـن الـسِّـحـر الـحـلالِ مُـخَـيِّـلٌ

لـسـامـعـهِ أنَّ الـكـواكِـبَ تُـنْـظَـمُ.

❧

فَـكـأنّـكَ الـدّهـرُ الـمـحـيـطُ عـلـيـهـمُ

وكـأنّـهـم مِـن حـولـكَ الأيّـامُ.

**الوأواء الدمشقِي**

كُنْ كيف شئتَ من البعادِ      فأنتَ من قلبي قريبُ.

❧

لـو أَعـشـبَ الـخـدُّ مـن دموعٍ

لَـكـانَ فـي خـدِّيَ الـرَّبـيـعُ.

❧

جَهْدُ الشّكاية أَنّ أَلسُنَنا بها
خَرِست وأَنّ جفونَنا تَتكلَّمُ.

❦

إِن لم أَكن مفطراً على قُبَلٍ
منك فدهري جميعهُ صومُ.

❦

فَاشْغَل فؤَادكَ بي فلستُ مبالِياً
أَشغلْتَه بهوايَ أَم هِجراني؟

❦

لا تَراهُ العيونُ إِلاّ ظنوناً
وهْوَ أخفى من أن تراه العيونُ
فهْو حَيٌّ لم يَحْوِهِ طَرْفُ حَيٍّ
وهو مَيْتٌ في جسمه مدفونُ.

❦

ولم أَرَ مثلي غارَ مِن طول ليله
عليه، كأنَّ اللَّيلَ يعشقه معي.

## أبو عُثمان الخالدي

وما شكرتُ زَماني وهو يَصْعَدُ بي
فكيف أشكرهُ في حالِ مُنحَدَري؟

## تميم بن المعزّ

لو فتّشوا جسميَ ما أبصروا
غيرَ الأسى يَسْرَحُ بين الثّيابْ.

وكأَنَّ الصَّباحَ في الأفق بازٍ
والدُّجى بين مِخلبَيْه غُرابُ.

يومٌ كأنَّ الرِّيحَ في أرجائهِ
لُحُفٌ مُشَقَّقةٌ تمرُّ وترجعُ.

## أبو بكر الخالدي

يا هلالَ السماء، لولا هلال الأَرْضِ
ما بِتُّ ساهِراً أَرْعاكا.

لو أنَّ قلبيَ وفّاه محبَّتَهُ
أَحبّهُ بقلوب العالمين مَعا.

### أبو طالب المأموني

قد عَضَّتِ النّارُ وجهَها فغدَت
كياسمينٍ بالوردِ مُنْتَقِبِ.

❧

وشبيه للشّمس يَسْتَرِقُ الأَخبارَ
مِن بين لحظِها، في خَفاءِ
فَتراهُ أَدْرى وأعرف منها،
وَهْو في الأَرض، بالذي في السَّماءِ.

### ابن سُكّرة

لكلِّ جزءٍ من حُسْنها بِدَعٌ
تُودعُ قلبي بدائِعَ الكَمدِ.

❧

صِيغَ مِن ماءٍ ولي نَظَرٌ
ليس يُروى حين يَشْرَبُهُ.

❧

ضـاع مـن عـيـنـي، فـمُـقْـلَـتُـهـا
فـي بـحـار الـدَّمـعِ تـطـلـبُـهُ.

❧

لا تَـحْبِسِ الكأسَ واشْربْها مشعشَعةً
حتّى تموتَ بها موتاً بلا سببِ.

## القاشاني

عـينـيَ، مُـذ شَـطّتِ الـدّيـارُ بـكـم
تـحـكـي سـمـاءً والـدَّمـعُ أنـجـمُـهـا
كـأنَّ فـي وجـنـتـي أبـالِـسَـةً
تَـسْـتَـرِقُ الـسـمـعَ وهـي تـرجـمُـهـا.

## الأحنف العكبري

رأيـتُ فـي الـنّـومِ دنـيـانـا مـزخـرفـةً
مـثـلَ الـعـروسِ تـراءت فـي الـمـقـاصيـرِ
فقلت: جودي، فقالت لي، على عجلٍ:
إِذا تـخـلّـصـتُ مـن أيـدي الـخـنـازيـرِ.

❧

أَلـعـنـكـبـوتُ بَـنـت بـيـتـاً عـلـى وَهَـنٍ
تـأوي إِلـيـه ومـا لـي مـثـلـه وطَـنُ
والـخُـنْـفُـسـاءُ لـهـا مـن جـنـسـهـا سـكَـنٌ
ولـيـس لـي مـثـلَـهـا إِلْـفٌ ولا سَـكَـنُ.

قـال: رؤيـا الـمـنـامِ عـنـدكَ حـقٌّ
قـلـتُ: هـيـهـات، كـلّ ذاك بـخـارُ
لـيـتَ يَـقْـظـانَـهـم يـصـحّ لـه الأَمْـرُ
فـكـيـفَ الـمُـغِـطُّ والـنّـخَّـارُ؟

## ابن الحجّاج

يـقـولُ قـومٌ فَـرَّ الـخـسـيـسُ ولـو
كـانَ فـتـىً، كـان غـيـرَ فَـرَّارِ
لا عـيـبَ لا عـيـبَ في الـفـرارِ، فـقـد
فَـرَّ نَـبـيُّ الـهُـدى إِلـى الـغـارِ.

أتـعَـشّـى بـغـيـر خـبـزٍ وهـذا
خـبَـري مـنـذ مـدَّةٍ فـي غـدائـي

فـأنـا الـيـوم مِـن مـلائـكـة الـدَّولـةِ

وحـــدي أحـــيـــا بـــغـــيـــر غـــذاءِ

آيَةٌ لم تكن لموسى بنِ عِمْران ولا غيره مِن الأَنبياءِ.

◆

يا خليليّ قد عطشْتُ وفي الخمرةِ ريٌّ للهائِم العَطْشانِ

فَاسْقياني مَحْضَ التي نطق الوحْيُ بتحريمها من القرآنِ

والــتــي لــيــس لــلــتــأوّل فــيــهــا

مــذهــبٌ غــيــر طــاعــة الــشَّــيــطــانِ

إِسْـقـيـانـي، فـقـد رأيـت بـعـيـنـي

فـي قـرار الـجـحـيـم أيـن مـكـانـي.

◆

عـلـيَّ نـحـتُ الـقـوافـي مـن مـعـادنـهـا

ومـا عـلـيَّ إِذا لـم تـفـهـم الـبَـقـرُ.

## ابن وكيع التنّيسي

لـقـد قـنِـعـتْ هِـمَّـتـي بـالـخُـمـولِ

وصَـدَّتْ عـن الـرُّتَـبِ الـعـالـيَـهْ.

**السلامي**

وليلةٍ لا يَنال الفكرُ آخِرَها
كأنّما طَرفاها الصَّبرُ والجَزَع.

❧

ونُصلّي على أَذانِ الطّنابيرِ
ونُصغي لنغمةِ الأوتارِ
بين قَومٍ إمامُهم ساجِدٌ
للكأسِ أو راكعٌ على المزمارِ.

❧

وأشار إِبليسٌ فقلنا كلّنا: نِعْمَ المشيرُ.

❧

والعيش أَسْتَرُ ما يكونُ إِذا تهتّكتِ السّتورُ.

❧

فكأنّي ملكت ناصِيةَ الدَّهر
فصرَّفْتُها على شَهَواتي.

**أبو الفرج الببّغاء**

فأَلَذُّ الحياة ما خلطَ العاقِلُ فيه فسادَه بصلاحِ.

❧

إذا بَعُدَ الحبيب فكلّ شيءٍ
من الدّنيا ولذّتِها، بعيدُ.

❧

يَنْسَى بأوطانهِ الحنينَ إلى
الأوطانِ، مَنْ بالسُّرورِ يَغْتَرِبُ.

## أبو الرقعْمَق (أحمد بن محمد الأنطاكي)

قد أجمع النّاسُ أنّ حُمْقي
أحسَنُ من عِفّتي وديني
فمُذْ تَحامَقْتُ، قَدْ كسَاني
حُمْقي، وقد عالَني جنوني.

❧

أَسْتغفِرُ الله مِن عقلٍ نطقْتُ بهِ
ما لي وللعقلِ؟ ليس العقلُ من شَاني.

❧

عينُه في كلّ مَنْ دَبّ على وَجْه التّرابِ.

❧

لا عَذّبَ اللّه قَلْبي إلا بطولِ الغرامِ.

❧

وقد مَجنْتُ وعلّمتُ المجونَ، فما
أُدْعَى بِشيءٍ سوى ربّ المَجاناتِ
وذاكَ أَنّي رأيت العَقْلَ مُطَّرَحاً
فَجئتُ أهلَ زماني بالحماقاتِ.

**أبو الفتح البستي**

كأَنّني فَرسُ الشّطْرَنْج، ليس له
في ظِلِّ رابطهِ مَاءٌ ولا عَلَفُ.

**الأفريقي المتيّم (أبو الحسن محمد)**

فَرُّوا إِلى الرَّاح مِن خطْبٍ يُلمّ بهم
فما دَرت نُوَبُ الأيام أينَ هُمُ؟

تلومُ على ترك الصَّلاة حليلتي
فقلت: اغْرُبي عن ناظري، أنتِ طالِقُ
أُصَلّي ولا فِتْرٌ من الأَرضِ يحتوي
عليه يميني؟ إِنني لمُنافِقُ!

كـأَنــهــا، مِــن ضـيــقــهــا، عــروةٌ
لــيــس لــهــا زرٌّ ســوى الــسِّــحْــرِ.

**ابن لنكك**

نـعـيــب زمـانَـنـا والـعـيــبُ فـيـنـا
ولــو نــطــقَ الــزَّمــانُ، إِذاً هَــجــانــا
ذئــابٌ كــلّــنــا فــي زيّ نــاسٍ
فــســبــحــان الــذي فــيــه بــرانــا
يــعــافُ الــذئــب يــأكــلُ لــحــم ذئــبٍ
ويــأكــلُ بــعــضــنــا بــعــضــاً، عِــيــانــا.

❧

وقــالــوا: قــد لــزمــتَ الــبــيــتَ جــدّاً
فــقــلــت: لِــفــقــد فــائــدةِ الــخــروجِ
فــمــن أَلــقــى، إِذا أَبــصــرتُ فــيــهــم؟
قــروداً راكــبــيــن عــلــى الــسّــروجِ.

❧

كم نَفْخةٍ لي على الأَيّامِ، من ضَجرٍ،
تَــكــادُ مِــن حَــرِّهــا الأَيــامُ تَــحــتــرقُ.

❧

لا تَخْدَعَنْكَ اللِّحى ولا الصُّوَرُ
تِسْعَةُ أَعْشارِ مَن ترى بَقَرُ.
في شَجَرِ السَّرْوِ منهمُ مَثَلٌ
لَه رُواءٌ وما لَهُ ثَمَرُ.

يا فَلَكاً دار بالنّذالةِ والجَهْلِ
إِلى كم تَدورُ يا خَرِفُ
فَعاقِلٌ ما يبلُّ أَنْمَلَهُ
وجاهِلٌ باليدين يَغْتَرِفُ.

## الرّمادي

لا الرَّاءُ تطمعُ في الوِصالِ، ولا أَنا
أَلهجرُ يجمعنا، فنحن سَواءُ
فإذا خلوتُ كتبتها في راحتي
وبكيتُ مُنْتَحِباً أَنا والرَّاءُ!

فُتّحت الجنَّةُ من جيبهِ
فَبِتُّ في دعوةِ رِضوانِ

مــروءةٌ فــي الــحــبّ تــنــهَــى بــأَن
نــجــاهــرَ الــلــهَ بــعــصــيــانِ.

## ابن نباتة السعدي

لــم يُــبْــقِ جــودُكَ لــي شــيــئــاً أَؤمِّــلــهُ
تــركــتــنــي أَصــحــبُ الــدّنــيــا بــلا أَمَــلِ.

❧

ومــا أَنــفــاسُــنــا إِلا حِــســابٌ
ومَــا حــركــاتُــنــا إِلاّ فَــنــاءُ!

❧

بَقِيَتْ في البلاد آثارُ بَرْويزَ، وبَرويزُ ضاع في النسيانِ.

❧

فَــكــأَنّــمــا لــطــمَ الــصّــبــاحُ جــبــيــنَــهُ
فَــاقْــتَــصَّ مــنــه، فــخــاض فــي أَحــشــائــهِ.

❧

وأَرانــا، مــن الــشــقــاءِ، خُــلِــقــنــا
فــي زمــانٍ تــضــرّ فــيــه الــعــقــولُ.

❧

إِذا تـفـكّـرتُ فـيـه عـنـد رؤْيـتـهِ
صدّقْتُ قول الحُلوليّين في الصُّورِ.

**الشريف الرضيّ**

والـنَّـقْـعُ قـد كَـتَـم الـرُّبـى فـكـأَنَّـهُ
سـيـلٌ تـحـدَّر والـجـيـادُ قـواربُ.

❦

وتَـلـفّـتَـتْ عـيـني، فـمـذ خـفـيـتْ
عـنـهـا الـطّـلـولُ، تـلـفَّـت الـقـلـبُ.

❦

خَطَبَتْنيَ الدّنيا فقلت لها: ارْجِعي
إِنـي أَراكِ كـثـيـرةَ الأَزواجِ.

❦

فَـلأَجْـعـلـنَّ عـقـوبـتـي أبـداً
أَن لا أَمـدَّ يـداً إلـى أحـدِ.

❦

وركْـبٍ كـأنَّ الـتُّـرْبَ يـنـهـض نـحـوهُ
يُـعـانِـقُـه فـي سـيـره ويُـصـارعُ

إِذا ما سَروا تحت الدُّجى فوجوهُهُمْ
لضوء الضُّحى، قبل الصَّباحِ، طلائعُ
تَطاوَل أَسْرُ اللَّيل فيها كأنّما
دُجاه لأَعناق النُّجومِ جوامِعُ.

يا حبَّذا منكِ خيالٌ سرى
فَدلّهُ الشوق على مَضْجَعي
عاقَرني يَشْربُ من مُهجتي
ريّاً، ويسقينيَ من أَدْمُعي.

كأنّ سماءَ اليوم ماءٌ أثارَهُ
من اللَّيل سيلٌ، فالنّجوم فواقِعُهْ.

أَرى بارِقاً لم يُرْوني وهو حاضرٌ
فكيف أرجّي ريّهُ وهو شاسِعُ.

أَلماءُ في ناظري والنَّارُ في كَبدي
إِن شئتِ فَاغْترفي أو شئتِ فَاقْتَبِسي

تَـلـذُّ عـيـنـي وقـلـبـي مـنـكِ فـي أَلَـمٍ
فالـقـلـب فـي مـأتَـمٍ والـعـيـنُ فـي عُـرُسِ.

تَـعـطّـلـتِ الأَحـشـاء مـن كـلّ أَنَّـةٍ
فلا الـقـربُ يُـضْـنـيـنـي ولا الـبُـعْـدُ شائقي.

رَمـى الـلـه بـي مِـن هـذه الأرضِ غـيـرَهـا
وقـطَّـع مِـن هـذا الأنـام عـلائـقـي.

يـا ظـبـيـةَ الـبـانِ تـرعـى فـي خـمـائـلـهِ
لِـيَـهْـنـكِ الـيـوم أنَّ الـقـلـبَ مـرعـاكِ
أَلْـمـاءُ عـنـدكِ مـبـذولٌ لـشـاربـهِ
ولـيـس يُـرْويـكِ إلاّ مـدمـعـي الـبـاكـي.

أنـتِ الـنَّـعـيـمُ لـقـلـبـي والـعـذابُ لـه
فـمـا أمـرّكِ فـي قـلـبـي وأحـلاكِ

عـنـدي رسـائِـلُ شـوقٍ لـسـت أذكـرهـا
لـولا الـرَّقـيـبُ، لـقـد بـلَّـغـتُـهـا فـاكِ.

❧

وأنـــا الـــذي نَـــفَـــر الـــزَّمـــانُ بـــه
واسْـتَـأنَـسـتْ بـركـابـهِ الـسُّـبُـلُ.

❧

أروغُ، كـأنـي فـي الـصَّـبـاح طـريـدةٌ
وأَسْـري، كـأنـي فـي الـظَّـلامِ خـيـالُ.

❧

غـيـري مـن الـخـمـر فـي رضـاعٍ
أرغـبُ عـنـه إلـى الـفِـطـامِ.

❧

يا زَهْرةَ الغوطتيْنِ تبخلُ بالبِشْر وما مسَّ أرضَكِ العَدَمُ
كـم فـيـكِ مـن مُـهْـجَـةٍ مُـعـذّبـةٍ
هـجـيـرُهـا بـالـنّـسـيـمِ يَـلْـتَـطِـمُ.

❧

وقَـفَ الـهـوى بـي عـنـدَهـا
وسَـرَتْ بـقـلـبـي مُـقْـلَـتـاهـا.

وَلـــوِ اسْــتــطــاع لــقــد جــرى
مــجــرى الــوشــاحِ عــلــى حــشــاهــا.

❧

أَرى الـمـاءَ أَحـلـى مـن رُضـابٍ أذوقـهُ
وأحـسـنَ مـن بـيـضِ الـثـغـور الأقـاحِـيـا
وأطــيــبَ مــن داري بــلاداً أجــوبُــهــا
إِلــى الـعـزِّ جَـوْبـي بـالـبـنـانِ رِدائـيـا
ومـا أَنـا إِلاّ غِـمْـدُ قـلـبـي، فـإن مـضَـى
مَـضـيـتُ، ومـا لـي مِـنّـةٌ فـي مَـضـائـيـا.

**ابن بابك**

أَبَــى الــلــه أَن يَــسْــلاه قــلــبــي لأَنّــه
تَــوفّــاه فــي الــمــاءِ الــذي أَنــا شــارِبُــهْ.

❧

ومــرَّ بــيَ الــنَّــســيــمُ فَــرقّ حــتــى
كــأنّــي قــد شــكــوتُ إلــيــه مــا بــي.

❧

جداوِلُ لو مَرّت بِمدرجِ مائِها
ضفادِعُ حِسّي لم تجد فيهِ مَسْبَحا.

❧

أَنا ابنُ اليأسِ أَهزأُ بالأَماني
إِذا هَمَّ المتوَّجُ بِاطّراحي
إِذا طَغتِ الحظوظُ، فترتُ عنها
فتور السّحر في حَدقِ المِلاحِ.

❧

يَفْحَصْنَ وكْرَ العقلِ، ثمَّ يُطِرْنَه
بقوادمٍ لم تَتَّصِل بجناحِ
حتّى تخالَ البحرَ حَسْوةَ طائرٍ
وَجِبالَ قَوْمَسَ من كُراتِ الدّاحي.

❧

غُرِرْتَ، فما في ماءِ دجلةَ مَشْرَعٌ
لِصادٍ، ولا في ريقِها مُتَزَوّدُ
فلا زادَ إِلاّ عضُّ كفِّكَ نادِماً
ولا ماءَ إِلاّ دمعُكَ المتبدِّدُ.

❧

وَلــو أَنَّ الـصّـبـاحَ وَشَـى بـظـلّـي
خـلـقـتُ لـكـلّ شـارقـةٍ سـوادا.

وأَمّـا الـيـأسُ فـهْـو أَخٌ شـفـيـقٌ
وحـظّ الـحـذقِ مـطـلـبـهُ بـعـيـدُ.

وكـنـتُ، والأَيّـام لـو أَنَّـهـا
قِـلادةٌ، كـنـتُ لـهـا جـيـدا.

إِذا عـصـى الـحـلـمُ جـعـلـتُ الـهـوى
رَبّـاً وإِن لـم يـكُ مـعـبـودا
هـنـاكَ أَلـقـى الـعـيـش ذا صـبـوةٍ:
أَشـدو، وإِن لـم أَكُ غِـرّيـدا.

فإن ضاع شعري، فقد تستهلّ البروقُ على الحَجرِ الجامدِ.

فـلـيـس لـي عـيـبٌ سـوى أَنَّـنـي
أَدْمـى مـن الـشِّـعـر، ولا أَشـعـرُ.

أَنـــا فـــي جَـــدْولِ الـــمـــجـــرّةِ نـــجـــمٌ
وعـــلـــى شَـــعْـــرةِ الـــصّـــراطِ طـــريـــقُ.

❧

ومـــا لـــي إلـــى هـــذا الـــزَّمـــانِ جـــنـــايـــةٌ
تُـــنـــغِّـــص، إِلاَّ أَنَّـــنـــي مِـــن رجـــالـــهِ.

❧

وَحـــادَثْـــتُ الـــنّـــجـــومَ وحَـــادثَـــتْـــنـــي
وبُـــرْدُ الـــلَّـــيـــل مـــصـــبـــوغُ الـــذّيـــولِ.

❧

أَرى صَـــحْـــنَ الـــعـــراقِ يـــضـــيـــق عـــنِّـــي
وإِنْ ضـــلّـــت بـــه الـــرِّيـــحُ الـــعـــقـــيـــمُ.

❧

ومـــا أعـــرضـــتُ عـــن صـــدٍّ ولـــكـــنْ
صِـــراطـــي فـــي الـــتّـــقـــيَّـــةِ مُـــسْـــتـــقـــيـــمُ
أَبـــيـــنُ كـــمـــا تـــبـــيـــن الـــشـــمـــسُ طـــوراً
وأخـــفـــى مـــثـــلَـــمـــا تـــخـــفـــى الـــنّـــجـــومُ.

❧

تـــمـــتّـــعْ ولـــو بـــالـــيـــأسِ، فـــهـــو سُـــرادِقٌ
عـــلـــى الـــنّـــفـــسِ مـــضـــروبٌ بـــكـــلّ مـــكـــانِ.

**التهاميّ**

ومُكلِّف الأيَّام ضِدَّ طباعِها
مُتَطلِّبٌ في الماءِ جذوةَ نارِ
فالعيش نَوْمٌ، والمنيّةُ يَقْظَةٌ
والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ.

❧

أَحْرِقْ سوى قلبي ودَعْهُ، فإنني
أخشى عليكَ وأنتَ في سودائهِ.

❧

فَرُبَّ صَبٍّ تمنّى أَنَّه حَجرٌ
في البيتِ، حين أَكبَّت تلثم الحَجرا.

❧

قالتِ اسوَدَّ عارضاك بِشَعْرٍ
وبه تقبح الوجوه الحِسانُ
قلتُ: أَشْعلتِ في فؤَاديَ ناراً
فعلى وجنتيّ منها دخان!

## عبد المحسن الصوري

ما الذي قالته عيناكِ لقلبي فأجابا؟

❧

أَتُراني نسيتُ عهدَك يوماً؟

صَدَقوا: ما لِميّتٍ من صديق.

❧

رأيتُ ما لم يرَهُ رائي

ماءً غدا يَسْبَح في ماءِ.

❧

ما نظرةٌ إلاّ لها سكرةٌ

كأنَّما طرفُكَ خَمَّارُ.

❧

فلا تُلزموني غيرةً ما عرفتُها

فإن حبيبي مَن أَحَبَّ حبيبي.

## ابن زُرَيق البغدادي

يكفيه من لَوْعةِ التَّشْتيتِ أَنّ له

مِن النّوى، كلَّ يومٍ ما يُروِّعُهُ

كـأَنَّـمـا هُـو فـي حـلٍّ ومـرتَـحـلٍ
مُـوَكَّـلٌ بـفـضـاء الـلَّـهِ يَـذْرَعـهُ.

## ابن درَّاج القَسطلي

يَقُلْنَ، وموجُ البحرِ والهمّ والدُّجى
تموج بنا فيها عيونٌ وآذانُ:
أَلا هل إِلى الدُّنيا مَعَادٌ، وهل لنا
سوى البحر قَبرٌ، أَو سِوى الماء أَكفانُ؟

❧

أَلم تَعلمي أَن الثَّواءَ هو النَّوى
وأَنَّ بيوتَ العاجزينَ قُبورُ؟

❧

جُسومٌ تطيرُ بهنَّ القلوبُ
بأَجْنِحَةٍ ريشُهنَّ الهمومُ.

## عُبادة بن ماء السَّماء

رَشَأٌ تَوَحَّش مِن مُلاقاةِ الوَرى
حتّى توحّش من لقاء خيالهِ.

## مِهْيار الدَّيْلمي

سِـرْتَ، ونـفـسـي تَـوَدُّ فـي وطـنـي
بَـعـدَكَ، أنَّ الـمـقـيـمَ مُـغْـتـربُ.

❧

إِذا دنَّـسَ الـحـزنَ الـسـلـوُّ غـسـلـتُـه
فـعـادَ جـديـداً بـالـدمـوعِ الـسَواكـبِ.

❧

أُمـنـعـطِـفٌ قـلْـبُ الـزَّمـانِ بـعـاطـشٍ
يـرى الأَرضَ بَـحْـراً لا يـرى فـيـه مَـورِدا؟

❧

مَلَـكـتُ نـفـسـي مُـذْ هـجَـرْتُ طـمَـعـي
أَلـيـأسُ حُـرٌّ والـرجـاءُ عَـبْـدُ.

❧

سَـمَـتْ بـهِ الـهِـمَّـةُ حـتّـى نَـجـا
مـنـفـرداً مـن بـيـن هـذا الـسّـوادْ.

❧

كـمْ يومِ سخطٍ صَفا لي منه ليلُ رِضىً
حـتى وهـبْـتُ ذنـوبَ الـشَّـمْـسِ لـلِـقَـمَـرِ.

❧

يـقـطـعُ الـتِّـيـهَ والـجَـمـالُ دلـيـلٌ
بـيْـنَ عـيـنـيـهِ، والـظـلامُ خـفـيـرُ.

❧

كـأَنَّ لـهـم عـنـد الـكـواكـب حـاجـةً
فـأحـشـاؤُهـم مـثـل الـكـواكـبِ تـخـفـقُ.

❧

ثـــمَّ وهـــمْـــتُ أَنّ بَـــدْراً زارنـــي
فـــبـــتُّ لا أســـأَلُ إلاَّ الأُفـــقـــا.

❧

وصـــحَّ لـــي بـــعـــد رجـــالٍ مَـــرِضـــوا
وكَـــثْـــرةُ الـــتِّـــيـــهِ تُـــريـــكَ الـــطُّـــرُقـــا.

❧

لا بُـــدَّ مـــن نـــظـــرةٍ مُـــحـــلِّـــقـــةٍ
يُـمْـسَـحُ فـيـهـا بـالـراحـةِ الـنَّـجْـمُ.

❧

إِذا استوحشتْ عيني أَنِسْتُ بأن أرى
نـظـائِـرَ تُـصـبـيـنـي إِلـيـهـا وأَشـبـاهـا
فـأعـتـنِـقُ الـغُـصْـنَ الـقـويـمَ لِـقَـدِّهـا
وألـثـمُ ثـغْـرَ الـكـأسِ أحـسـبـهُ فـاهـا.

## ابن هندو

قد صِيغ قلبي على مقدار حبّهمُ
فما لحبٍّ سواه فيه مُتّسَعُ.

❧

غدا وجهُه كعبةً للجمالِ ولي قلبهُ الحَجرُ الأَسودُ.

❧

يزداد بالقطفِ وردُ وجنتهِ
وينقص الوردُ كلَّما قُطِفا.

❧

ودوحةِ أُنْسٍ أصبحت ثمراتُها
أغاريدَ، يجنيها نَدامى وجُلاّسُ
تَغنّى عليها الطّيرُ وهي رطيبةٌ
فلمّا عَسَتْ غنّى على عودها النَّاسُ.

## أبو العلاء المعري

خَفّفِ الوَطْءَ، ما أظنّ أَديمَ الأَرضِ إلاَّ من هذه الأَجسادِ

❧

سِرْ، إن اسْطَعْتَ، في الهواءِ رويداً، لا اختيالاً على رُفاتِ العبادِ

رُبَّ لحْدٍ قد صار لحداً، مِراراً
ضاحكٍ من تَزاحُمِ الأَضدادِ.

❦

تَعَبٌ كلُّها الحياةُ، فما أَعجبُ إِلاَّ من راغبٍ في ازديادِ

❦

والذي حارتِ البريّةُ فيهِ
حيَوانٌ مُسْتَحدثٌ من جمادِ!

❦

يُسَرّ إِن مُدّ بقاءٌ له
وكلّ ما يُكرهُ في مَدّهِ.

❦

كم صائنٍ عن قُبلةٍ خدَّهُ
سُلِّطتِ الأرضُ على خدّهِ.

❦

ولمَّا رأيت الجهلَ في النَّاسِ فاشياً
تجاهلتُ حتَّى ظُنَّ أَنّيَ جاهِلُ.

❦

وهوَّنتُ الخطوبَ عليَّ حتّى
كأَني صرتُ أمنحُها الودادا

❦

يُكرِّرني ليفهَمني رِجالٌ
كما كرّرتَ معنىً مُسْتعادا
ولو أنّي حُبيتُ الخُلْدَ فرداً
لمَا أَحببتُ في الخلْدِ انفرادا
فَلا هطَلت عَليَّ ولا بأرضي
سحائبُ ليس تنتظِمُ البلادا.

نفرٌّ من شرب كأسٍ وهي تَتبعُنا
كأنّنا لمنايانا أَحِبَّاءُ.

يَرْتجي النَّاسُ أَن يقوم إِمامٌ
ناطِقٌ في الكتيبة الخرساءِ
كَذبَ الظنُّ لا إِمامَ سوى العَقل مُشيراً في صبحِهِ والمساءِ.

ثوبيَ محتاجٌ إِلى غاسلٍ
وليتَ قلبي مثلهُ في النّقاءْ.

ولو كان يبقى الحسّ في شخص ميِّتٍ
لآلَيْتُ أَنَّ الموتَ في الفم أَعذبُ.

لَعلَّ إناءً منه يُصنَعُ مرَّةً
فيأكلُ فيه مَن أراد ويَشْربُ
ويُحمَلُ مِن أرضٍ لأخرى وما درَى
فَواهاً له! بعدَ البِلى يَتَغرَّبُ.

ما أَوْسع الموتَ يَسْتريحُ به الجسمُ المعنَّى ويَخْفِتُ اللَّجَبُ.

زوَّدوه طِيباً لِيلحقَ بالنَّاسِ وحَسْب الدَّفينِ بالتّربِ طِيبا.

للمنايا حواطِبٌ لا تُبالي
أَهشيماً جَرَّت لها أم رطيبا.

والبرايا لَفْظُ الزَّمان ولا بُدَّ لهُ من تَغيّرٍ وانقلابِ.

مِن وسَخٍ صاغَ الفتَى ربُّهُ
فلا يقولَنَّ توسّخْتُ.

ثِيابيَ أَكْفاني وَرمْسيَ منزلي
وعَيْشي حِمامي والمنيّةُ لي بَعْثُ.

أَظنّ زماني، كونَهُ وفسادَهُ،
وليداً بِتُرْبِ الأَرضِ يلهو ويعبَثُ.

❧

رُبَّ روحٍ كطائرِ القَفص المسْجونِ ترجو بموتِها التّسريحا.

❧

وإِنَّ حياتي لِلمنايا سَحابةٌ
وإِنّ كلامي لِلْحِمامِ رعودُ.

❧

تَجاوزَتْ عنّيَ الأَقدارُ ذاهبةً
فقد تأبّدتُ حتى ملّني الأَبَدُ
شربتُ قهوةَ هَمٍّ، كأسُها خَلَدي
وفي المفارقِ ممّا أَطْلعَتْ زَبَدُ.

❧

قالوا: فلانٌ جيّدٌ لصديقهِ
لا يكذبوا، ما في البريّةِ جيّدُ
فأميرُهم نال الإمارة بالخنَى
وتقيّهم بصلاتهِ يَتصيّدُ.

❧

والأَرضُ ليس بمرجوٍّ طهارَتُها

إِلاَّ إِذا زالَ عن آفاقِها الأَنَسُ.

❧

لا تَفْرَقُ النّفسُ من حَتْفٍ يحلُّ بها

فالنّفسُ أُنثى لها بالموتِ إِعْراسُ.

❧

شَرُّ أشجارٍ علمتُ بها    شَجراتٌ أَثْمرت ناسَا.

❧

إِذا حَضرَتْ عندي الجماعةُ أَوْحَشتْ

فما وحدتي إِلاَّ صحيفةُ إِيناسي

وأَعجبُ منّي كيف أُخْطِئُ دائِماً

على أَنّني من أعرف النّاس بالنّاسِ.

❧

عَلَّ البِلى سيُفيدُ الشّخصَ فائِدةً

فالمِسْكُ يزدادُ من طيبٍ إِذا سُحِقَا.

❧

يُحطّمنا رَيْبُ الزّمانِ كأننا

زجاجٌ، ولكنْ لا يُعادُ له سَبْكُ.

❧

والأَرضُ لِـلـطّـوفـان مُـشْـتَـاقَـةٌ
لـعـلّـهـا مِـن دَرَنٍ تُـغْـسَـلُ.

❧

لـو نُـخِـلَ الـعـيـشُ لـمَـا حَـصَّـلـت
شـيـئـاً سـوى الـمـوتِ يـدُ الـنَّـاخـلِ.

❧

مَـنِ ادَّعـى أنّـه وَفِـيٌّ
فَـلْـيَـنْـتَـسِـبْ فـي سِـوى الأَنـامِ.

❧

فَكُنْ بعضَ أَشْجارٍ تقضّت أصولُها
ولـم يـبـقَ فـي الـدّنـيـا لـهـنّ غـصـونُ.

❧

قـد تـرامَـتْ إِلـى الـفـسـاد الـبـرايـا
واسـتـوت فـي الـضّـلالـة الأَديـانُ
أَنا أعمى فكيف أَهْدي إِلى المنهجِ والنَّاسُ كلّهم عُميانُ.

❧

لـيـس فـي هـذه الـمـجـرّةِ مـاءٌ
فَـيُـرَجِّـي ورودَهُ الـصَّـدْيـانُ.

❧

رُدّي كلامَكِ، ما أَمْلَلْتِ مستمعاً

ومَنْ يَمَلُّ من الأنفاسِ تَرْدِيدا؟

❧

وقد كذبوا حَتّى على الشّمسِ أَنّها

تُهانُ، إذا حان الشّروقُ، وتُضرَبُ.

❧

تحدّثكَ الظّنونُ بما تُلاقي

كأنَّ الظنّ علاّمُ الغيوبِ.

❧

إذا قُرِنَ الظنّ المصيبُ مِن الفتى

بتجربةٍ، جاءَا بعلمِ غيوبِ.

❧

وَجِبلّةُ النّاسِ الفسَادُ، فَضَلَّ مَن

يَسمو بحكمتهِ إلى تَهْذيبها.

❧

إنَّ الشّرائعَ أَلْقَتْ بيننا إِحَناً

وَأَوْدعَتْنا أفانينَ العَداواتِ

وهل أُبيحت نساءُ القوم عن عُرُضٍ

لِلعُرْبِ، إلا بأحكام النبوّاتِ؟

❧

إنّ الحوادثَ ما تزالُ لَها مُدىً
حَمَلُ النُّجومِ ببعضهنَّ ذبيحُ.

❦

وهلْ أَجَلُّ قتيلٍ مِن رجالِهمُ
إذا تُؤُمّلَ إلا ماعِزٌ ذُبِحا؟
لو تعقلُ الأرضُ، ودَّت أنّها صَفِرَتْ
منهم، فلم يَرَ فيها ناظِرٌ شَبَحا.

❦

قد نُسِخَ الشّرع في عُصورِهمُ
فليتَهم مثلَ شَرْعِهم، نُسِخوا.

❦

عَدِمتُكِ يا دُنيا، فأهْلُكِ أجمعوا
على الجهل، طاغٍ مسلمٌ ومُعَاهِدُ
فَوا عَجَبا نقفو أحاديثَ كاذبٍ
ونترُكُ، مِن جَهْلٍ بِنا، ما نُشاهِدُ.

❦

ونحن في عالَمٍ صِيغت أوائلُهُ
على الفسَادِ، فغِيٌّ قولُنا: فَسَدوا.

❦

طعَامُ غَنيٍّ الإنْسِ والفاقدِ الغِنى

سَواءٌ إذا ما غيّبتْهُ الحناجِرُ.

أرواحُنا معنا، وليس لنا بها

عِلْمٌ، فكيف إذا حَوَتْها الأَقْبُرُ؟

تَقِفونَ والفُلْكُ المسخّرُ دائِرٌ

وتقدّرونَ، فتضحكُ الأقدارُ.

إذا القوم صاموا فعافوا الطّعامَ،

وقالوا المُحالَ، فقد أَفْطرُوا.

ولو كانتِ الدّنيا مِن الإنْس، لم تكن

سوى مُومِسٍ أَفْنَت بما ساءَ، عُمْرَها.

ولو طارَ جبريلٌ بقيّة عمرهِ

عن الدّهر، ما اسْطَاعَ الخروجَ مِن الدَّهْرِ.

وقد زَعموا الأفلاكَ يُدْرِكها البِلَى
فإن كانَ حَقّاً، فالنّجاسَةُ كالطُّهْرِ.

وما أمَدٌ في الدْهر يُبْلَغُ مرّةً
بأبعدَ ممّا نالَهُ المرءُ بالفِكْرِ.

يَدٌ بخمسِ مِئينٍ عَسْجَدٍ فُدِيتْ
ما بالُها قُطِعت في رُبْعِ دينارِ؟

مَساجِدكم ومَواخيركُمْ
سواءٌ، فبُعداً لكم مِن بَشَرْ.

وليس على الحقائقِ كلّ قولي
ولكنْ فيه أصنافُ المَجازِ
لَعلَّ الرّافديْنِ ونيلَ مِصْرٍ
يَحُرْنَ، فينتقلْنَ إلى الحجازِ.

لا تُقَيّدْ عليَّ لَفْظي، فإنّي
مثلُ غَيْري، تكلّمي بالمَجازِ.

مُـهْـجَـتـي ضِـدٌ يُـحـارِبُـنـي

أنـا مِـنّـي كـيـف أَحْـتـرِسُ؟

❧

يَسْتَحْسِنُ القَومُ ألفاظاً، إذا امْتُحِنَتْ

يوماً، فأحسنُ مِنها العِيُّ والخرَسُ.

❧

أمّـا الـيـقـيـنُ فـلا يَـقِـيـنَ، وإنّـمـا

أَقْصَى اجتهاديَ أن أَظُنَّ وأَحْدِسا.

❧

إذا قـلـتُ الـمُـحـالَ رفـعـتُ صـوتـي

وإن قـلـتُ الـيـقـيـنَ أَطـلْـتُ هَـمْـسـي.

❧

أمـا رأيـتَ جـبـالَ الأرض لازمـةً

قَـرارَهـا، وغُـبـارَ الأرضِ يَـرتـفـعُ؟

❧

يُـنـجّـمـون، ومـا يـدرونَ لـو سُـئِـلُـوا

عـن الـبـعـوضـةِ، أَنَّـى مـنـهـمُ تـقـف؟

ولـو درَت بِـمَـخـازيـهـم بـيـوتـهـمُ

هَوَتْ عليهم، وَلم تُنْظِرْهِمُ السُّقُفُ.

❧

نُكذّب العَقْلَ في تصديقِ كاذِبهم
والعقلُ أَولى بإكرامٍ وتصديقِ.

وقد يَغْشَى الفتَى لُجَج المنايا
حِذاراً من أحاديثِ الرّفاقِ.

والمرءُ مثلُ الحَرْف، بين سُهادهِ
وَكَرَاهُ، يسكنُ تارةً ويُحرَّكُ.

سأفعلُ خيراً ما اسْتطعْتُ، فلا تُقَمْ
عَليَّ صلاةٌ، يومَ أُصبح هَالِكَا
وَيَنْفرُ عَقْلي مُغْضَباً، إن تركتُهُ
سُدىً، وَاتّبَعْتُ الشّافِعيَّ ومالِكَا.

وكم من فقيهٍ خابطٍ في ضَلالةٍ
وحجّتهُ فيها الكتابُ المنزَّلُ
فما لعذابٍ فوقكم، لا يَعمّكُمْ
وما بالُ أرضٍ تحتكم، لا تُزَلْزَلُ؟

قلتُمْ: لنا خالِقٌ حكيمٌ		قلنا: صدقتُمْ، كذا نقولُ
زَعَمْتمُوهُ بلا مكانٍ		ولا زَمانٍ، ألا فقولوا:
هذا كلامٌ له خَبِيءٌ		معناه ليست لنا عقولُ.

❧

إِثنانِ أهلُ الأرْضِ: ذو عَقْلٍ بلا
دينٍ، وآخَرُ دَيِّنٌ لا عَقْلَ لَهْ.

❧

تفرّدُ الشَّيء خيرٌ من تألُّفهِ
بغيره، وتجرّ الأُلفة النّقَما.

❧

قال المنجّم والطبيب كِلاهما:
لا تُحشَرُ الأجسادُ، قلتُ: إليكُمَا
إِنْ صَحّ قولكما فلست بخاسرٍ
أو صَحّ قَوْلي، فالخَسارُ عليكُما.

❧

أَطْرِقْ كأنّك في الدّنيا بلا نَظَرٍ
واصمتْ كأنّكَ مخلوقٌ بغيرِ فَمِ.

❧

تَـلَـوا بـاطِـلاً، وجَـلَـوا صـارمـاً
وقـالـوا: صـدقْـنـا، فـقـلـنـا: نَـعَـمْ.

❧

كـأنَّ نُـجـومَ الـلّـيـلِ زُرْقُ أَسـنّـةٍ
بِـهـا، كـلُّ مـن فـوق الـتّـرابِ طـعـيـنُ.

❧

تَـسـيـرُ إلـى الـبـيـتِ الـحَـرامِ تـنـسُّـكـاً
ويـشـكـوكَ جـارٌ بـائِـسٌ وخَـدِيـنُ.

❧

فَـسَـدَ الأَمـرُ كـلّـه، فـاتْـركُـوا الإعـرابَ،
إنّ الـفَـصـاحـةَ، الـيـومَ، لَـحْـنُ.

❧

وَآثَـرُ عـنـدي مِـن مَـديـحـي تـخـرّصـاً
كـلامُ غَـويٍّ لامَـنـي وَهَـجـانـي.

❧

والإِنْـسُ مِـثْـلُ نِـظـام الـشِّـعـر: كـم رَجُـلٍ
بـالـجَـيْـش يُـفْـدَى، وكـم بَـيْـتٍ بِـديـوانِ.

❧

وجدتُ غنائمَ الإسلامِ نَهْباً
لأصحابِ المعازفِ والملاهي
وكيف يصحّ إجماعُ البرايا
وهم لا يُجمعونَ على الإلَهِ؟

❧

أيّها الغِرُّ، إن خُصِصْتَ بِعَقْلٍ
فَاسْأَلَنْهُ، فكلّ عَقْلٍ نبيُّ.

❧

جسَدي خِرْقَةٌ تُخاطُ إِلى الأَرضِ، فيا خائِطَ العوالم خِطْني.

## الشريف العقيليّ

جَرى نَظري وراءَهُم إِلى أن
تكسَّر بين أَمواج الهِضابِ.

❧

وطَنٌ يموتُ مخافةً
فيه الشَّقاءُ من الشَّقائِقْ.

❧

أَتطمعُ، بعد شَيْبِكَ، في سُرورٍ؟
مُحالٌ أن تَطيرَ بلا جناحِ.

❧

فأنا الجَمُوحُ، وما أظنّكَ قادِراً
بِقوى مَلامِكَ أَن تردَّ جماحي.

❧

إِثْنِ عِنَانَ الهَجْرِ عن عاشِقٍ
قد طَالَ رَكْضُ الدّمع في خَدّهِ.

❧

ضاقَتْ عليَّ نواحيها، فما قَدرتْ
على الإِناخةِ في ساحاتِها القُبَلُ.

**ابن أبي حصينة**

يخضرُّ كلُّ مكانٍ أنتَ نازلُه
حتّى لَيَنْبُعُ من أَحجارهِ الوَرَقُ.

## ابن زيدون

غريبٌ بأقصى الشّرقِ يشكرُ للصَّبا:

تحمُّلَها منهُ السلامَ إلى الغربِ.

❧

تمَنَّتْ أن تنالَ رِضاكِ نفسي،

فكانَ، منيَّةً، ذاك التَّمني.

❧

إن قسا الدهرُ فللماءِ

من الصخرِ انبجاسُ.

❧

يدنو بوصلكِ حين شَطَّ مزارُهُ

وهمٌ أكادُ به أقبّلُ فاكِ.

## ابن رشيق القَيرواني

ما أنتَ نوحٌ فتنجيني سفينتُه

ولا المسيحُ أَنا، أَمشي على الماءِ.

❧

لاح لي حاجبُ الهلال عَشِيّاً

فتمنّيتُ أنني من سحابِ.

**صرّدرّ**

أَأَسيرُ في اللّيل البهيمِ فأهتدي
وأَضِلُّ في إِدلاجِ ليلٍ مُقْمِرِ؟

❧

لأَجلها الأَزمان أوقاتُها
مؤَرّخاتٌ بلياليها.

❧

أَرِني ميتةً تطيب بها النّفسُ
وقَتْلاً يلذّ غير الحبِّ.

❧

والحيُّ أولى بالبِلى
شوقاً، إذا بَلِيَ الجمادُ.

❧

كأنّي من السُّحُبِ السّاريات
يحمِلْن فيهنّ ماءً ونارا.

❧

وَلو انّه ماءٌ لقالوا: دمعُه
رِيقٌ وجَفْنا عينهِ شفتانِ.

❧

وقـفـنـا صـفـوفـاً فـي الـدِّيـار كـأنّـهـا
صـحـائـفُ مُـلـقـاةٌ ونـحـن سـطـورُهـا.

❧

فـلا تـحـسـبـا قـلـبـي طـلـيـقـاً، فـإنّـمـا
لـهـا الـصّـدرُ سـجنٌ وهـو فـيـه أسـيرُهـا.

❧

عـادةٌ لـلـزمـانِ يـجـري عـلـيـهـا
أن تـصـيـرَ الأذنـابُ فـوق الـرؤوسِ.

❧

وقِـدْمـاً عـصـرتُ وجـوهَ الـرّجـالِ
فـلـم أرَ فـيـهـنّ وجـهـاً بـمـاءِ.

❧

وإذا كـانـت الـحـيـاة هـي الـدّاءَ
الـمـعـنِّـي فـقـد عـدِمـنـا الـشّـفـاءَ.

❧

مُـبْـتـدانـا ومُـنْـتـهـانـا سـواءٌ
فـلـمـاذا مـن الأخـيـر عـجِـبْـنـا؟

❧

كـيـف يَـعُـدُّ الـدنـيـا لـه وطـنـاً
مـن هـو يـنْـأى عـنـهـا ويـنـتـقـلُ؟

❧

يُـحـدّثـنـا بـالـفـنـاءِ الـبـقـاءُ
ويُـخـبـرنـا بـالـرّحـيـلِ الـمـقـامُ.

❧

فـمُـحـالِـفـو أوطـانـهـم
أمـثـالُ سُـكّـانِ الـقـبـورِ.

## ابن سِنان الخفاجي

فـلـقـد جـفَـوْتـكَ رهْـبَـةً، ولـربّـمـا
هـجَـر الـصـديـقُ وأنـتَ فـي أحـشـائـهِ.

❧

ولـقـد أضـاء وأظـلـمـتْ أيـامُـه
حتّـى عـرفـتُ بـهـا الـسّـوادَ الأَبـيـضـا.

❧

بـيـنـي وبـيـن الـحـظِّ واجِـبـةٌ
عـمـيـاء: لا نـجْـمٌ ولا سَـحَـرُ.

### ابن حيّوس

ونَبا بيَ الوطنُ القديمُ وإنّني
في البُعد عن وطني، إذاً، لَسعيدُ.

### محمّد بن عمّار الأندلسي

نفصل ما كان ذا اتّصالٍ
كأنّنا اللّيلُ والنّهارُ.

### الأبيوردي

شربْنا بها ماءً تغازلهُ الصَّبا
فيصفو، ويقتات النسيمَ فيبردُ.

### ابن الخيّاط

إذا ما خانني دمعٌ بليدٌ
بكيتُ بأدمعِ الشّعر الفِصاح.

***

وما تنفكّ معرفتي بحظّي
تُريني اليأسَ في نفس الرّجاءِ.

**القاضي أبو المجد**

وقـــد تـــصـــبّـــرتُ، ولـــكـــنّـــنـــي
أخـــافُ أن لا يـــصـــبـــرَ الـــعُـــمْـــرُ.

❧

وعـــرفـــتُ أيّـــامَ الـــسّـــرور فـــلـــم أجِـــدْ
كـــرجـــوع مُـــشْـــتـــاقٍ إلـــى مـــشـــتـــاقِ.

❧

كـــأنَّـــمـــا الـــشـــمـــسُ والـــرّذاذُ مـــعـــاً
فـــيـــه بُـــكـــاءٌ يـــشـــوبُـــه ضَـــحِـــكُ.

**الأديب الغزّي**

كـالـشـمـع يـبـكـي ولا تـدري: أَعَـبْـرَتُـه
من صُحبة النار، أم من فُرقة العَسلِ؟

❧

حَبْلُ المُنى مثل حبل الشَّمس، متّصِلاً
يُـرى، وإنِ كـان عـنـد الـلـمـسِ مَـبْـتُـوتـا.

❧

مـن شَـكّ فـي أدبـي، فـلـسـتُ ألـومُـه
مــا أجــهــلَ الإِنــســانَ بــالإنــســانِ.

تمنّيتُ ماء السيف فيها من الصّدى
ومـا كـلّ مـا سـمّـيـتَ مـاءً بـذائـب.

يُـديـر مـنـهـا كـخـدّه قَـدَحـاً
يـجـتـمـع الـمـاءُ فـيـه والـلّـهَـبُ.

فـلا تـقـلِ الـبـيـاض لـه شـعـاعٌ
بـيـاضُ الـعـيـنِ يـذهـبُ بـالـشـعـاعِ.

كان يخفى عليّ قبل اشتعال الرأسِ
أَنّ الـخُـمـودَ فـي الاشـتـعـالِ.

**ابن حَمْديس**

كـأنّـمـا أزهـارُهـا أَخـرجـتْ
ألـسـنـةَ الـنّـارِ مـن الـمـاءِ.

وما ضاقت عليّ الأَرضُ إِلاَّ
دحوتُ مكانَها خلقاً رحابا .

❧

قرأتُ وحدي على دهري غرائبه
فما أعاشرُ قوماً غيرَ مُغْتَرِب .

❧

ومَشرقٍ، كيمياءُ الشمس في يدهِ
ففضّة الماء مِن إِلقائِها ذَهبُ .

❧

كأنّ الدُّجى من طولهِ كان جامداً
فلمّا تنازعْنا التحيّةَ ذابا .

❧

جريحٌ بأطرافِ الحصى كلّما جرى
عليها، شكا أوجاعَهُ بخريرهِ .

❧

كأَنَّا على شطِّ الخليج مدائنٌ
تسافرُ فيما بيننا سُفُنُ الخمرِ .

❧

وصفْتُ حُسْنَكِ لِلسَّالي فَجُنَّ بهِ
كأنّ للسّمعِ منه رؤْيةَ البصَرِ.

❧

فَيا صبحُ لا تُقْبِلْ فَإِنَّك موحِشٌ
ويا ليلُ لا تُدْبِرْ فإنّك مُؤْنِسُ.

❧

وكم حِكَمٍ في خَطّ قومٍ كثيرةٍ
وأفضلُ منها لَمْعَةٌ مِن سَنا الحِسِّ.

❧

كأنّما العالَمُ مِرآتُهُ
فما يرى فيها سوى شخْصهِ.

## ظافر الحدّاد

عُذْرُ المتيَّمِ أَن يكون بقلبِه
سَقَرٌ وبين جفونه طوفانُ.

❧

أتطلبُ جِيفةً لِتنالَ منها
وتُنكر أن تُهارِشكَ الكِلابُ؟

### ابن الزَّقّاق

كـرهـتِ بـأن يـنـالـكِ لَـحْـظُ عـيـنـي
فـكـيـف رضـيـتِ أحـشـائـي مـقـيـلا؟

❧

فَـبِـتُّ، وقـد زَارت بـأَنْـعَـمِ لَـيْـلـةٍ
يُـعـانـقـني حَـتّى الـصّـباحِ، صَـباحُ.

❧

ولـو أنّـي حـنـنـتُ إلـى مـغـانـي
أحـبّـائي، حـنـنـتُ إلـى ضـلـوعـي.

### ابن خفاجة الأندلسي

وشـأنُ مـثـلـي أن يُـرى خـالـيـاً
بـنـفـسـهِ يـبـحـث عـن نـفـسـهِ.

❧

يُـديـرُ لـلأعـيـن مـن وجـهـهِ
كـعـبـةَ حُـسْـنٍ حـيـثـمـا دارا.

❧

وغريبةٍ هَشَّتْ إليّ، غريرةٍ
فوددتُ لو نُسِخ الضّياءُ ظلاما.

❧

وهل مهجةُ الإنسان إلاَّ طريدةٌ
تحوم عليها لِلحِمام عُقابُ؟

❧

كأنَّي، وقد طار الصّباحُ، حمامَةٌ
يمدّ جناحيهِ عليّ غُرابُ.

❧

والرّيحُ تَعبثُ بالغصونِ وقد جرى
ذَهَبُ الأصيلِ على لُجَيْنِ الماءِ.

❧

ولي، كلَّ حينٍ، مِن هَواكِ وأدمُعي
بكلّ مكانٍ، روضَةٌ وغديرُ.

❧

كأنّنا في فلكٍ دائرٍ
فأنت تَخْفَى وأنا أَظهرُ.

**أبو بكر بن بقي**

باعدْتُهُ عن أضلعٍ تشتاقه

كي لا ينام على وسادٍ خافقِ.

**ابن قسيم الحموي**

حيث لا يعلم دَهْري

أبداً، أين مكاني.

**محمد بن علي الهاشمي**

وخلقٌ إذا ما تأمّلْتَهم

جحدتَ بهم حكمةَ الخالقِ.

**الأرجاني**

دمعة عيني عمياء كاهِنةٌ

يصدق عند الورى مُنَبِّئُها.

❧

بَعدتْ وخَيَّم طيْفُها في ناظري

من بعدها، فكأنها لم تبعدِ.

❧

فـلـيـت ديـار الـنّـازحـات قـلـوبـنـا
لـتـخـلـوَ، أو لـيـت الـقـلـوبَ ديـارُ.

❧

أضمّ جفني عليهِ، حين يطرقني
كـمـا يُـضـمّ عـلـى وحـشـيّـةٍ شَـرَكُ.

## الأديب القيسراني

ســرتُ وخــلّــفْــتُ فــي ديــارهــمُ
قــلــبــاً تــمــنّــيــتُ أنّــه بَــصَــرُ.

❧

ومــا لــيَ خَــصْــمٌ ســوى نــاظــري
فـهـل حـاكـمٌ بـيـن عـيـنـي وبـيـنـي؟

❧

ووجــوهٍ لــهــا نــبُــوّةُ حُــسْــنٍ
غــيــر أنّ الإعــجــازَ فــي الأَعْــجــازِ.

❧

ما أنت حين تغنّي في مجالسهم
إلاّ نـسـيـم الـصّـبـا والـقـوم أغـصـانُ.

❧

فرنجية ساكن عقدها
وزنّارها قلق المجلسِ.

## طلائع بن رزيك

كَرِهَ الشّامُ أهلَهُ فهو محقوقٌ
بألاّ يُقيمَ فيه لبيبُ.

## شرف الدين ظفر

يؤُمّها العاشقون مِن وَلَهٍ
فهي لأشواقهم محاريبُ.

## ابن قلاقس

غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها
كأنما احترقت بالماء في الغرقِ.

## حمّاد الخرّاط

لا تفعل الشّمول
ما تفعلُه الشّمائِلُ.

دنَــتْ عــلــى نــأيِــهــا وأسْــعــدَهــا
إبــاحَــةُ الــنــوم كــلَّ مــحــظــورِ.

❧

يــا جَــنَّــةً تــدعــو الــقــلــوبَ
إلــى مُــبــاشَــرةِ الــجــحــيــمِ.

## عرقلة الكلبي

يــأتــي بــهــا غــيــري وأشــربُــهــا
ذَهَــبــاً عــلــى ذَهَــبٍ بــلا ذَهَــبِ.

❧

نــاديــتُ طُــرّتــه وضــوء جــبــيــنــهِ:
سبـحـانَ مـن قَـرَنَ الـضّـلالـةَ بـالـهُـدى.

## عمارة اليمني

فَــبِــتُّ مــن فــرط اغــتــبــاطــي بــهِ
أظــنّ أنّــي غــائِــبٌ حــاضِــرُ.

**نصر الهيتي**

تَـخـال مـنـاقـيـرَ الـهـزار بـدوحِـهـا
مـزاميـرَ، لـكـن أعـوزتْـهـا الأَصـابِـعُ.

**الرصافي البلنسي**

لـو تـأمّـلـتَ مُـقـلـتـي، يـومَ أودى
خِـلْـتَـنـي بـاكِـيـاً بـبـعـضِ جِـراحِـهْ.

خـوضـا إلـى الـوطَـنِ الـبـعـيـد جوانـحـي
إنّ الـقـلـوبَ مَـواطِـنُ الأوطـانِ.

لـو أنَّ بـالـوُرْق مـا بـقـلـبـي
لاحـتـرقَـتْ تـحـتـهـا الـغُـصـونُ.

**النظّام المصريّ**

فـلـسـتُ بِـتـاركِ حـقِّ الـهـوَى
ولـو أنـنـي مـنـه فـي بـاطـلِ.

### هبة الله بن وزير

كأنَّه الصّبحُ فرَّ من فَرَقٍ
فأمسكت ذيلَه يدُ الغَسقِ.

### أسامة بن منقذ

واهاً لِليلٍ خِلْتُني من طيبه
متفيِّئاً في ظلّ طيرٍ طائرِ.

❧

وَدَادُه كالسَّحاب منتقلٌ
وعهدُه كالسّراب غرّارُ.

❧

أمسيتُ مثلَ الشَّمع: يُشرق نورُه
والنّار في أحشائه تتلهَّبُ.

❧

أنا بعدهم مَيْتٌ ولي مِن جسميَ البالي ضريحُ.

❧

بكيتُ فأضحكت الوُشاةَ شماتَةً
كأنّي سحابٌ والوُشاة بروقُ.

❧

فـافـتـرقْـنـا بـعـدمـا كـنَّـا صَـدًى
إنْ دعــونــا، وكــفــانــا قــولُ: كُــنَّــا.

❧

كـأنّـيَ مِـن غـيـر الـتّـرابِ، نَـبَـتْ بِـيَ
الـبـلادُ، فـمـا لـي فـي الـبـسـيـطـة أوطـانُ.

## سبط ابن التعاويذي

كــأنــنــي لــســتُ مــن الــنّــاس فــي
شــيءٍ ولا دهــرهُــم دهْــري.

❧

قَـلَـقـي مِـن وشـاحـهِ وبـقـلـبـي
مـا بِـخـلـخـالـهِ مـن الـوسـواسِ.

❧

أنــا مــاءٌ عــلــى الــتــواصــلِ رقــراقٌ
وفـي الـهـجـر صـخـرةٌ لا تـلـيـنُ.

## ابن يوسف البحراني

لا يَــرانــي الــلَّــه أرعــى روضــةً
سَـهْـلَـةَ الأكـنـافِ مـن شـاء رعـاهـا.

### أبو بكر بن زهر

عَشيتْ عينايَ من طول البكا

وبكى بعضي على بعضي معي.

### القاضي الفاضل

وإذا جرى فيه الحديث، جرى له

دمعي، فينقلب الحديث بُكاءَ.

❧

أَلِفَ العذابُ حَصى قلوبهم

فكأنّها لِجهنّمٍ حطَبُ.

❧

بوَّابُنا اللّيلُ وقلنا له

إن غِبْتَ عنّا، هَجَم الصُّبحُ.

❧

خذي لهم من سلامي عنبراً عَبِقاً

وأوْقديهِ بنارٍ من تباريحي.

❧

كـأنّ ضـلـوعـي، والـزّفـيـرَ، وأدمـعـي
طـلـولٌ، وريـحٌ عـاصـفٌ، وسـيـولُ.

فـإذا قـلـت: أيـن داري؟ وقـالـوا:
هـي هـذي، أقـولُ: أيـن زمـانـي؟

**ابن السّاعاتي**

ومِن كَلَفي أشتاق مَن في حشاشتي
وأظـمـأُ فـيـه والـجـفـونُ غـمـامُ.

أهـوى الـذي يُـهـوى عـلـى هـجـرانـهِ
حتَّى سخطتُ على الخيال الواصل.

**ابن سناء الملك**

أسـجُـد شـكـراً لـهـا إذا طـلـعـت
كـأنَّ كـأسـي لـديّ مـحـرابـي.

وأملى عتاباً يُسْتطاب، فليتني
أطلتُ ذنوبي كي يطولَ عتابهُ.

❧

من طول ما يُرمى بصحبتها
يبكي البكاءُ ويَسهر السَّهرُ.

❧

أسكنتُه شِعري فأصبح كلّ بيتٍ منه قصرا.

❧

أحسنُ ما في حُسنها أنّها الدّنيا، وما ألهت عن الآخِرهْ.

❧

لا تحسبوني ناعساً، إنّما
سجدت لمّا مرّ بي طيفهُ.

❧

يحوم لَثْمي على مراشفهِ
ويَشتهي أن يعومَ في الرِّيقِ.

❧

وإنّك والكأسُ التي قد حملتَها
لَشُغْلي، ولكن قد تنسَّك شيطاني.

## كمال الدين بن النبيه

والـــمـــوتُ نـــقَّـــادٌ، عـــلـــى كـــفّـــهِ

جـــواهِـــرٌ يـــخـــتـــار مـــنـــهـــا الـــجـــيـــادْ.

❧

كـــأنَّـــمـــا مِـــعْـــصَـــمُـــهـــا جَـــدولٌ

صـــيـــغَ لـــه سَـــدٌّ مـــن الـــنُّـــورِ.

❧

والـظّـل يـسـبـحُ فـي الـغـديـر كـأنَّـه

صَـدأٌ يـلـوحُ عـلـى حـسـامٍ مُـرهـفِ.

❧

كـأنّـمـا هـيَ، مـن لـيـنٍ ومـن تَـرَفٍ،

مـاءٌ تـجـسَّـد لـلأبـصـار كـالـصَّـنَـمِ.

❧

تـــداركـــي الأنـــفـــاسَ يـــا أدمـــعـــي

فـــإنّـــهـــا نـــارٌ وجـــســـمـــي هـــشـــيـــمْ.

### ابن عُنيْن

غيـر أنّـي أطـوف فـي طـلـب الـرِّزق
كـأنّـي كُـلِّفـت مَـسْـحَ الـبـراري.

❧

وصـدقْـتَ، إنّ دمـشـق جـنَّـة هـذه
الـدُّنـيـا ولـكـنّ الـجـحـيـم ألَـذُّ لـي.

### إبراهيم بن سهل

لـيـس لـي فـي الأمـر حـكـمٌ بـعـدمـا
حـلَّ مـن نـفـسـي مـحـلَّ الـنَّـفَـسِ.

### البهاء زهير

تـكـهّـنْـتُ فـي الأَمـر الـذي قـد لـقـيـتُـه
ولـي خَـطَـراتٌ كـلّـهـن فـتـوحُ.

❧

يـا لـيـلُ مـا لـك آخـرٌ يُـرجـى ولا لـلـشـوق آخِـرْ.

❧

ويــزيــدُنــي تــلَــفــاً فــأذكــر فــعــلَــه
كــالــمــسك تــسـحــقــه الأكــفُّ فــيــعــبقُ.

❧

لــيــس عــنــدي مــا أقــدِّمــه
غــيــرَ روحٍ أنــت تــمــلــكُــهــا.

❧

تَــشْــقــى، ومَــنْ تــشــقــى لــه غــافِــلٌ
كــأنّــك الــرَّاقــصُ فــي الــظُّــلْــمَــهْ.

## سيف الدين المشدّ

فــهــذه الأَعــيــنُ، مــع قُــربــهــا
لا تــنــظــر الــعــيــنُ إلــى أخــتِــهــا.

## ابن الجنان

لــو ضــلــلــنــا فــي فــتــرةٍ عــن هــواه
لــهــدانــا مــن مُــقــلــتــيــهِ رســولُ.

### أبو الحسين الجزّار

كلّما ازرقّ لون جسمي من البرد تخيّلتُ أنه سنجابُ.

~

كيف لا أشكُر القِصابةَ ما عشتُ حياتي وأهجُر الآدابا؟
وبها صارتِ الكلابُ ترجّيني وبالشّعر كنتُ أرجو الكلابا.

~

لستُ ممنّ يخصّ يوماً بشكواه لأَنَّ الأيّام عندي سَواءُ

~

لِيَ عجزٌ أراح قلبي من الهمّ ومن طولِ فكرتي في المُحالِ.

~

وأعـجَـبُ الأشـيـاء أنَّ قـلـبـه
سـارَ ومـا حَـنّ إِلـى أوطـانـهِ.

### ابن تميم الأسعردي

فـقـلـت: إنـي فـتـىً قـنـوعٌ
أعـيـش بـالـمـاءِ والـهـواءِ.

~

يـقـولُ: طـلـبـت مـعـشـوقـاً جـمـيـلاً
فـلـمّـا لـم أجـده عـشـقـت روحـي.

## الشّاب الظريف

ويا تلك اللّحاظ أرى عجيباً
سِهاماً كلّما كُسرت تُصيب.

❧

فاليوم، أيُّ منازلٍ لا تشتهي
سَكَني، وأيُّ مياهها لا تعذبُ؟

❧

وكذا الحُسْنُ كلُّ من في الورى
بعضُ رعاياه، وهو فيهم غريبُ.

❧

فلأهجرنّ أخا الوقار وشأنه
ولأركبنَّ من الغواية مركبا.

❧

فعسى يُعينك من شكوتَ له الهوى
في حمله فالعاشقون رفاقُ.

❧

طالت مسافة هجره فكأنها
من ليل عاشقه ومن آماله.

❧

لـيَ شـغـلٌ بـالـحـبّ حتـى عـن الـحـب
فــمــاذا عـــســى يــقــول الــعــذولُ؟

❦

وكــنــتُ عــهــدتــنــي قِــدمــاً شــجــاعــاً
فــمــا لــي الــيــومَ أفــزعُ مــن خــيــالــي؟

❦

لأَيِّ شـــيءٍ كـــســـرتَ قـــلـــبـــي
ومـــا الـــتـــقـــى فـــيـــه ســـاكـــنـــانِ؟

## البوصيري

كـيـف أعـصـى الـهـوى وطـيـنـةُ قـلـبـي
بـــالـــهـــوى، قـــبـــل آدمٍ مـــعـــجـــونـــه؟

❦

واختفى منهمُ على قُرْبِ مرآهُ ومن شِدَّة الظهور الخفاءُ.

## ابن دقيق العيد

ولَـجَّـجـتُ فـي الأفـكـار، ثـمَّ تـراجَـع
اختياري إلى استحسان دين العجائزِ.

### السّرّاج المحار

تـزيـده ظـلـمـة الـلَّـيـل الـبـهـيـم سـنـاً
كـأنّـمـا الـلَّـيـل طـرفٌ وهـو بـاصِـرهُ.

### صفيّ الدين الحِلّي

ونـديـمـي لـفـظـي وفـكـري أنـيـسـي
وســروري مــائــي وصــبــريَ زادي.

~

ولـقـد أسـيـرُ عـلـى الـضـلال، ولـم أقـلْ
أيـن الـطّـريـقُ، وإن كـرهـتُ ضـلالـي.

~

ولـلـشّـعـاع عـلـى ذيـل الـظّـلام دَمٌ
كـأنّ طـفـل الـدّجـى فـي حِـجْـرهِ ذُبـحـا.

~

وكــأنّ الــمــيــاهَ دمــعُ ســرورٍ
وكــأنّ الــرِّيــاحَ قــلــبُ جــبــانِ.

## ابن نباتة

مَنعَتْني الدُّنيا جَنىً فتزهّد
تُ ولكن تَزهُّدَ المَغْلوبِ.

❧

لا عجيبٌ إذا جلبتَ ليَ الضرّ
فهذي عادات عيني وقلبي.

❧

كأنَّا لِلمُجاوَرةِ اقتسَمْنا
فقلبي جارُهم والدّمع جاري.

❧

تجول حول أوانيها أشعَّتُها
كأنما هي للكاسات كاساتُ.

## ابن حجر العسقلاني

لا تُخلّي جسمي المعذّبَ فرداً
بل خُذي، إن رحلتِ، جسمي وروحي.

### إسماعيل الحجازي

نَتشاكى لكِنْ بغيرِ كلامٍ
نتحاكى لكن بغيرِ لسانِ.

### علي خان الحسني

لا تُنكرَنْ لَهوي على كِبَرٍ
فعليّ من عهدِ الصِّبا فرضُ.

### البوريني

يقولون: في الصُّبْحِ الدّعاءُ مُؤثِّرٌ
فقلتُ نعم لو كان ليلي له صُبْحُ.

### أبو البحر الخطّي

أشارَ بأغصانٍ كأنَّ فروعَها
أكفٌّ تصدّت للدعاء ومُدّتِ.

## ابن الجزري

وغـــريـــقُ دمـــع الـــعـــيـــن لا
تـــلـــقـــاه إلا فـــي احـــتـــراقِ.

❦

فـــإنّ هـــذا الـــزمـــان مُـــحـــســـنُـــه
كـــفّـــارَةٌ عـــن ذنـــوبِ مُـــجْـــرمـــهِ.

❦

إنّ الـــهـــوى داؤُه عـــيـــاءٌ
يـــعـــجـــز عـــن بـــرْئـــهِ الـــمـــســـيـــحُ.

## يوسف بن عمران الحلبي

كـأنّ زهـور الـرّوض حـيـن تـسـاقـطـت
لـتـقـبـيـلِ أقـدام الأحـبّـةِ، أفـواهُ.

## ابن النحّاس

أنـا الـغـريـبُ الـذي إن مـتُّ فـي بـلـدٍ
لـم يَـرْثـهِ غـيـرُ جـاري دَمْـعـهِ أحـدُ.

❦

أنا نبيُّ الهوى: هذا القضيبُ أتى
يمشي إليَّ، وهذا الظّبيُ كلّمني.

حسّنوا القول وقالوا غُربة
إنما الغربة للأَحرار ذبحُ.

**محمد العرضي**

فديارُ الهموم أوطانيَ الغُرُّ
ودارُ الأَفراحِ لي دارُ غُرْبَهْ.

**منجك الدمشقي**

تُطوى عليّ النائباتُ كأنّني
سِرُّ الهوى وكأنها أحشائي.

ومُدامي ذكر الحبيب ونُقْلي
قُبَلُ الظّن من شفاه المُحالِ
لستُ أرضى إلاّ الغوايةَ في الحُـ
ـبّ وحمْلي لما جَناهُ ضلالي.

سَكِرِ الكَأسُ إذ سكرتُ بعينيكَ فكان المُدام مِنّيَ أصحى.

❧

مَـن لـيـس يُـقـنـعـه الـكَـثـيـرُ
فـكـيـف يـرضـى بـالـقـلـيـلِ؟

❧

إن يَـكُـنْ عـزٌّ مُـسْـعِـفٌ ونَـصـيـرٌ
مـا لـحـزبِ الأَحـرارِ مـن أنْـصـارِ.

❧

أغـدو بـه حـيـرانَ لا أدري يـمـيـنـيَ مـن يـسـاري.

❧

كـأنَّ عـقـلـي كُـرَةٌ لـصـولـجـانِ الـفِـكَـرِ.

❧

نُـبْـدي الـحـديـثَ ولا حـديـثَ كـأنّـمـا
ألـحـاظُـنـا مـا بـيـنـنـا ألـفـاظُ.

❧

أعـادَ حُـزنـيَ أفـراحـاً وصَـيَّـرنـي
أُثـنـي عـلـى طـولِ تَـشْـتـيـتـي وتَـغـريـبـي.

❧

فـنـحـنُ إذا مَـدْدنـا لـلـمـعـانـي
يَـدَ الأفـكـارِ تَـعـلَـقُ بـالـمُـحـالِ.

بِـتـنـا ضـجـيـعـيْـنِ والـعـنـاقُ لـه
ثـوبٌ عـلـيـنـا قـد زُرَّ بـالـقُـبَـلِ.

وابـتـسـمَ الـوَردُ فـكـادَت لـه
تُـمـزِّقُ الـرّاحُ قـمـيـصَ الـزّجـاجْ.

لـقـد شَـرِبَ الأوائـلُ كـأسَ خَـمْـرٍ
غَـدَتْ مـنـه الأواخِـرُ فـي خُـمـارِ.

**ابن النقيب**

ألا خِـلٌّ يـزامـلـنـي صـبـاحـاً
وتـحـمـلـنـي وإيّـاهُ الـريـاحُ.

لا يـسـتـقـرّ لـه فـي مـوضـعٍ قَـدَمٌ
كـأنّـمـا جَـمْـرُ قـلـبـي تـحـت أرجـلـهِ.

**ابن معتوق**

مـحـجـوبـةٌ لا يـنـالُ الـوهـم رؤْيَـتـهـا
ولا تـصـيـدُ شـراكُ الـنّـوم رؤْيـاهـا.

**أحمد الكيواني**

كلّما ذاب من صدودكَ أحيتْهُ الأماني كأنّها لاهوتُ.

❧

أيـقـنـتُ أنّ ذوي الـمـروءةِ كـلّـهـم
فـي غـربـةٍ، فـبـكـيـت لـلـغـربـاءِ.

❧

فـاقـنـعْ بـذاك ولا يـغـرّك بِـشْـرُ مَـنْ
تـلـقـى، فـمـا فـوق الـتّـراب صـديـقُ.

❧

أَلا لـيـتَ قـلـبـي يـطـيـع الـرّشـاد
فـقـد أتـلـفَ الـنّـفـسَ عـصـيـانـهُ.

❧

وعـاذلٍ قـال لـي: إنّ الـهـوى خـطـرٌ
لا كنتُ، إن لم أكن منه على خَطرِ.

## طرّز الريحان

جابَ كلَّ البلادِ يَحسبُ أنَّ الحظَّ شيءٌ يُعطى لكلِّ غريبِ.

❧

أَلــمــرءُ يُــرجــى لــضــرٍّ أو لــمــنــفــعــةٍ
ومــا خُــلِــقــتُ لــغــيــرِ الــحــبِّ والــشّــجَــنِ.

## علي الخانمي

قــد أســكــرتــنــي مــقــلــتــاكِ كــأنّ فــي الأجــفــان حــانَــهْ.

## أمين الجندي

والــمــيــتُ مــن لا جــاهَ يُــرجــى لــه
فــي الــحــيِّ، لا الــمــيــتُ الــذي يُــقْــبــرُ.

## عمر اليافي

إذا مــرضــنــا تــداويــنــا بــذكــرِكــم
ونــتــركُ الــذكــر أحــيــانــاً فــنَــنْــتــكِــسُ.

## ناصيف اليازجي

ناظَرْتُها فسكرتُ من لحظاتِها
وشربتُ خمرتها فكيف أُفيقُ؟

❧

والذي يعلمُ الحقيقة لا يَبلى
بداءٍ ولا يعالج داءَ.

❧

ربعٌ وقفتُ منادياً أطلالَه
فبليتُ حتى صرتُ من أطلالهِ.

❧

قد كنت أرغب أن أرى قلبي كما
أهوى ولكن ليس قلبي في يدي.

❧

أمنتُ على فؤادي من حريقٍ
بحبِّكِ حينَ صار إلى الرَّمادِ.

**خليل اليازجي**

وكـــنـــتُ أقـــول قـــلـــبـــي غـــيـــر أنّـــي
أخـــــاف فـــــإنّـــــه أبـــــداً يـــــذوبُ.

☙

كـتَبتُ والـشّـوقُ يُـمـلي والـهـوى قـلَـمٌ
وأدمـعـي وفـؤَادي الـحِـبـرُ والـوَرقُ.

**أحمد البربير**

ذُبِـــحَ الـــكَـــرى فـــي مُـــقـــلـــتَـــيْـــهِ
فـــــســـــالَ دمـــــعُـــــهـــــمـــــا دَمـــــا.

☙

فـنـفـسُـكَ مِـرآةٌ إذا مـا جـلَـوْتـهـا
رأيتَ بـهـا مـا فـي الـسّـمـاواتِ والأرض.

☙

أنـــــا كـــــالـــــجـــــزّارِ بـــــيـــــنـــــهـــــمُ
لا أُبـــــالـــــي كـــــثـــــرةَ الـــــغـــــنَـــــمِ.

### صالح الكوّاز الحِلّي

وعـجـبـتُ مـن عـيـنـي، وقـد نـظـرت إلـى
مـاء الـفـراتِ، فـلـم تـسِـل فـي الـمـاء.

❧

وأتـــى الـــمـــشـــيـــبُ فـــكـــدتُ
أنـــســـى فـــيـــه فـــاتـــحـــة الـــكـــتـــابِ.

### فرنسيس المرّاش

ألْـــعِـــلـــم بَـــحْـــرٌ زاخِـــرٌ
وفـــيـــه قـــد طـــابَ الـــغـــرَقْ.

❧

أسْـقـي غُـروسـي فـإن أجـدْ ثَـمـراً
أقْـطِـفْ، وإلاّ رضـيـتُ بـالـوَرقِ.

❧

قـــومٌ يـــرومـــون قـــفـــلَ كـــلّ فـــمٍ
لـــذا يـــلـــومـــون كـــلّ ذي نُـــطُـــقِ
يـــبـــاركـــون انْـــغـــلاقَ مُـــنْـــفَـــتِـــحٍ
ويـــلـــعـــنـــون انْـــفـــتـــاحَ مـــنـــغـــلِـــقِ.

❧

لـيــخــفــضِ الــلَّــيــل رفــعَ رايــتــهِ
فـذاك جـيـشُ الـضّـحـى عـلـى الأفـقِ.

**علي أبو النصر**

يَـتـيـهُ بـصِـبْـغـةِ الـرّحـمـنِ عُـجْـبـاً
كـأنَّ الـلَّـه لـم يـخـلـق سِـواهُ.

❧

إذا لاحَ تـحـتَ اللَّـيـل صُـبْـحُ جـبـيـنـهِ
تـوجَّـه قـلـبـي لِـلـصَّـبـابـةِ واهْـتـدَى.

❧

أَعـدُّ الـلّـيـالـي حـيـثُ غـاب وإن دَنـا
تـسـاوى لـديَّ الـعـامُ والـيـومُ والـشّـهـرُ.

❧

تَـطـوفُ بـه الـحَـوادِثُ وَهْـو لاهٍ
كـأنَّ الـوَهْـمَ ألـبَـسـهُ دُروعـا.

### حيدر الحِلّي

وقَـف الـسّـهـاد بـمُـقْـلـتـي متـوسّـمـاً

فـرأى بــهـا أثـرَ الـكَـرى، فـأنـاخـا.

رَشَـــأٌ إذا كـــســـرَ الـــجـــفـــونَ

فـــقـــلـــبُ عـــاشـــقـــهِ الـــكـــســـيـــرُ.

### محمود سامي البارودي

أبـــي آدمٌ بـــاعَ الـــجِـــنـــانَ بـــحَـــبّـــةٍ

وبـعــتُ أنـا الـدّنـيـا بِـجـرْعـةِ مـاء.

وتـأرَّجـت سُـررُ الـبـطـاح كـأنـمـا

فـــي بـــطـــنِ كـــلِّ قـــرارةٍ عـــطّـــارُ.

فـلـم أزل بِـرُقَـى الأشـعـارِ أعـطـفُـهـا

ورقيةُ الشَّعر تُجري الماءَ في الحجرِ.

أسـمـعُ فـي قـلـبـي دبـيـبَ الـمُـنـى
وألـمـحُ الـشُّـبـهـةَ فـي خـاطـري.

❧

إذا لاعـبـت أفـنـانَـه الـرّيـحُ خـلـتَـهـا
سـلاسِـلَ تُـلْـوى، أو غـدائـرَ تُـعـقَـصُ.

❧

الـرِّيـحُ تـمـحـو سـطـوراً، ثـم تُـثْـبـتـهـا
فـي الـنّـهـر، لا صِـحّـةٌ فـيـهـا ولا غَـلَـطُ.

❧

مـا لِـلـنّـسـيـم بـلـيـلـةٌ أذيـالُـه؟
أَتُـراه مـرَّ عـلـى جـداولِ أدمـعـي.

❧

وَيـلاهُ مـن نـار الـهـوى، إنـهـا
لـولا دمـوعـي أحـرقـت أضـلـعـي.

**قاسم أبو الحسن الكستي**

صَـبا حُـسْـنُـهـا عِـشـقـاً بـهـا مثلَ صبوتي
ودام صـحـيـحـاً والـمـحـبُّ عـلـيـلُ.

❧

فقد يحمل الماء الزُّلال إذا جرى
غثاءً وعن مجراه لم يتحوّلِ.

### إبراهيم اليازجي

مَلَلْتُ اللّيالي ساهراً وملَلْنني
فلا عندها نومي ولا صبحها عندي.

❧

ومن عجبٍ أني أُطارح صَبْوتي
روابيَ صُمّاً لا تُعيدُ ولا تُبدي.

❧

كم تُظْلَمون ولستم تشتكون، وكم
تُسْتَغضبونَ فلا يبدو لكم غَضَبُ.

❧

فما وطني أرضٌ نَبَتْ بفضائلي
ولو كان فيها العَيشُ أخضرَ مُمْرِعا.

**أحمد فارس الشدياق**

فـدنـيـايَ أنـثـى تـسـتـجـيـدُ حـلـيَّـهـا
من الجوهر المكنونِ في الأرض لا الكتْبِ.

**خليل الخوري**

قـد كـنـتُ أبـغـض قـلـبـي مـن تـجـنُّـبـه
مـرأى جـمـالِـك حـتَّـى كـدتُ أصـرعُـه.

وكـــيـــفَ يـــنـــام ذُو هَـــوَسٍ عـــظـــيـــمٍ
لـــه مـــن نـــارِ صَـــبْـــوتـــه وِســـادُ؟

## مقطوعات وأبيات غير منسوبة

وأنتِ مكان النَّجمِ منَّا، وهل لنا
من النَّجم، إلاَّ أن يقابلَنا النَّجمُ؟

❦

أصدّ عن البيت الذي فيه قاتلي
وأهجرُه حتى كأنّيَ قاتِلُهْ.

❦

وإنّي لأسْتَسْقي بكلّ سَحابةٍ
تمرُّبها مِن نَحو أرضك ريحُ.

❦

يَشُوقُ الحِمى أَهْلَ الحِمى ويشوقُني
حِمىً بين أفخاذِ وبين بطونِ.

❦

كأنَّ سِنانَه في منكبيهِ
شِهابٌ خلف شيطانٍ رجيمِ.

❦

... فإنَّك لو شربتَ الخمر حتَّى
يظلّ لكلّ أنملةٍ دبيبُ

إذاً لَعذرتَني وعلمتَ أنِّي
بما أَتْلَفْتُ مِن مالي، مُصيبُ.

❧

... وبِتُّ أرى الكواكب دانياتٍ
تنالُ أناملَ الرّجلِ القصيرِ
أُدافِعهنَّ بالكفَّيْنِ عنِّي
وأمسحُ غُرَّة القَمرِ المنيرِ.

❧

وما ذَنبُ أعرابيّةٍ عَرضَتْ لها
صُروفُ النّوى مِن حيث لم تَكُ ظَنّتِ
إذا ذكرَتْ ماءَ العُذَيْبِ وطيبَهُ
وبَرْدَ حَصاهُ، آخرَ اللَّيل، حَنّتِ
لها آهَةٌ عندَ العشيّ وآهَةٌ
سَحُيْراً، ولولا الآهتانِ لَجُنَّتِ.

❧

# فهرس الشعراء

## (حسب التسلسل الأبجدي)

الحجاز للحج، سنة ٦٢٥هـ. كان عالماً فقيهاً تولّى منصب قاضي القضاة في مصر. وتوفي سنة ٧٠٢هـ في القاهرة. ١٩١

**ابن الدُّمينة**: هو عبد اللَّه بن عبيد اللّه. والدُّمَينة أمّه. عُرفت زوجته الأولى بالفجور وكان له منها بنت فقتلهما، بعد أن قتل عشيق زوجته. وهو نفسه عرف السجن، مات قتلاً، حوالى ١٨٠ أو ١٧٣هـ. له ديوان مطبوع. ٦٠

**ابن رشيق القَيرواني**: هو أبو علي، الحسن بن رشيق، وُلِد في المحمّدية (المغرب) سنة ٣٩٠هـ. وانتقل إلى القيروان، ومنها إلى المهدية، ثم إلى صقلية حيث مات في مازر، سنة ٤٦٣هـ. له كتاب «العمدة» في نقد الشعر. ١٦٥

**ابن الرومي**: هو علي بن العباس بن جُريج، رومي الأصل. وُلِد ونشأ ببغداد ومات فيها مسموماً سنة ٢٨٣هـ = ٨٩٦م. له ديوان شعر مخطوط في ثلاثة أجزاء. اختصره كامل الكيلاني وسمّى المختصر «ديوان ابن الرومي». ٨٨

**ابن زُرَيق البغدادي**: هو أبو الحسن، علي. ترك بغداد لفقره، وترك فيها زوجة يحبها كثيراً، ورحل إلى الأندلس، لكنه لم يوفّق، فمرض ومات. وقِيل إن هذه القصيدة التي يخاطب بها زوجته وجدت معه عند موته. توفّي سنة ٤٢٠هـ. ١٤٤

**ابن الزَّقّاق**: هو الشاعر الأندلسي (من بَلَنْسِية) أبو الحسن علي بن عطية بن الزقّاق. توفّي نحو ٥٣٠هـ (١١٣٤م)، وهو دون الأربعين. له ديوان مخطوط. ١٧٤

**ابن زيدون**: هو أبو الوليد أحمد بن عبد اللّه بن زيدون: وُلِد في قُرْطَبة سنة ٣٩٤هـ = ١٠٠٣م، ومات في إشبيلية سنة ٤٦٣هـ = ١٠٧٠م. له ديوان مطبوع. ١٦٥

الصفحة

**ابن السّاعاتي**: هو بهاء الدين أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز الخراساني المعروف بابن الساعاتي، لأن والده كان يصنع الساعات. وُلِد في دمشق سنة ٥٥٣هـ (١١٥٩م) ومات في مصر سنة ٦٠٤هـ (١٢٠٩م). له ديوان مطبوع. ١٨٤

**ابن سُكّرة**: هو أبو الحسن محمد بن عبد اللّٰه بن محمد. يُقال إن ديوانه يضم أكثر من خمسين ألف بيت. منها عشرة آلاف في قينة سوداء اسمها خمرة. مات سنة ٣٨٥هـ. ١٢٥

**ابن سناء الملك**: هو القاضي السعيد عز الدين أبو القاسم هبة اللّٰه بن جعفر بن محمد. توفّي سنة ٦٠٨هـ (١٢١٢م). له ديوان مطبوع. ١٨٤

**ابن سِنان الخفاجي**: هو الأمير أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد، المعروف بابن سِنان الخفاجي الحلبي. وليَ على قلعة أعزاز حيث توفّي سنة ٤٦٦هـ، ودفِن في حلب. تتلمذ على أبي العلاء المعرّي. له ديوان مطبوع. ١٦٨

**ابن العلاّف**: هو أبو بكر الحسن بن علي؛ يُعرف بابن العلاّف؛ كان ضريراً؛ اشتهر بمرثية هِرّه، الذي قِيل إنه يرمز به إلى ابن المعتز، وقِيل ابن الفرات؛ توفّي سنة ٣١٨هـ. ٩٦

**ابن عُنيْن**: هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر، المعروف بابن عنين. وُلِد في دمشق سنة ٥٤٩هـ. تغرّب عن دمشق في الهند وغيرها طيلة عشرين عاماً. وقد نفاه سلطان دمشق. مات في دمشق سنة ٦٣٠هـ. له ديوان مطبوع. ١٨٧

**ابن قسيم الحموي**: هو أبو المجد مسلم بن قسيم الحموي التنوخي. مات سنة ٥٤١هـ. ١٧٦

**ابن قلاقس**: هو نصر بن عبد اللّٰه بن علي بن الأزهري المعروف

الصفحة

الصفحة

بالبحرين. توفي في شيراز سنة ١٠٢٨هـ. له ديوان مطبوع. ١٩٤

**أبو بكر بن بقي**: هو أبو بكر يحيى بن محمد بن بقي الأندلسي. له ما يزيد على ثلاثة آلاف موشّح، ومثلها قصائد ومقطّعات. توفّي سنة ٥٤٠ أو ٥٤٥هـ. ١٧٦

**أبو بكر بن دُرَيد الأزدي**: اسمه محمد؛ من علماء اللغة والأدب؛ كان يُقال: ابن دريد شاعر العلماء وأعلم الشعراء؛ وُلِد في البصرة وتوفّي في بغداد سنة ٣٢١هـ = ٩٣٣م. له كُتب طُبع منها: «المقصورة الدريدية»، و«الاشتقاق» و«المقصور والممدود» و«الجمهرة» و«المجتنى»، و«صفة السرج واللجام» و«الملاحن»، و«السحاب والغيث»، وكتب أخرى عديدة لا تزال مخطوطة؛ وجمعت قصائده في ديوان. ٩٧

**أبو بكر بن زهر**: هو أبو بكر محمد بن أبي مروان بن عبد الملك بن أبي العلاء زهر. وُلِد سنة ٥٠٧هـ في إشبيلية، وتوفي سنة ٥٩٦هـ في مراكش. كان طبيباً. ١٨٣

**أبو بكر الخالدي**: اسمه محمد. توفّي حوالى سنة٣٨٠هـ. ١٢٤

**أبو بكْر الصّنوبري**: هو أبو بكر، أحمد. يُعرف باسم الصنوبري نسبة إلى جده الصنوبر. اشتهر بوصفه للطبيعة. كان من شعراء سيف الدولة وخزنة كتبه. توفّي سنة ٣٣٤هـ = ٩٤٥م. ٩٨

**أبو تمّام الطائي**: هو حبيب بن أوس. وُلِد في جاسم (حوران، سورية). عاش في دمشق وحمص ومصر والموصل وفارس. اطّلع على الفكر اليوناني المترجم. له ديوان مطبوع. وله «الحماسة» وكتاب «الوحشيات». توفّي سنة ٢٣١هـ = ٨٤٥م. ٧٣

الصفحة

الصفحة

الصفحة

**البوصيري**: هو محمد بن سعيد الصنهاجي المعروف بالبوصيري. وُلِد سنة ٦٠٨هـ، وتوفي سنة ٦٩٥هـ.. قال البوصيري حول تسمية قصيدته «البُردة»: «... أصابني فالج أبطل نصفي، ففكرت في عمل قصيدتي البُردة؛ فعملتها واستشفعت به إلى اللّه في أن يعافيني، وكررت إنشادها، وبكيت، ودعوت، وتوسلت، ونمت، فرأيت النبي، فمسح على وجهي بيده المباركة وألقى علي بُردة فانتبهت، ووجدت فيّ نهضة فقمت وخرجت من بيتي... فلقيني بعض الفقراء فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول اللّه، فقلت: أيها؟ فقال التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها. وقال: واللّه لقد سمعتها البارحة وهي تُنشد بين يدي رسول اللّه، فرأيت رسول اللّه يتمايل، وأعجبته، وألقى على من أنشدها بُردة. فأعطيته إياها...». ١٩١

**تأبّط شرّاً**: اسمه ثابت. من الصعاليك الفرسان المغيرين. عرف بسرعة العدو وسبقه الخيل. يظن أنه مات نحو ٥٤٠م. ٩

**تميم بن المعزّ**: هو الأمير تميم بن المعزّ لدين اللّه الفاطمي. وُلِد سنة ٣٣٧هـ في مدينة المهدية بتونس. نشأ في أبّهة الملك والقصور. جاء إلى مصر وعاش فيها حياة لهو وترف. توفّي سنة ٣٨٥هـ. له ديوان مطبوع. ١٢٤

**تميم بن مُقبِل**: كان أعور. تزوج امرأة أبيه بعد موته، وقد أحبها وتغزل بها كثيراً، واسمها الدهماء. كان بعد إسلامه يحن إلى الجاهلية ويمجدها ويبكي أهلها ويشعر بغربة في الإسلام. مات حوالى ٦٤٦م = ٢٥هـ. ٢١

**التهاميّ**: هو أبو الحسن، علي، من تهامة «بين الحجاز واليمن». زار الشام والعراق ورحل إلى مصر متخفياً حيث اعتقل

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

**صالح الكوّاز الحِلّي**: وُلِد في الحِلّة سنة ١٢٣٢هـ. وتوفي سنة ١٢٩٠هـ. كان يبيع الجرار والأواني الخزفية فاشتهر باسم الكوّاز. له ديوان مطبوع. ٢٠٣

**صرّدرّ**: هو الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل، المشهور بصردر. كان أبوه يلقب «صربعر» لبخله، فلما بلغ هو وأجاد في الشعر قيل له «صردر». وُلِد قبل سنة ٤٠٠هـ، وتوفّي سنة ٤٦٥، على أثر سقوطه في حُفرة حُفرت لأسد. له ديوان مطبوع. ١٦٦

**صفيّ الدين الحِلّي**: هو أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي السنبسي. وُلِد في الحِلّة سنة ٦٧٧هـ (١٢٧٧م) ومات في بغداد سنة ٧٥٢هـ (١٣٣٩م). كان شجاعاً وحارب ضد هولاكو. له ديوان مطبوع. ١٩٢

**الصِمَّة القشيريّ**: مات نحو ٧١٤م = ٩٥هـ. ٣٦

**ضاحية الهلاليَّة**: لا ترجمة لها. ٤٦

**طرّز الريحان**: هو عبد الحي بن أبي بكر، يعرف بطرّز الريحان لموشح قاله في شبابه مطلعه: طرّز الريحان حلة الورد، فاشتهر به. توفي سنة ١٠٩٩هـ. ٢٠٠

**طرفة بن العبد البكري**: نشأ يتيماً. عاش حياة لهو. قيل قطعت يداه ورجلاه ودفن حياً. يلقب «الغلام القتيل» فقد مات وهو في السادسة والعشرين نحو ٥٦٤م، على الأرجح. ١٠

**الطِّرمّاح الطَّائي**: كان متطرفاً من الشراة الأزارقة الذين يجيزون قتل المخالفين لهم وسبي نسائهم. مات نحو ٧٤٣م = ١٢٥هـ. ٤١

**طلائع بن رزيك**: يلقّب طلائع بن رزيك بالوزير المصري.

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

**مالك بن حريم الهمداني**: كان يلقب «مفزع الخيل». عاش في القرن السادس الميلادي. ١٢

**مالك بن الرّيب المازني**: كان فارساً فاتكاً. هجا الحجاج. لدغته أفعى في طريقه إلى خراسان فمات نحو ٦٨٠م = ٦٠هـ. (يروى أن الجن وضعت قصيدته اليائية مكتوبة تحت رأسه بعد موته). ٢٥

**المتنبّي**: هو أبو الطيّب، أحمد. وُلِد في الكوفة. كان متكبراً، شجاعاً مغامراً. قُتل في عودته من فارس إلى بغداد سنة ٣٥٤هـ = ٩٦٥م. له ديوان طُبع وشُرح أكثر من مرة. ١٠٠

**المثقِّب العبديّ**: اسمه عائذ. يقال إنه مات نحو ٥٨٨م. ١١

**المجنون**: اسمه قيس. اشتهر بحبه لليلى حتى الجنون. أمضى أواخر أيامه هائماً، وكان قومه يتركون له طعاماً في الأماكن التي ينتقل فيها. وذات يوم وجد ميتاً في واد كثير الحجارة، وذلك نحو ٦٨٨م = ٦٨هـ. ٢٧

**محمّد بن حازِم الباهليّ**: كان كثير الهجاء للناس. مات نحو ٢١٥هـ = ٨٣٠م. ٦٩

**محمّد بن صالح العلويّ**: سجنه المتوكل ثلاث سنوات، ومات في سجن سُرّ مَنْ رأى نحو ٢٤٨هـ = ٨٦٢م. ٨٦

**محمّد بن عبد الملك الزيّات**: كان أبوه تاجراً كبيراً من الكرخ. تولّى الوزارة وكان جبّاراً متكبّراً، لكنه كان كما يُقال، رجلاً لا نظير له في عصره حتى إن الواثق استبقاه وزيراً له، بعد موت المعتصم، لأنه لم يجد من يحل محله. مات في تنّور من خشب مليء بمسامير الحديد، أعدّه له المتوكّل سنة ٢٣٣هـ = ٨٤٧م. له ديوان مطبوع. ٨٢

الصفحة

الصفحة

**المهلهل بن ربيعة التغلبيّ**: اسمه عدي خال امرئ القيس. كان يلقب «زير النساء». يظن أنه توفي نحو ٥٢٥م. — ٧

**مِهْيار الدَّيْلمي**: اشتهر بغلوّه في التشيع، ووصِف بأنه كان «رافضياً غالياً». له ديوان مطبوع في ثلاثة أجزاء. مات سنة ٤٢٨هـ. — ١٤٦

**النَّابغة الجعدي**: اسمه قيس، على الأرجح، وقيل حبان. هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام. أقام في بلاط الملوك اللخميين في الحيرة. اشترك في فتح فارس، وناصر علياً في صفين. توفي في أصفهان نحو ٦٧٠م = ٥٠هـ. — ٢٢

**النابغة الذبياني**: اسمه زياد. أقام في بلاط المناذرة والغساسنة. ردّ عليه شعره مالاً كثيراً. كان حكماً في الشعر، في سوق عكاظ. مات كما يرجح نحو ٦٠٤م. — ١٤

**النَّابغة الشَّيْباني**: اسمه عبد اللّه، كان مسيحياً وعاش في البادية. مات ٧٤٣م = ١٢٥هـ. — ٤٢

**ناصيف اليازجي**: وُلِد ناصيف اليازجي في كفرشيما بلبنان سنة ١٨٠٠. اتخذه الأمير بشير الشهابي كاتباً. من مؤلفاته «مجمع البحرين» و«طوق الحمامة» في النحو، وثلاث مجموعات شعرية: النبذة الأولى، ١٩٠٤، النبذة الثانية أو نفحة الريحان، ١٨٩٨، النبذة الثالثة أو ثالث القمرين، سنة ١٩٠٣، توفي سنة ١٨٧١. — ٢٠١

**نَاهِض بن ثُومَة الكلابِيّ**: من الشعراء الفرسان. عاش في البادية. وكان يتردد على البصرة. توفّي نحو ٢٢٠هـ = ٨٣٥م. — ٧١

**نصر الهيتي**: هو نصر بن الحسن من هيت في حوران. مات في دمشق نحو سنة ٥٧٠هـ. — ١٨٠

الصفحة

**نُصَيْب**: كان عبداً، وأمه سوداء. قيل إنه بخلاف الشعراء العرب، لم يتغزل إلا بامرأته. ولم يكن يهجو أحداً. ويروي نصيب أنه كان في بداية كتابته الشعر يقرأ قصائده على الناس وينسبها إلى بعض الشعراء الأقدمين، «فيقولون: أحسن واللَّه! هكذا يكون الكلام، وهكذا الشعر!». مات ٧٢٦م = ١٠٨هـ. ٣٩

**النظّام المصريّ**: هو النظّام المصري جبرائيل بن ناصر بن المثنى السلمي. مات مصلوباً سنة ٥٧٣هـ. ١٨٠

**هبة الله بن وزير**: هو النجيب أبو المكارم هبة اللَّه بن وزير بن مقلد المصري. يرجّح أنه مات سنة ٥٧٥هـ. ١٨١

**هُدْبَة بن خَشْرَم**: حبس وقتل ثأراً نحو ٦٧٠م = ٥٠هـ. ٢٣

**الوأواء الدمشقِي**: اسمه محمد، وكنيته أبو الفرج. دمشقي الأصل. لُقّب «الوأواء» لأنه، كما روي، «كان منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه». توفّي حوالى ٣٧٠، وقِيل ٣٩٠هـ. له ديوان مطبوع. ١٢٢

**وضَّاح اليمن**: اسمه عبد الرحمن. غلب عليه لقب وضاح لجماله وبهائه. يروى أنه كان يقنع وجهه في المواسم خوفاً من العين، وحذراً على نفسه من النساء، اشتهر بحبه لامرأة لم يتزوجها اسمها روضة. دفنه الوليد بن عبد الملك حياً في بئر لأنه تغزل بابنته فاطمة، نحو ٧٠٨م = ٩٠هـ. ٣٥

**الوليد بن يزيد**: بقي في الخلافة خمسة عشر شهراً. اشتهر بانصرافه إلى اللذة والمجون. مات قتلاً، ونصب رأسه على رمح وطيف به في شوارع دمشق، سنة ٧٤٤م = ١٢٦هـ. ٤٣

# للشاعر

(آثَرْنا، اختصاراً، أن نكتفي بالإشارة إلى الطبعتين الأولى، والأخيرة).

## ١) شعر

**قصائد أولى**، ط١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٥٧؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**أوراق في الريح**، ط١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٥٨؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**أغاني مهيار الدمشقي**، ط١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٦١؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل**،
ط١ المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٥؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**المسرح والمرايا**، ط١، دار الآداب، بيروت، ١٩٦٨؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**وقت بين الرماد والورد**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠.

**هذا هو اسمي**، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٠.

**مفرد بصيغة الجمع**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧؛
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.

**كتاب القصائد الخمس**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩.
**كتاب الحصار**، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥.
**شهوة تتقدم في خرائط المادة**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٧.
**احتفاءً بالأشياء الغامضة الواضحة**، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨.
**أبجدية ثانية**، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩٤.
**الكتاب I**، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٥.
**الكتاب II**، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٨.
**الكتاب III**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٢.
**فهرس لأعمال الريح**، دار النهار، بيروت.
**أَوَّلُ الجَسدِ آخِرُ البَحْر**، الطبعة الرابعة، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠
**تَنبَّأْ، أيّها الأعمى**، الطبعة الرابعة، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠
**تاريخ يتمزّق في جسد امرأة**، الطبعة الثانية، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٧

**اهدأ، هاملت تنشّق جنون أوفيليا**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٨
**ورّاق يبيع كتب النّجوم**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٨

### ٢) الأعمال الشعرية الكاملة

**ديوان أدونيس**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١؛
ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٥؛
ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩.

**الأعمال الشعرية الكاملة**، دار العودة، بيروت، ١٩٨٥؛
الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، ١٩٨٨.

**الأعمال الشعرية الكاملة**، طبعة جديدة، دار المدى، دمشق، ١٩٩٦.

### ٣) دراسات

**مقدمة للشعر العربي**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١؛
ط٥، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦.
طبعة جديدة منقّحة ومزيدة، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩

**زمن الشعر**، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٢؛
ط٦ مزيدة ومنقَّحة، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥

**الثابت والمتحوّل، بحث في الاتباع والإبداع عند العرب**،
الطبعة التاسعة (مزيدة ومنقحة، في أربعة أجزاء):
**١ ـ الأصول**،
**٢ ـ تأصيل الأصول**،
**٣ ـ صدمة الحداثة وسلطة الموروث الديني**،

٤ ـ **صدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري**.
دار الساقي، ٢٠٠١.
**فاتحة لنهايات القرن**، الطبعة الأولى، دار العودة، بيروت، ١٩٨٠؛
الطبعة الثانية، دار النّهار، بيروت.
**سياسة الشعر**، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥.
**الشعرية العربية**، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٥.
**كلام البدايات**، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٠.
**الصوفية والسوريالية**، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٢.
**النص القرآني وآفاق الكتابة**، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣.
**النظام والكلام**، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣.
**ها أنت أيها الوقت**، (سيرة شعرية ثقافية)، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٣.
**موسيقى الحوت الأزرق**، دار الآداب، بيروت، ٢٠٠٢.
**المحيط الأسود**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٥.
**رأس اللغة، جسم الصّحراء**، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٨.
**محاضرت الاسكندرية**، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٨.

## ٤) مختارات

**مختارات من شعر يوسف الخال**، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٦٢.
**ديوان الشعر العربي**،
**الكتاب الأول**، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٤.
**الكتاب الثاني**، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٤.

**الكتاب الثالث**، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٨.

**ديوان الشعر العربي** (أربعة أجزاء)، الطبعة الخامسة، منقّحة ومزيدة، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠.

**مختارات من شعر السياب**، دار الآداب، بيروت، ١٩٦٧.

**مختارات من شعر شوقي** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

**مختارات من شعر الرصافي** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

**مختارات من الكواكبي** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢.

**مختارات من محمد عبده** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣.

**مختارات من محمد رشيد رضا** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣.

**مختارات من شعر الزهاوي** (مع مقدمة)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣.

**مختارات من الإمام محمد بن عبد الوهاب**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣.

(الكتب الستة الأخيرة، وُضعت بالتعاون مع خالدة سعيد).

## ٥) ترجمات

**حكاية فاسكو**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٢.

**السيد بوبل**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٢.

**مهاجر بريسبان**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٣.

**البنفسج**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٣.

**السفر**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٥.

**سهرة الأمثال**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٥.

**مسرح جورج شحادة**، طبعة جديدة، بالعربية والفرنسيّة، دار النهار، بيروت.

**الأعمال الشعرية الكاملة لسان جون بيرس**،

منارات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦؛

طبعة جديدة، دار المدى، دمشق.

**منفى، وقصائد أخرى**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨.

**مسرح راسين**

فيدر ومأساة طيبة أو **الشقيقان العدوان**، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧٩.

**الأعمال الشعرية الكاملة لإيف بونفوا**، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٦.

**كتاب التحولات**، أوفيد، المجمّع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٢.



«هذه محاولة أخرى لبناء سياق مشترك بين ماضي الشعر العربي وحاضره. تنهض هذه المحاولة على قاعدة البيت الواحد. وهو بيتٌ يقوم على الفكرة – الوَمْضة، أو الصورة – اللمحة، أو المعنى – الصّورة.

هنا في البيت الواحد، يَصفو الإيجاز، وتتكثَّفُ حكمةُ البداهة وبداهةُ الحكمة. هنا كذلك يُرتجل العميقُ الغامض، وتَتعانقُ الرّويّةُ والشفويّة.

هكذا ينفتحُ مجالٌ آخر لامتحان التّجربة، رؤيةً وكشفاً.

هي، إذاً، بعد «ديوان الشعر العربي» بأجزائه الأربعة، محاولة أخرى لبناء سياق إبداعي مشترك في ماضٍ عربيّ تُؤَرْجحهُ النّزعاتُ والمعتقدات، تارةً في اتّجاه ذاكرةٍ مُلتبسة، عدا أنّها موضع صراعٍ وتنازعٍ واقتتالٍ – أحياناً. وتارةً في اتجاه مستقبلٍ لا ذاكرة له، وليس له في الحاضر مستندٌ راسخ».








ISBN 978-1-85516-656-1


